تشكل الهوية عند مراهقي "البدون" في الكويت : دراسة إجتماعية في محافظة الجهراء

إعداد

نهى صالح الصمعاني

المشرف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

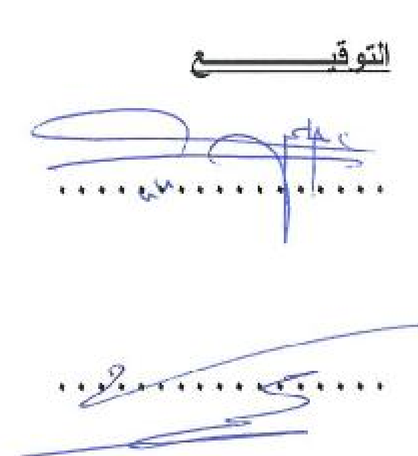
كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني ، ٢٠١٠

قرار لجنة المناقشـــة

نوقشت هذه الرسالة (تشكل الهوية عند مراهقي "البدون" في الكويت دراسة اجتماعية في محافظة الجهراء) واجيزت بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٥ ٠



أعضاء لجنة المناقشـــة	التوقيـــــــــع
الدكتور حلمى خضر ساري/ مشرفا استاذ – علم اجتماع الاعلام	....
الدكتور مجد الدين خمش /عضوا استاذ – علم الاجتماع	....
الدكتور ادريس فالح العزام / عضوا استاذ – علم الاجتماع الحضري	....
الدكتور حنان احمد خمش/عضوا استاذ مشارك – علم الاجتماع/ جامعة العلوم التطبيقية	....

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا الطالب [illegible] صباح الصمعاني أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: ١٧/١٢/٢٠١٠

الجامعة الأردنيـــة
كلية الدراسات العليا

التاريــــخ: ٧/١٢/٢٠١٠

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بالمعايير الأخلاقية والأمانة العلمية وقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها لطلبة الماجستير

أنا الطالب: منى صبحي عبدالله الصعيدي الرقم الجامعي: (٨٠٧١٦٩٠)
تخصص: علم اجتماع الكليـــــة: الآداب

عنوان الرسالة: تشكل الهوية عند مراهقي "البدون" في الكويت: دراسة ميدانية في محافظة الجهراء

اعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية وكافة المعايير الأخلاقية المتعارف عليها في كتابة الرسائل العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فانني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب: .... التاريخ: ٧ / ١٢ / ٢٠١٠

الإهـــــــداء

بكل حب ووفاء ... أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى والدتي العزيزة وشقيقتي هدى وعائلتي الكريمة

والى ابنتي أميرة

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعانني و منحني القدرة على إكمال هذه الرسالة المتواضعة ... كما و أتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذ الدكتور حلمي ساري الذي تفضل علي و تابع معي مراحل هذه الدراسة وكانت لملاحظاته القيمة وتوجيهاته الأثر الطيب في انجازها.

و يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كلا من الأستاذ الدكتور مجد الدين خمش والأستاذ الدكتور إدريس العزام وكذلك الأستاذة الدكتورة حنان خمش على تفضلهم بمناقشة الرسالة .

كما وأشكر كل من الأستاذ الدكتور ابراهيم عثمان والأستاذ الدكتور محمد العربي والاستاذ الدكتور عيسى مصاروه على قبولهم تحكيم الاستبانات ، وإلى كل من ساهم في مساندتي لإنجاز هذا العمل وإتمام هذه الرسالة .

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

تشكل الهوية عند مراهقي "البدون" في الكويت: دراسة إجتماعية في محافظة الجهراء

إعداد

نهى صالح الصمعاني

المشرف

الأستاذ الدكتور حلمي ساري

ملخــص

هدفت الدراسة إلى معرفة وتحديد العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية المسؤلة عن تشكل هوية مراهقي "البدون" من كلا الجنسين في محافظة الجهراء في دولة الكويت.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (٣٥٨) شابا وشابة ممن هم في سن المراهقة من "البدون" وتم توزيع استبانه بطريقة عشوائية تتألف من (٨٠) فقرة عليهم. وأما متغيرات الدراسة فهي النوع الاجتماعي والعمر و المستوى التعليمي للوالدين وجنسية الام والدخل ومكان السكن وأخيرا طبيعة علاقته الاجتماعية والتفاعلية مع الكويتيين. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة المراهقين يعيشون في ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية سيئة في ظل حرمانهم من الحقوق المدنية ومن الجنسية الكويتية، لكن تأثير هذا الحرمان في الإناث كان اكبر من الذكور لان الإناث يشعرن بأنهن أقل قيمة واقل حظا بسبب انتمائهن إلى فئة "البدون".

وقد أظهرت النتائج أن المستوى التعليمي للأسرة منخفض بنسبة (٥٨,٩%) للأب اقل من ثانوي وبنسبة (٤٦,١%) للام غير المتعلمة، أيضا فروقا تعزى للوظيفة الحكومية لمعيل الأسرة . ولم تظهر أي فروق تبعا لمنطقة السكن قي تشكل الهوية، وفيما

يتصل بالعلاقة الاجتماعية والتفاعلية مع الكويتيين أثبتت النتائج إن (٨٣%) من أفراد العينة لديهم معارف وأصدقاء كويتيين ، ونسبة (٨٧,٥%) يتبادلون الزيارات مع عائلات كويتية، وان (٥٣,١%) تربطهم علاقات نسب وقرابة مع كويتيون.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات تمثلت في وجود عوامل عديدة ومتشابكة تقف وراء تشكل هوية المراهقين "البدون" والتي ولدت أثار سلبية على تشكل هوياتهم ، ما يستدعي وجه نظر الباحثة إعادة النظر في أوضاع أبناء عديمي الجنسية وخاصة المراهقين منهم ومنحهم الدعم الإنساني في ظل مبادئ المساواة المكفولة في الدستور الكويتي والإتفاقات الدولية لحقوق الإنسان.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم الجوهرية والأساسية في العلوم الانسانية وبخاصة علم النفس الاجتماعي؛ فهو مفهوم متعدد الجوانب ويمكن ملاحظته من عدة زوايا ؛ وهو كذلك يتعلق بفهم الناس وتصورهم لأنفسهم ولما يعتقدون إنه مهم في حياتهم . ويتشكل هذا المفهوم انطلاقا من خصائص محددة بعضها نفسي والاخر اجتماعي وثقافي وتتضمن الهويات الاجتماعية أبعادا ثقافية ونفسية وذاتية؛ فهى تضع لنا الحدود المميزة لنا بوصفنا أفراد وهذا ما يسمى بالهوية الذاتية، كما أنها تربطنا بالعالم الخارجي من خلال العملية التفاعلية مع الاخرين وهذا ما يسمى بالبعد الاجتماعي للهوية .

وهكذا تعمل الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية على تشكل هويتنا الذاتية ومن خلال هذا المنطلق يمكن القول بان الهوية هى عملية التنمية الذاتية التي نرسم من خلالها ملامح متميزة لأنفسنا ولعلاقتنا مع العالم حولنا .

وتعد عملية التنشئة الاجتماعية أهم العمليات الاجتماعية التي تشكل الهوية، فقد أقر الباحثون الاجتماعيون والنفسيون بأن الهوية تبدأ في التشكل منذ بداية الميلاد ، فدور العائلة هو المشكل الاول والرئيس في تكوينها ، ومن خلالها تتشكل معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدورة الراهن أو المسقبلي في المجتمع كفرد فاعل ، كما انها عملية نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد .

وتهتم هذة الدراسة بفئة اجتماعية ذات عدد غير قليل في المجتمع الكويتي ، تعيش حالة انكسار اجتماعي ونفسي يعكس بظلالة على تفاعلهم اليومي في مختلف مناحي الحياة ، ومع ذلك لم تحظى هذة الفئة باهتمام الباحثين الاجتماعيين رغم عمق معاناتهم وإنعكاساتها السلبية على تفاعلهم اليومي ، لذا سوف تهتم هذه الدراسة بفئة أجتماعية محددة وهى ما تسمى بفئة " البدون" أي تلك الفئة التى تعيش في الكويت دون ان تحمل الجنسية الكويتية . وسيتم أخذ عينة من هذه الفئة وهى عينة المراهقين ، لأن فترة المراهقة هى الفترة الأكثر تأثيرا وتأثرا بعملية التفاعل الاجتماعي وتشكل الهوية كما تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع .

وعلية تكمن مشكلة الدراسة في محاولة معرفة وتحديد طبيعة العوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية التي تتضافر وتتشابك لتشكل هوية هؤلاء المراهقون من هذه الفئة الاجتماعية في الكويت والتي يطلق عليها "البدون" .

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد مشكلة "البدون" واحدة من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تلقي بكاهلها على جميع الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإنسانية في دولة الكويت . وتشكل هذه الفئة الاجتماعية جزءا هاما من النسيج الثقافي الكويتي كما أنها في الوقت نفسه تشكل مشكلة للمجتمع الكويتي ، وتنبع أهمية هذه الدراسة كونها تعنى بشريحة كبيرة من الأفراد مجردين من أهم حقوقهم المدنية والمواطنية ومع ذلك فان الدراسات الاجتماعية التي تبحث في أوضاعهم المختلفة قليلة ويقدر تعداد هذه الجماعة في الوقت الحاضر بواحد وتسعون ألف نسمة (الوقيان ،٢٠٠٩) ورغم وجود هذه الفئة الاجتماعية لسنوات طويلة في الكويت إلا إنها لم تنل حقوقها المدنية.

لذا تطمح هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية والثقافية و النفسية والاقتصادية التي تشكل هوية أبناء هذه الفئة الاجتماعية ؛ حيث ستقوم الدراسة بتناول المراهقين من كلا الجنسين من هذه الفئة الاجتماعية ، وذلك نظرا لأهمية فترة المراهقة في تشكل الهوية وبنائها وتطورها . فإلى أي مدى يشعر أبناء هذه الجماعة الاجتماعية بالتمييز ضدهم ؟ والى أي حد نجدهم ينخرطون ويندمجون في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع ، بمعنى آخر هل تشعر هذه الجماعة الاجتماعية بشعور "خاص" عن بقية أفراد المجتمع الكويتي؟ وهل لهذا الشعور انعكاسات سلبية على مدى اندماجهم بالمجتمع ؟

أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتحديد العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية المسئولة عن تشكل هوية مراهقي " البدون " من كلا الجنسين .

وعليه فإن تساؤلات الدراسة ستكون كما يلي :

- ماهي العوامل المختلفة التي تقف وراء تشكل هوية مراهقي "البدون"؟
- هل هناك فروقات في تشكل الهوية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق في تشكل الهوية لدى مراهقي "البدون" ترجع لمتغير الدخل؟
- هل هناك فروق في تشكل الهوية لدى مراهقي "البدون" ترجع لمتغير السكن؟
- هل هناك فروق في تشكل الهوية لدى مراهقين "البدون" تعزى لمتغير وظيفة رب الأسرة؟

مصطلحات الدراسة :

"البدون" Albedoun :

يعتبر مصطلح "البدون" تعبيرا مختصرا ودارجا بين عموم الناس في الكويت للتدليل على فئة إجتماعية غير محددة الجنسية مقسمة في حقيقة الأمر إلى قسمين الأولى وتشمل من لا يحملون جنسية أي دولة ، والثانية تشمل من ينتمون إلى دول أخرى ولكنهم أخفوا كل الوثائق القانونية التي تثبت أنهم ليسوا عديمي الجنسية ، ويعتبر مصطلح بدون جنسية وهو المصطلح الأول الذي ظهر لوصف وتسمية هذه الفئة مصطلحا مجردا في حد ذاته ولا خلاف عليه حتى عند مقارنته مع المصطلح القانوني أو الدولي المعروف ب"عديم الجنسية" ، ولكن المشكلة كانت في التناول الرسمي والشعبي على حد السواء لمصطلح "البدون" وتعميمة على كل حالة تدعي أنها لا تحمل جنسية دولة محددة ، وهو الأمر الذي أدى مع مرور الوقت إلى تكوين صورة ذهنية عامة وشبه محددة عن جميع أفراد هذه الفئة المقسمة أصلا بين أصحاب حق ومدعين له ، وقد كان آخر مصطلح استخدمتة الحكومة لوصف هؤلاء هو "المقيمون بصورة غير شرعية" وهو المصطلح الذي يحمل في طياته مزج وجودهم بقانون الإقامة رغم عدم خضوعهم له ويعتقد ان اختيار هذا المسمى يرجع أساسه إلى ممارسة نوع من الضغط النفسي على أفراد هذه الفئة على أمل أن يظهر

منهم من يمتلك وثائق تثبت إنتماءه إلى دولة ما ، وإلا سيكونون عرضه لإجـراءات أشـد قسوة ومنها الإبعاد وفقا لأطر قانونية ودولية تعتمد على إيجـاد البلـد البـديل (النجـار، ١٩٩٤) .

ويعرف الوقيان مصطلح " البدون" من الناحية السسيولوجية بأن شريحة البدون هـم مجموعة من الافراد ينتمون لنفس المكون العرقي والـديني والثقـافي لـسكان الكويـت الأصليين ، فعلى الأغلب هم قادمون من شبة الجزيرة العربية ومنطقة بلاد الرافدين وبلاد فارس هذا مع مجاميع بسيطة من بلاد الشام .

وعموما سنلخص في شأن المصطلحات المتنوعة وربما المتضاربة أحيانـا إلـى القول إن فئة من يسمون ب "البدون" أو "بدون جنسية" أو "عديمي الجنسية " هم بالتحديـد الذين لا يتمتعون بجنسية أي دولة أخرى ويتواجدون على أرض الكويت.

الهوية Identity :

نقصد بالهوية منظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والمبادئ الشخـصية التـي يكونها الفرد لنفسه مع من حوله والتي تميزه عن الآخرين . كما تعكـس أنمـاط حلـول للمشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجهه من صعاب وأزمات ، وتتكون الهوية من البعدين الإيديولوجي والإجتماعي (الربايعة ،١٩٩٤) ، ويعد "إريك إريكسون " Erickson مـن ابرز العلماء الذين اهتموا بدراسة الهوية وخاصة عند المراهقين وقد عرفهـا علـى أنهـا تجمع ودمج لتجارب وخبرات الطفولة التي يمر بها الفرد ، والتـي تـساعد فـي تنظـيم شخصيته المتطورة . هذا التجمع والدمج للتجارب المتراكمة مردة إلى قدرة الأنـا Ego على المزج بين كافة التجارب ، وبين كافة القدرات التي تطورت مع الفرد ، وبـين كافـة القدرات المولودة معه ، وكافة الفرص المقترحة للفرد من قبل المجتمع . إن عملية بلـورة الهوية تتحدد حسب تاريخ الفرد ، وحسب الظروف البيئية ، والتغيرات في تاريخ الفـرد ، والضغوطات والصراعات الإجتماعية التي يواجهها (إغبارية ،٢٠٠٥) .

ويرى مرسي ان الهوية تعني تحديد الفرد لمن يكونه ومـا سـيكونه بحيـث يكـون المستقبل المتوقع امتداد واستمرار لخبرات الماضي أو تكون خبرات الماضي متصلة بمـا يتوقعة من مستقبل أتصالا ذا معنى ، وينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بكونه قادرا على العمل كشخص منفرد دون إنغلاق العلاقة بالآخر أي تحقيق تفرده وتقويمه لعلاقتـة بعالمة وبالآخرين وتوجهه نحو أهداف محددة . إنها صورة ذاتية معقـدة تتطـور خـلال

التفاعل الإجتماعي وينطوي تكوين الهوية على الاحساس باستمرار الكيان الداخلى أو النفس مضافا إلى ذلك التوحد مع شئ خارج هذا الكيان أو النفس وهذا يعني أن الفرد يعيش ليحقق توقعاته لنفسه وتوقعات المجتمع ايضا مع سعي الفرد الدائم للمحافظة على إستمرار تصوره لهذا الكيان الداخلي أو النفس وإعتراف الآخرين بهذا التماثل والإستمرار (مرسي ، ٢٠٠٢).

ويرى (حليم بركات ، ٢٠٠٠) أن الهوية وعي للذات والآخرين من موقع الحيز المادي والروحي الذي تشغله في البنية الاجتماعية ، وبفعل السمات والمصالح المشتركة التي تحدد توجهات الناس وأهدافهم لأنفسهم ولغيرهم .

المواطنة Citizenship:

يعرف ابو مصلح مفهوم المواطنة بانها جزء من ثقافة اجتماعية وسياسية جديدة يعبر عنها بالحداثة وجزءا من نظام سياسي يقوم على الدستور ودولة وطنية تقوم على السيادة الوطنية ، وسيادة الشعب على أرض محددة ، وجزء من حقوق وواجبات ينتظم فيها الفرد بموجب عقد اجتماعي يضحي الفرد فيه مواطنا في دولة ، ويؤكد على شرطين أساسيين أولهما إن مفهوم المواطنة وما يستتبع ذلك من إقامة مجتمع قومي (وطني) يقوم على اختيار إرادة العيش المشترك بين أبنائه ، وثانيهما النظام الديموقراطي واستدعاءاته الكثيرة على مستوى التوازن بين الحقوق والواجبات بين الخاص والعام وبين الخصوصيات والشمولية(أبومصلح، ٢٠٠٦). فيما يشير ميشيل مان للمواطنة CitizenShip بانها المشاركة بالعضوية الكاملة في دولة State لها حدود إقليمية ، والمصطلح في اغلبه مفهوم غربي نشأ في اليونان وروما وجرى استخدامه في الدول المدنية الصغيرة في أوربا وفي العصور الوسطى . ثم امتد استخدامه بشكل هائل في المجتمعات الرأسمالية Capitalism في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين (ميشيل مان ، ١٩٩٤) . ويرى (الكواري، ٢٠٠١) ان المواطنة تجسيد لنوع من الشعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم الفرد الآخر ، ويتحلون بالتسامح تجاه التنوع الذي يزخر به المجتمع ، ومن أجل تجسيد المواطنة في الواقع على القانون أن يعامل ويعزز معاملة كل الذين يعتبرون بحكم الواقع أعضاء في المجتمع ، على قدم المساواة بصرف النظر عن إنتمائهم القومي أو طبقتهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو ثقافتهم أو أي وجه من أوجه التنوع بين الأفراد والجماعات وعلى القانون ان يحمي وأن يعزز كرامة واستقلال واحترام الأفراد ، وأن

يقدم الضمانات القانونية لمنع أي تعديات على الحقوق المدنية والسياسية ، وعليه أيضا ضمان قيام الشروط الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق الإنصاف.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية مفهوم المواطنة على أن " المواطنة هى علاقة بين الفرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة . وأن المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات . وأنها تسبغ على المواطن حقوق سياسية مثل حق الانتخاب وتولى المناصب العامة (الكواري، ٢٠٠١) .

ويرى (الوقيان،٢٠٠٩) ان المواطنة ليست مثلما يحلو للبعض تحديدها في مجموعة الحقوق والواجبات لأن هذه المجموعة (حقوق وواجبات) لا تكون ممنوحة كحق مكتسب للمواطنين إلا في الحالة التى يشعرون فيها بأنهم أعضاء في تجمع بشري تسوده قيم مشتركة تكون خاضعة لنقاشات متقاطعة ومتناقضة ، لذلك فإنه لا يوجد مواطنة دون قيم Values مشتركة على سبيل المثال الفكر الأسطوري والآله في أثينا القديمة، معنى القانون والحقوق بالنسبة للرومان ، الحاجة لحريات جديدة في مدن القرون الوسطى ، وشعار الحرية والمساواة والإخاء في الثورة الفرنسية ، لذلك فإن المواطنة تستدعي وجود ميثاق إجتماعي يربط المواطنين في نفس الجماعة .

المراهقة Adolescence :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الانسان وقد حظيت هذه الفترة بالاهتمام الكبير من قبل العديد من العلماء والباحثون النفسيون والاجتماعيون وقد أعطى كل منهم تفسيراته الخاصة كل حسب ميدانه ، فعلى سبيل المثال وليس الحصر يعرف (مرسي ،٢٠٠٢) المراهقة Adolescence بانها تلك الفترة في حياة كل شخص والتي تقع في نهاية الطفولة وبداية الرشد ، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر ويتفاوت مداها الزمني من مستوى إجتماعي وإقتصادى و ثقافي لآخر ، في حين يرى (معوض ، ١٩٩٤) بان المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني "Adolescere" ومعناها التدريج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي ، وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة ، وكلمة بلوغ " Puberty" فالبلوغ يقتصر معناه على النمو الفسيولوجي والجنسي ، وهى مرحلة تسبق المراهقة مباشرة ، وفيها تنضج الغدد التناسلية ، ويصبح الفرد قادرا على التناسل ، والمحافظة على نوعة واستمرار سلالته .

في حيت يذهب (قشقوش ، ١٩٨٠) لابعد من ذلك و يعرفها بانها فترة مهمة فـــي حيـــاة الفرد يحتاج فيها الى التكيف مع مشكلات جديدة غير تلك التي ســبق أن إعتــاد عليهــا . ويختلف العلماء في تحديد بداية المراهقة ونهايتها كما يختلف الأفراد في سرعة نــضجهم البدني وفي بيئتهم الإجتماعية التي تحدد مطالب النمو .

مفهوم الذات Self :

يعرف(مان ، ١٩٩٤) الذات على انها أحد المفاهيم المركزيـــة فـــي علـــم الـــنفس الإجتماعي ، وإن كان في نفس الوقت يتسم بالمراوغة بماله من معان كثيرة مختلفة وغالبا ما يستخدم علماء النفس هذا المفهوم لتصوير القدرة البشرية (كما في نظرية تحقيق الذات عند ماسلو) او معتقدات الانسان عن نفسه (المفهوم الذاتي) وفي علم الإجتمـــاع تـــأتى معظم استخدامات مفهوم الذات في مجال التفاعليـــة الرمزيـــة Symbolic Interaction وذلك لتخطى مشكلة إن الناس هم كائنات بيولوجية فريدة ومبدعة وصاحبة تجربـــة ومـــع ذلك فانهم في نفس الوقت بمثابه مخلوقات تخضع لنظام اجتماعي مقيد . وينظر الى الذات على انها عملية تتضمن حالتين (الأنا) I و (الأنا) Me وهى تلك الحالة من النفس التى تشكل الذات والتى تخوض التجارب وتنظم وتعمل بفاعلية وفق العالم الاجتماعي (وتقـــارن في بعض الكتابات بالأنا Ego) وهى تنحو لان تكون إما ذات طبيعية سيكولوجيه اكبـــر (القوة الدافعة) او ذات طبيعية ميتافيزيقية (الروح) وكثيرا ما لقى هـــذا المفهـــوم انتقـــاد علماء الاجتماع لغموضة وعموميتة الشديدتين . أما مفهوم (Me) فهو يؤخذ على انها تلك الحالة من النفس موضع التجربة والتي تشكل مجموعة المواقف والاتجاهات نحـــو الـــذات والتي تنحو الى تنظيم وبناء سلوك ، وتتألف (Me) من مواقف تجاة الـــذات والمـــدركات المتعلقة بالمجتمع باسره تجاه الذات.

وينظر (مرسي، ٢٠٠٢) للذات بوصفها الكيان الجـــوهري أو الخـــاص الجزئـــي لشخص واحد، وقد تستخدم كمرادف للشخصية ، فلفظ الذات يؤكد شعور الفـــرد بكيانـــه، وهو يحس بالزهو والابتهاج بالنجاح وخيبة الأمل للفشل ، ويهنئ نفسه وغيره علـــى أداء العمل بإتقان فلابد من وجود ذات يعزى إليها تلك المشاعر، والذات بهـــذا المعنـــى هـــى الشخص الذى به يحس ويدرك ؛ فمفهوم الذات يشير الى تصور الفرد لنوع الشخص الذي يكونه فهو صورة الفرد عن نفسه وينطوى على الوعى بالكينونة " أي ما أكونه " والـــوعي بالوظيفة أو الفعل" ؛ أي ما يمكن أن أفعله وينطوى مفهوم الذات ليس فقط على ما يكونـــه

المرء أو ما يفعله ، بل أيضا على ما يطلق عليه روجر" الذات المثاليـــة" وتمثـــل مفهـــوم الذات الذي يتمناه المرء لنفسه .

احترام الذات Self Respect

يشير الى مشاعرالتقدير والاعتزازالتي يكنها الفرد لنفسه ، وخاصة فيما يتعلق بـــالقيم التي يعتنقها ، وبصفاته التي يحافظ عليها ، وبكرامته التي يعتز بها ، وبمستواه العلمـــي أو الاقتصادي أو الاجتماعي الذي وصل اليه ، وتلعب مشاعر إحترام الـــذات دورا أساســـيا تنظيميا في سلوك الناس ما يجعل منها عنصرا هاما في جـــو العلاقـــات الانـــسانية ، ان مشاعر احترام الذات هى عادة نتيجة ثلاث عمليات تقييم : يحتل التحديد الخاص كل مـــان نشعر باننا مرتبطون به اخلاقيا ويشكل حد ما الخط الأساسي لمشاعر احتـــرام الـــذات ، ونحن في تقدير الذات ، انتقادنا لذواتنا الخاصة على اساس معايير نصفها نحـــن بانفـــسنا وينبئنا تقييم الاخر لنا عما نخلفه لدى الاخر (بينيش ، ٢٠٠٣) .

تقدير الذات Self Esteem

يعرف تقدير الذات او الإعتزاز بالنفس بانه إعطاء الفرد ذاته وزنا كبيرا يبـــدو أكثـــر وضوحا في إعتزازه بنفسه وكرامته (طه ، ٢٠٠٣) ، وتقـــدير الفـــرد لذاتـــه وامالـــه المستقبلية وميزاته ووضعه بين الاخرين ، ويعد تقدير الذات منظم هام لسلوك الـــشخص . وتعتمد علاقات الفرد وصدقة مع نفسة وتقديرة لها وموقفه من نجاحة وفشلة على تقـــدير الذات وبهذه الطريقة يؤثر هذا التقدير في كفاءة الانسان ومواصـــلة تطـــور شخـــصية ، ويرتبط تقدير الذات بشكل دقيق بمستوى التطلعات اي بمدى صعوبة الاهداف التي رسمها الفرد لنفسه ، وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراتة الفعلية ، يؤدي هذا الى تقـــدير خاطئ للذات وما يترتب عليه من سلوك غير مناسب يتسم بالاحبـــاط والقلـــق المتزايـــد ، ويفصح تقدير الذات عن نفسه موضوعيا في كيفية تقدير الفرد لامكانيات ونتـــائج نـــشاط الاخرين (بتروفسكي واخرون ، ١٩٩٦) .

تفاعل اجتماعي Social Interaction

ذلك السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد واخر او بين مجموعة من الافراد في مواقف اجتماعية مختلفة اي ان هذا التفاعل الاجتماعي في اوسع معانيه هو تاثير الشخص باعمال وافعال واراء غيرة فيهم ، بمعنى ان هناك تأثرا أو تأثيرا او فعلا وانفعالا في اي موقف انساني (بدوى ، ١٩٨٢) .

الجنسية Nationality

الجنسية في علم الاجتماع تتمثل في الروابط المشتركة التي تجمع بين افراد الشعب كالاشتراك في الاصل أو اللغة أو العقيدة أو الاشتراك في المصالح والمشاعر ، وفي علم القانون علاقة قانونية تربط فردا معينا بدولة معينة وتقوم على اساس الحماية من جانب الدولة والولاء من جانب الافراد . وقد تكون الجنسية أصلية وهى التي تتثبت للفرد بسبب الميلاد، او مكتسبة وهي التي يكتسبها الفرد بسبب اخر غير الميلاد كالزواج او التجنيس ، وتكتسب الاشخاص المعنوية جنسية الدولة التي تأسست فيها وبالتالي بحمايتها (بدوي ، ١٩٨٢) .

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات المحلية والعربية:

هناك دراسات عديدة تناولت الهوية وإشكالياتها سواء في المجتمع العربي أو المجتمع الغربي وسنقوم باستعراض لأهم هذه الدراسات وبخاصة ذات الصلة بهذا الموضوع . فقد أجرى فارس مطر عام (٢٠٠٩) دراسة حول المواطنة في الكويت مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة ؛ وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى ألمفاهيمي والموضوعي بالإضافة إلى عمليتي الملاحظة والوصف ، هدفت هذه الدراسة إلى تتبع الإشكاليات التي تطال مفهوم المواطنة في الكويت بأبعادها المكانية والرمانية منذ بداية التشكيل السياسي والمجتمعي وحتى الوقت الراهن. عبر جدلية العلاقات بين الأفراد أنفسهم وبين الأفراد والدولة المتضمنة أولا في العديد من الكتب التي تناولت تاريخ الكويت ، وثانيا النصوص الدستورية (دستور ١٩٦٢) والنصوص القانونية (قانون الجنسية وقانون الإقامة ١٩٥٩) وذلك من اجل التأكد من مطابقتها للمقاربات المفاهيمية للمواطنة ، ومن ثم إبراز أهم الإشكاليات التي يعاني منها مفهوم المواطنة في

الكويت ، كاستخدام القانون كأداة لتضييق المواطنة بما يصعب على بعض الفئات المقيمة منذ فترة زمنية طويلة الحصول على الجنسية وبالتالي صعوبة الاندماج المجتمعي ، وقد ناقش أيضا مفهوم المواطنة السياسية ثم المواطنة القانونية التي أثار فيها أبعاد سياسية قي استخدامات القانون لاسيما المتعلقة بقانوني الجنسية والإقامة مما أدى لولادة مواطنة مشوهة تراتبية غير متساوية ، وأحيانا مواطنة إقصائية انعكست سلبا على إقصاء شريحة كبيرة من البشر من حق المواطنة وهم عديمي الجنسية أو"البدون" وأدت أيضا إلى تعرض النموذج الكويتي للمواطنة لانتقادات دولية شديدة .

وهناك دراسة أخرى حول الموضوع قام بها الباحث نفسه عام (٢٠٠٨) حول عديمي الجنسية في الكويت الأزمة والتداعيات ، هدفت إلى بحث قضية عديمي الجنسية في الكويت وفق سياق تاريخي يتناول بدايات تشكل القضية وتطور السياسات الرسمية التي تعاطت معها. وقد وجدت هذه الدراسة إن تلك السياسات تنقسم وفقا لطبيعتها وإجراءاتها لمراحل ثلاث هي (مرحلة الاعتراف ، مرحلة الرفض، مرحلة الاتهام) دون إغفال العوامل الوطنية والإقليمية الدافعة لتبني مثل تلك السياسات. وقد أستخدم الباحث في هذه الدراسات المنهج التاريخي والمقابلات المعمقة . وقد خلصت الدراسة إلى أن عديمي الجنسية أو "البدون" هم فئة من الناحية القانونية مجردين من الحقوق المدنية كما انه لا توجد معايير فاعلة لإدماجهم في المجتمع الكويتي بمنحهم حق المواطنة .ونتج عن ذلك تداعيات سلبية أثرت على هذه الفئة وعلى المجتمع الكويتي ككل في ظل غياب إستراتيجية واضحة لوضع آليات حلول ومعالجة جادة لهذه المشكلة.

ومن الدراسات الأخرى في هذا الصدد دراسة دهام بحيران عام (٢٠٠٧) حول الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال من فئة "البدون" في دولة الكويت هدفت إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال من فئة "البدون" . وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وذلك باختيار عينة مكونة من (٢٠٠) طفل عامل من أطفال "البدون" في دولة الكويت في محافظة الجهراء وكذلك اختيار (٢٠٠) طفل غير عامل من مدارس نفس المنطقة ، هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الآثار الاجتماعية والاقتصادية والصحية بين الأطفال العاملين والغير عاملين وكذلك مقارنة أساليب معاملة الأبوين ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية لصالح الأطفال الغير عاملين مما يشير إلى وجود آثار سلبية على الأطفال نتيجة لعملهم ، كما توصلت أيضا الدراسة إلى إن أسلوب معاملة الوالدين للأطفال غير العاملين

أكثر ايجابية من أسلوب معاملة الوالدين للأطفال العاملين هذا وقد خلصت الدراسة إلى إن عمالة الأطفال في دولة الكويت تكاد تكون معدومة وان سبب وجودها الرئيسي هو عدم تجنيس فئة المقيمين في الدولة فئة "البدون".

وفى دراسة أخرى قامت بها سوسن اغبارية (٢٠٠٥) أجرت حول العلاقة بين متغيرات الهوية والاغتراب والتحصيل الدراسي والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم هدفت هذه الدراسة إلى إستقراء العلاقة بين ما يمكن إن تنتهي به أزمة الهوية لدى المراهقين في الأراضي المحتلة .وما يمكن أن يعانيه المراهقين من إغتراب في ظل الظروف الموضوعية التي يعيشون فيها وعلاقة كل ذلك بالتحصيل العلمي لديهم . وقد تكونت العينة من (٣٠٤) طالبة وطالب من مدرستين ثانويتين من مدينة أم الفحم وقد بلغت أعمارهم مابين (١٧-١٨) .وقد تم اختيارهم بشكل قصدي بالإضافة إلى المقابلة الشخصية وقد كشفت الدراسة عن ترتيب بدائل الهوية الأربعة في المجالين الاجتماعي والإيديولوجي على النحو التالي تحقيق الهوية تأجيل الهوية اضطراب الهوية وارتهان الهوية وخلصت الدراسة إلى إن أكثر الطلبة والطالبات تحقيقا لهوياتهم تبعا لمتغير التحصيل العلمي هم ذوو التحصيل المرتفع ؛ في حين إن الأكثر تأجيلا للهوية هم ذوو التحصيل المتدني ؛ إضافة إلى ذلك لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية سواء في درجة الاغتراب أو ترتيبه تعزى لمتغير الجنس وان أكثر الطلبة إغترابا هم ذوى التحصيل المتدني بينما اقلهم إغترابا هم ذوى التحصيل المرتفع .

وفي دراسة أخرى أجرتها الباحثة سماح عيد(٢٠٠٢) حول العلاقة بين بعض العوامل الديموغرافيه والهوية المهنية لدى المراهقين في المدينة المنورة وهدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط تشكل الهوية من جهة والى التعرف إلى تشكل أنماط الهوية عبر المراحل العمرية المختلفة من جهة ثانية ، وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبا وطالبه وقد لجأت الباحثة إلى تطوير إستبيان لقياس تشكل الهوية ، أولى للمراهقين الذكور البالغ عددهم (١١٧) والثانية للمراهقات البالغ عددهم (١١٧) وقد جاءت النتائج لتشير إلى إن أكثر أنماط الهوية إنتشارا لدى عينة الدراسة من الإناث هما نمطي الهوية المحققة بنسبة٤١% في حين كان نمط الهوية السائد لدى الذكور هو الهوية المشوشة بنسبة ٣٤,٢% كما بينت النتائج فروق بين الجنسين على نمطي الهوية المؤجلة والمحققة . أما المدى الذي يتنبأ كل من الجنس والعمر بنمط الهوية فقد بينت الدراسة إن الجنس يتنبأ بالهوية المشوشة بنسبة ١٩% عند الذكور ويتنبأ بالهوية

المصادرة بنسبة ٢٠% عند الإناث ، إما بالنسبة لعامل العمر فكان لدى الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة بنسبة٢٢% للهوية المؤجلة وكان لدى الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة لكل من الهوية المشوشة والمحققة بنسبة (٢٣%، ١٦%) على التوالي، إما المرحلة المتأخرة فلم يكن لها تنبؤ بأي نمط من أنماط الهوية .

وفي دراسة أجراها الباحث غانم النجار عام (١٩٩٤) حول "البدون" في الكويت هدفت إلى التعرف على مشكلة عديمي الجنسية في الكويت كواحدة من ابرز المعضلات التي تلقي بكاهلها على جميع الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإنسانية ، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والوصفي ، وقد تناول الباحث القضية عن طريق تحليل مراحل مشكلة "البدون" من الناحية القانونية ثم تطرق إلى قانون الجنسية الكويتي ، ثم نشأة المشكلة وتطورها ثم تطرق إلى التعامل الحكومي الذي تسبب قي تفاقم مشكلة غير محددي الجنسية وخلصت هذه الدراسة إن مشكلة غير محددي الجنسية تعد من اكبر المشكلات التي تواجه المجتمع الكويتي وان سبب تفاقم هذه المشكلة الإجراءات والسياسات الحكومية المتعاقبة منذ تأسيس دولة الكويت الحديثة واستقلالها عام ١٩٦١ ، وان التعامل مع هذه القضية يتسم بالبطء فلم يوجد حتى وقت الدراسة أي حل عملي واقعي يتعامل مع الاعتبارات المنطقية والإنسانية لهذه الفئة.

وفي دراسة أخرى أجراها رشيد العنزي عام (١٩٩٤) عن مشروعية إقامة "البدون" أو غير محددي الجنسية في الكويت. وتأتي هذه الدراسة في ثلاثة مباحث يحدد الأول منها المقصود بالمصطلحات المستخدمة بهدف التوصل إلى أسباب تعدد المصطلحات المستخدمة في تسمية هذه الفئة، وتعامل كل من القانون الدولي والقانون الداخلي معها . بينما يحدد المبحث الثاني موقف التعاون الدولي من إبعاد "البدون" أو غير محددي الجنسية في ظل قانون الإقامة وأحكام المحاكم بهدف تبيان مشروعية إقامتهم وحدود سلطة الدولة في إبعادهم في القانون الكويتي . تؤكد الدراسة أنه من الخطأ إعتبار الإبعاد أو الترحيل هو الحل في قضية "البدون" أيا كان المبرر الذي ينضوي تحته. ولذا يمكن أن تمنح لهؤلاء الجنسية الكويتية والعمل على دمج المستحقين منهم ضمن المجتمع الكويتي . وإستبعاد غير المستحقين وذلك من خلال تضافر الجهود الدولية والتنسيق المباشر مع الدول المجاورة للكويت ، والتي ينتمي إليها هؤلاء الأشخاص بأصولهم وجنسياتهم بالإضافة إلى التعاون مع المنظمات الإنسانية الدولية كالمفوضية لشئون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الصليب الأحمر الدولي. كما وحثت الدراسة على مراعاة هذه الفئة والمحافظة

على كرامتهم الإنسانية والتي كرسها الدستور الكويتي في نصوصه ونشرتها المواثيق العالمية.

وهناك دراسة أخرى في هذا الصدد قام بها جاجان جمعة (١٩٩٥) حول تطور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمرة وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته. هدفت لإيجاد الإجابة عن سؤالين هما هل تتطور الهوية عند المراهقين بتطور العمر (١٣، ١٥، ١٧) سنة؟ والسؤال الثاني هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطور الهوية عند المراهقين والمتغيرات الآتية (الجنس، العمر، الحرمان من الأب ، موقع السكن). وتألفت العينة من (٥٤٧) طالبا وطالبه اختيروا من طلبة المدارس الثانوية النهارية في مراكز محافظات بغداد والبصرة ونينوى ومن كلا الجنسين في الفئات (١٣، ١٥، ١٧) ستة ويمثلون نسبة ١٠% من مجموعة طلبة كل مرحلة في المدارس التي وقع عليها الاختيار ، ونظرا لعدم وجود أداة عراقية أو عربية تقيس تحقق الهوية أعد الباحث مقياسا أطلق علية مقياس تحقق الهوية تكون من (٥٣) فقرة . وقد خلصت الدراسة إلى إن الهوية تتطور بتقدم العمر ، وان هناك علاقة بين تطور الهوية والجنس والعمر والحرمان من الأب وموقع السكن ، فضلا عن وجود عوامل أخرى تؤثر في تطور الهوية للمراهق العراقي .

ثانيا الدراسات الأجنبية :

أجرى "ميسو ودتيافك" (Meeus and Dekovic)عام (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى البحث في" العلاقة بين نمو الهوية وتأثير التنشئة الأسرية " . تكونت العينة من (٢٦٩٩) طالبا وطالبة في مراحل المراهقة (١٢-٢٤) سنة في هولندا ، والتي استخدمت فيها مقياس الهوية النفسية وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين تطور الهوية ودعم الرفاق والآباء، كما أشارت إلى وجود فروق في تطور الهوية تعزى للجنس ، حيث وجد أن البعد الاجتماعي في الهوية النفسية أكثر تطورا لدى الإناث من الذكور .

وقد قام ميكشيللي (١٩٩٣) بدراسة حول "تغير وتطور الهوية الفردية" ، حيث طلب من بعض الأفراد الإجابة عشرين مرة متتالية وبطريقة مختلفة عن السؤال التالي من أنا ؟ كانت الإجابات التي تم الحصول عليها تشير أولا إلى الفئات الاجتماعية (العمر ، الجنس ، المهنة) ثم الأدوار الاجتماعية (آباء ، إخوة) ثم الانتماءات السياسية . خلص إلى نتيجة أن الهوية تحدد شعور الإنسان بوجوده المادي والروحي . وان مفهوم الهوية متنوع في

دلالاته واصطلاحاته وللهوية مرجعيات على مستويات مختلفة وفردية وجماعية وثقافية ؛ كذلك أكدت نتائج دراسته على الدور الأساسي للتربية في بناء الهوية الناضجة للفرد فإذا كانت التربية تقوم على الحب والحنان يكون لها دور في بناء هويات متماسكة ومرنة ويرى أن هنالك حاجة إلى بناء علاقات عاطفية ايجابية أثناء تربية الفرد لأنها تشكل نقطة الانطلاق نحو بناء الهوية المتكاملة .

وقد أجرى ستريتماتر (Streitmatter) عام (١٩٨٨) دراسة تبحث في "تطور الهوية وعلاقتها بالعمر والجنس لدى المراهقين" ، هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين الجنس والمرحلة الدراسية وتطور الهوية وكانت عينة البحث (٣٦٧) طالبا وطالبة ، من طلبة المدارس المتوسطة بمدينة متوسطة الحجم في الجنوب الغربي من ولاية أريزونا ، بلغت نسبة الذكور في العينة ٥١% ونسبة الإناث ٤٩% علما إن مجتمع الدراسة كان (٦٠٠٠) طالب وطالبة وكون الصف السابع (٤٧,٤%) مقابل (٥٢,٦%) لطلبة الثامن ، وقد أعتمدت الدراسة مقياس كروتفانت وآدمز (١٩٨٤) لقياس نمط الهوية وإستخدام تحليل التغاير في معالجة البيانات للوصول إلى النتائج . وخلصت الدراسة إلى إن الإناث أكثر نضجا مقارنة بالذكور، وكذلك تبين من النتائج إن المستجيبين في الصف الثامن كانوا أكثر نضجا من طلبة الصف السابع ، إذ ظهر إن نسبة طلبة الصف الثامن أعلى في تحقيق الهوية في حين كانت نسبة طلبة الصف السابع أعلى في الأنماط السلبية للهوية .

وهناك دراسة أخرى في هذا الصدد أجراها بيكسيتو(Picciiotto) عام (١٩٨٧) بعنوان "تطور الهوية وعلاقته بالتوافق لدى المراهقين" ، هدفت إلى تحديد التغيرات التي تحدث في نمط الهوية بتقدم العمر وإيجاد الصدق التلازمي بين مقياس التوافق والمقياس الموضوعي لنمط الهوية الذاتية . أجريت هذه الدراسة في المجتمع الأمريكي وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالبا تراوحت أعمارهم بين (١٣-١٨) سنة اختيروا من الصفوف الثامن والعاشر والثاني عشر وكانت أداتا البحث هما المقياس الموضوعي لنمط الهوية لراسموس ومقياس التوافق لكارل ، واستخدم الباحث معامل الارتباط بيرسون واختيار تحليل التباين لإيجاد النتائج . وأظهرت النتائج إن هناك أثرا ذا داله إحصائية بين درجات أفراد العينة في المقياس الموضوعي لنمط الهوية ودرجاتهم على اختبار التوافق وخلصت الدراسة إلى أن هناك تطورا دالا في الهوية يحدث خلال مرحلة المراهقة المبكرة .

وفي دراسة أخرى أجراها جروتفينت وكوبر (Grotevant, & Cooper) عام (١٩٨٥) وهدفت إلى اختبار العلاقة بين "أنماط التفاعل داخل العائلة وارتباط ذلك بدرجة وضوح الهوية النفسية" ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٧) عائلة من البيض القوقاز في الولايات المتحدة ، وباستخدام مقابلة مارسيا لقياس الهوية النفسية إلى إن أنماط التفاعل بين ألام والأب والتفاعل مع ألام والأب. تؤثر بدرجة وضوح الهوية النفسية بالنسبة للإناث أما بالنسبة للذكور فإن درجة وضوح الهوية النفسية عندهم تتأثر فقط بدرجة تفاعلهم مع آبائهم ، ومن هنا فإن المصدر العائلي الذي يؤثر في وضوح الهوية النفسية يختلف باختلاف جنس المراهق .

وقد قام الباحث وترمان ِ(Waterman) سنة (١٩٨٢) بدراسة هدفت لبحث "تطور الهوية النفسية عند المراهقين" على عينة تكونت من (١٢٠) مراهقا من المدارس الحكومية ، في مدينة لوس انجلوس وكانت من أهم النتائج الاختلاف في التنشئة الاجتماعية الأسرية يتبعه اختلاف في تشكيل الهوية . فالذين يعيشون في بيوت تتصف بالتسيب أو الإنكار أو الرفض من أكثر البيوت التي يعاني أطفالها من غموض الهوية النفسية ويواجهون مشكلة في حل أزمة الهوية النفسية بنجاح . كما إن الأطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة يمكن إن يتخذوا طريقا مختلفة ، فأما أن يتمثلوا الاختيارات الوالدية أو يتمردوا وبذلك تعرقل تحقيق الهوية تحقيق الهوية النفسية لديهم .

وفي نفس الصدد هناك دراسة لانرايت وآخرون (Enright , R. D.) عام (١٩٨٠) حول "أثرأسلوب المعاملة الوالدية في تطور الهوية والاستقلالية للمراهقين " . هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب المعاملة الوالدية في تطور الهوية والاستقلالية للمراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة . وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) مراهقا اختيروا من مرحلتين دراسيتين بواقع (٦٩) طالبا و(٧٠) طالبة في الصف السابع و(٦٢) طالبا و(٦١) طالبة في الصف الحادي عشر في إحدى مدارس ولاية واشنطن وقيست الاستقلالية باستخدام مقياس كونتز، واستخدام مقياس تحقيق الهوية الذي أعدة سيمونس عام ١٩٧٠. وخلصت الدراسة إلى إن أسلوب الأب يختلف باختلاف جنس المراهق.إذ تبين إن تحقيق الهوية عند الذكور كان أفضل مع الآباء الديمقراطيين واقل تطورا مع الآباء الدكتاتوريين ، في حين ظهر إن تحقيق الهوية عند الإناث كان أفضل مع الآباء الدكتاتوريين . وأظهرت النتائج كذلك إن هناك زيادة دالة في تحقيق الهوية بتقدم العمر.

وفي المجال نفسه أجرى اركر (Archer) عام (١٩٨٠) دراسة حول "تطور الهوية في المراهقة المبكرة والمتوسطة" وهدفت هذه إلى المقارنة بين نمط الهوية لدى الذكور والإناث في المراحل السادسة والثامنة والعاشرة والثانية عشر ، وتحديد وجود الهوية الذاتية ومستوي نشاطها في مرحلة المراهقة . وتكونت العينة من (٢٠) ذكرا و(٢٠) أنثى من كل صف من المراحل الدراسية الأربعة أي من ١٦٠ طالبا وطالبه في إحدى المدارس بمركز مدينة نيو جرسي ، وكانت أداة البحث استمارة مقابلة التي أعدها مارسيا لقياس نمط الهوية وذلك بعد تكييفها لتلاءم الأعمار الصغيرة , وقد جمعت المعلومات بطريقتين هما : مقابلات مسجلة وإكمال ثلاث استبيانات في مجموعة صغيرة ، واستخدم تحليل التباين وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات . وأشارت النتائج إلى أن هناك زيادة دالة في اتخاذ القرار (تحقيق الهوية) مع زيادة المستوى الدراسي (التقدم في المراحل الدراسية) ولم تكن زيادة دالة لنمط الهوية المؤجلة مع تقدم المرحلة الدراسية وكذلك لم تظهر فروق دالة بين الجنسين في أنماط الهوية .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

يلحظ المدقق في الدراسات السابقة جميعها ، غيابا واضحا لدراسة الأبعاد الأجتماعية والثقافية والنفسية في تكوين وتشكل الهوية وخاصة هوية أبناء "البدون" من المراهقين في الكويت . فرغم أهمية تلك الدراسات إلا إنها تناولت هذه المشكلة من أبعاد مختلفة عن الأبعاد الذي ستتناولها الدراسة التي ننوي القيام بها وبخاصة البعد الاجتماعي و الثقافي والنفسي . ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة ، حيث من المؤمل أن تكمل النقص الذي تعاني منه الدراسات السابقة في هذا المجال وبخاصة مجال تشكل الهوية وبنائها عند هذه الفئة الاجتماعية المهمشة.

الفصل الثاني

"البدون" في الكويت : تحليل سوسيوديموغرافي

مقدمة :

تعتبر قضية "البدون" أو عديمي الجنسية من القضايا الهامة في المجتمع الكويتي ولا غلو أن ذكرنا أنها الأبرز في الوقت الراهن ، حيث تحولت مع مرور الزمن من أهم المعضلات التي تلقي بكاهلها على جميع الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإنسانية، وتعتبر مسألة عديمي الجنسية أو ما شاع تسميتهم في الكويت "بالبدون" من القضايا القديمة الجديدة وغالبا ما تلعب جملة من العوامل الداخلية والخارجية دورا جوهريا لإثارتها على السطح الإعلامي والسياسي لتصبح قضية محورية في المجتمع الكويتي أو في إجهاضها لتكون بعيدة عن التعاطي الرسمي الشعبي .

والسؤال الذي يطرح نفسه من هم "البدون" ؟ لا يمكن لأي باحث أن يتناول قضية "البدون" في المجتمع الكويتي بالتحليل دون أن يطرح التساؤلات البديهية بخصوص القضية ذاتها مثل من هم ؟ ماهى أصولهم ؟ وإعدادهم ومتى أتوا للكويت ، ماهى أوضاعهم في الكويت هل هم مندمجون في المجتمع أم مهمشون ؟ تعتبر قضية عديمي الجنسية في الكويت أزمة مواطنة واندماجا مجتمعيا ، وهم يعرفون في دولة الكويت "بالبدون" هو المصطلح الأول الذي ظهر لوصف وتسمية هذه الفئة، وتعد حالة عديمي الجنسية أو "البدون"مشكلة مغايرة إلى حد بعيد لشبيهاتها في دول أخرى ،على سبيل المثال وليس الحصر "المكتومين" في سوريا، حيث حرموا من الجنسية لأسباب عرقية .أما "البدون" في الكويت فهم ينتمون لنفس النسيج ألاثني والعرقي الذي ينتمي إليه المواطنون الكويتيون (الوقيان ،٢٠٠٩) . إضافة إلى ذلك لا تطبق عليهم المسميات الدارجة في العديد من البلدان إذ لا يعتبرون في الكويت ممن يحملون جنسيات أخرى، كما أنهم ليسوا مواطنين في الكويت يتمتعون بكافة حقوقهم المدنية والسياسية في الدولة لأنهم لا يحملون الجنسية الكويتية، حيث تنص المادة الأولى في قانون الجنسية الكويتي التي تنص على أن الكويتيون أساسا هم المتوطنون في الكويت قبل سنة ١٩٢٠ . وتنص المادة الثانية "يكون كويتيا كل من ولد في الكويت أو في الخارج لأب كويتي" راجع الملحق للإطلاع على القانون الكويتي للجنسية (الوقيان، ٢٠٠٩) . وأيضا ليسوا رعايا تابعين أسوة بشعوب المناطق والأقاليم الواقعة تحت مظلة الحماية أو الانتداب . وأخيرا لا يمكننا إطلاق مسمى الأجانب عليهم فالأجنبي في الغالب لا تربطه علاقة تاريخية واجتماعية وروحانية في الدولة التي يعيش فيها وليس بالضرورة أن يسعى للحصول على جنسيتها، في حين إن

"البدون" هم من المقيمين لفترات طويلة على الأراضي الكويتية وظهر منهم الجيل الرابع وقد ولدوا وتعلموا وتوظفوا وارتبطوا بعلاقة نسب ومصاهرة مع الكويتيون، بالإضافة إلى تلك المسميات فانه لا يمكن إعتبار هذه الشريحة من اللاجئين وفقا لتعريف اتفاقية الأمم المتحدة والتي تنص على التالي (اللاجئ أي شخص يوجد خارج البلد يحمل جنسية بسبب خوفه من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو إنتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب أرائه السياسية ولا يستطيع العودة إلى بلدة أو لا يرغب في ذلك).

وعليه يمكن أن نعرف عديمي الجنسية أو "البدون" بأنهم مجموعة من الأفراد ينتمون لنفس المكون العرقي والديني والثقافي لسكان الكويت الأصليين وهم ينحدرون من شبة الجزيرة العربية والعراق وإيران ويمكننا أن نقسهم إلى شريحتين:

١. شريحة تاريخية موجودة قبل بداية الإنتاج النفطي الكبير وإنعكاس مردوده على تحول الكويت لدولة رفاه (قبل ١٩٥٠) وقد حرمت هذه الشريحة لاحقا من الجنسية لأسباب كثيرة منها عدم إدراكها لأهمية الحصول على وثيقة الجنسية لعدم ارتباطها بامتيازات تستفيد منها أو تأجيلها مرة بعد مرة لثقتها بأنها ستحصل عليها اجلا أم عاجلا أو لرفضها للجنسية المكتسبة الطارئة لثقتها بأنها تستحق الجنسية بالتأسيس، هذا بالإضافة لحالات وفاة معيل الأسرة في بداية الستينات وعدم قدرة الأبناء القصر على مراجعة الجهات المختصة. وأخيرا لأسباب سياسية عرقية مذهبية حيث رفض أعضاء مجلس عام ١٩٣٨ تجنيس المهاجرين من بلاد فارس والمنتميين للمذهب الشيعي نتيجة توجهات المجلس القومية العربية.

٢. أما الشريحة الثانية فهي التي هاجرت من بلدانها الأصلية للإقامة في الكويت انطلاقا من عقد الستينات للمشاركة والاستفادة من ذلك التحول الاقتصادي الهائل على اثر إنتاج النفط بكميات كبيرة وكانت تلك الهجرة تنسجم مع حاجة توسع الدولة المؤسساتي والتجاري والأمني إلى عدد كبير من البشر للمساهمة في عملية التنمية بكافة أبعادها ومجالاتها (الوقيان ، ٢٠٠٨).

نشأة الأزمة وتطورها :

نشأت أزمة عديمي الجنسية "البدون" في الكويت جراء عوامل الهجرة فقانون الإقامة الذي كان معمولا به في أواخر الخمسينات حيث كان يستثني أفراد العشائر من الحصول على سمات الدخول وتراخيص الإقامة وجوازات السفر للدخول إلى الكويت والإقامة فيها، وكانت إجراءات التطوع في القوات المسلحة وخصوصا في الستينات والسبعينات تفتح المجال أمام تنامي مشكلة فئة "البدون" من بين أفراد العشائر المقيمين بصورة غير قانونية دونما وثائق، كما صدرت من المسئولون تصريحات متكررة حول قرب تجنيس الملتحقين منهم بالجيش والشرطة إضافة إلى الدعوة التي وجهت في بداية الثمانينات لتسجيل عديمي الجنسية (النجار ١٩٩٤). أما بالنسبة إلى الجنسية فهناك طريقتين للحصول عليها وتسمى الطريقة الأولى بالتأسيس أما الطريقة الثانية فهي بالتجنيس ويحصل المواطن في كلا الحالتين على جميع الحقوق ، كما تقوم الحكومة بإصدار جوازات وفقا للمادة ١٧ من قانون الجوازات وهى عبارة عن وثائق مرور ويتم منحها لغير الكويتيين لتمكينهم من السفر، وعادة تكون صالحة لسفرة واحدة وقد كان أكثر المستفيدين منها هم "البدون" حيث إنهم لا يملكون جوازات أخرى إلا أن ذلك لم يمنع الكثير من حملة الجنسيات العربية وبالذات من يعملون في وظائف حكومية ويسافرون في مهمات رسمية من الحصول على وثائق مرور.

وقد مرت مشكلة "البدون" في الكويت بعدة مراحل والتي يمكن تقسيمها إلى المراحل التالية :

أولا: مرحلة صدور قانون الجنسية عام ١٩٥٩ وحتى ١٩٨٥ وهي المرحلة التي لم يشعر فيها عديمو الجنسية بأي انتهاك لحقوقهم .

ثانيا: منذ ١٩٨٥ وحتى الأزمة الكويتية العراقية عام ١٩٩٠ وهى مرحلة التشديد.

ثالثا: المرحلة الثالثة وهى منذ تحرير الكويت عام ١٩٩١ وحتى الوقت الراهن ، وهى مرحلة التضييق على هذه الفئة ، انتهاء بصدور قانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٠ والذي كان نتيجة الضغط الشعبي والنيابي لإيجاد حل لهذه الأزمة حيث وافق مجلس الأمة الكويتي على تجنيس ما عدده ٢٠٠٠ فرد سنويا من أبناء هذه الفئة و يعد هذا القانون بارقة أمل حيال هذه القضية (المصدر السابق).

التعداد السكاني لفئة عديمي الجنسية "البدون" :

أدت الضبابية وعدم الوضوح في التعامل الحكومي مع موضوع "البدون" إلى التـأثير على الجانب الإحصائي ، حيث كانت الإحصاءات في السابق تدمج "البدون" مع الكويتيون ولم يكن هناك تدقيق في هوية المبحوثين إحصائيا، وبالتالي لم تبدأ عملية الفرز الإحصائي الحقيقي لفئة عديمي الجنسية "البدون" إلا في عام ١٩٨٤، من خلال أسئلة تقدم بها نـواب مجلس الأمة. حينها جاء رد وزير الداخلية بان تعدادهم يبلغ ٢٠٠,٠٠٠ نسمة . كما تفيـد البيانات الإحصائية لهيئة المعلومات المدنية أن عدد أبناء هذه الفئـة وصـل إلـى العـدد ٢٢٠,٠٠٠ نسمة حتى عام ١٩٩٠. وتتسم هذه الفئة بعدد من الخصائص أبرزها:

١. أن عدد الكويتيين المتزوجين من عديمي الجنسية وصل إلى ٣٠٢٤ كويتيا . وعـدد الكويتيات المتزوجات من أبناء هذه الفئة وصـل إلـى ٤٠٣٦ كويتيـة (الوقيـان، ٢٠٠٨).

٢. أن أكثرية فئة عديمي الجنسية من الأطفال الذين هم دون الخامسة عـشر ويمثلـون نحو ٨٥% من العدد الإجمالي للفئة .

٣. إن غالبية فئة عديمي الجنسية من الأميين وذوي التعليم المحدود حيث بلغـت نـسبة من هم دون التعليم المتوسط ٨٧% (النجار ، ١٩٩٤) .

٤. أن الأسر لدى فئة عديمي الجنسية "البدون" تتسم بكبر حجمها حيث يـصل معـدل الإعالة فيه إلى ٧ أفراد في المتوسط ، بينما لا يزيد عن ٤ لدى الأسر الكويتية .

والواقع أن الباحث في قضية عديمي الجنسية يواجه إشكالية كبرى عنـدما يريـد أن يحدد حجم هذه الفئة لأن الإحصائيات غير ثابتة وقد تتناقض من جهة إلى أخرى ، وقـد كان عام ١٩٩٠ محطة فاصلة في هذه القضية حيث غادر عدد غير قليـل إلـى بلـدانهم الأصلية وذلك أبان فترة التحرير، ويذكر الوقيان إنهم في عـام ٢٠٠٦ بلغـوا ٩١,٠٠٠ نسمة (الوقيان، ٢٠٠٩). وقد يرجع السبب الحقيقي وراء انخفاض التعداد الـسكاني إلـى لجوء أبناء هذه الفئة بعد الضغط والتضييق عليهم للهجرة أو لشراء جـوازات وجنـسيات لبلدان أفريقية وأسيوية وبلدان أمريكا اللاتينية مثل ليبيريا وجمهورية الدومينيكان واريتريا واليمن .

طبيعة أعمالهم:

وتعتبر شريحة عديمي الجنسية "البدون" خليطا من أفراد موظفين بالسلك العسكري (الداخلية والدفاع) ومشتغلين في الأعمال الحرة والتجارة ، وبعضهم صحفيين وممثلين ومتخصصين في مجالات علمية كالطب والحاسب الآلي, وآخرون متداولون في سوق الأوراق المالية الكويتي. إلا إن تلك الحالات لا يمكنها أن تعبر بصورة حقيقة عن الوضع العام لأبناء هذه الفئة ، فالغالبية منهم ليسوا من الموظفين أو ذوي الدخول الثابتة بل يعملون في مجالات صعبة فيها الكثير من الجهد والتعب وعوائدها المالية تعتبر زهيدة . فهي تتركز على سبيل المثال في "البسطات" وهى نشاط تجاري متواضع ويتسم بطبيعته المتنقلة في الأماكن العامة والأسواق حيث يتم عرض الملابس أو لعب الأطفال والأواني المنزلية، كما إنهم يشاركون في سوق الجمعة وهو ما يقابل سوق الأحد في الدول الغربية، بالإضافة إلى العمل في الأسواق الشعبية والمحال التجارية يعمل البعض كسائقين لسيارات الأجرة، أو مندوبين ومراسلين للشركات الخاصة والجدير بالذكر أن بعض المؤسسات تبحث عن أبناء هذه الفئة للعمل لديها بحيث لا تطلب إي إثباتات رسمية منهم ، مع سهولة في إجراءات التوظيف في مقابل ساعات عمل طويلة و أجر زهيد.

طبيعة مساكنهم:

ويقيم أبناء هذه الفئة في مساكن يطلق عليها "الشعبيات" وهى مساكن قامت ببنائها المؤسسة العامة للرعاية السكنية عام ١٩٧٩ ، وتعرف ألان بتيماء وهى تقع في محافظة الجهراء ، وهى عبارة عن مساكن صغيرة المساحة ١٥٠ مترا مربعا وتتوطن فيها بشكل كبير ، إضافة إلى المساكن الشعبية الأخرى المعروفة بالصليبية وهى جميعها متشابهة من حيث الشكل والمساحة والفئة التي تسكنها ، ويرجع سبب إنشائها لكونها مساكن توزع لمنتسبي القوات المسلحة الكويتية ومنها أصبحت مساكن فئة "البدون" منهم حيث يقطنها ما نسبته ٩٥% من أبناء هذه الفئة وتتسم هذه المنطقة بقدم مساكنها وتهالكها حيث يبلغ حاليا عمر هذه المساكن ٣٠ عاما وهى تفقر للصيانة و الترميم سواء للسكن أو للبنية التحتية وذلك بالرغم من أن العمر الافتراضي لتلك المساكن قد تجاوز سنوات طويلة ، فأنها إلى ألان تعتبر منطقة مكتظة بالسكان لرخص إيجارها والذي يبلغ ٢٠ دينار كويتي وهذا ما جعل سكانها لا يفرطون بها في ظل ارتفاع أسعار العقار ، ومع مرور السنوات وتزايد

الأبناء اضطر سكان هذه المناطق إلى التوسع الغير قانوني بإضافة غرف من الصفيح إلى تلك المساكن (جريدة الرؤية ،٢٠٠٩).

مستوى الاندماج الاجتماعي لعديمي الجنسية "البدون" في المجتمع الكويتي:

بعد الإطلاع على الأوضاع العامة التي شكلت قضية عديمي الجنسية في الكويت والتعرف إلى فئاتهم وطبيعة إعمالهم وإقامتهم لا بد من طرح سؤال هام. ما هو مستوى الاندماج الاجتماعي لهذه الفئة؟ هل هم مندمجون أم يعانون من الإقصاء في المجتمع الكويتي؟ في الحقيقة إن قضية عدمي الجنسية تعد قضية معقدة ومتشابكة وهي بالطبع تشكل أزمة مواطنة على كافة الأصعدة وتلقي بضلالها على أبناء هذه الفئة وعلى المجتمع الكويتي كونهم جزء لا يتجزأ منه ولكي نقوم علي تحليل الوضع يجب أن نقف على تعريف ماهية الاندماج الاجتماعي أولا، حيث يرى فيري Fairy أن الاندماج الاجتماعي هو تحقيق حالة جمعية متعددة ومتكاملة وهذه العملية تتضمن عوامل عاطفية ووجدانية ومصالح مشتركة ورغبات جماعية وعوامل موضوعية وليدة الحياة الاجتماعية الناتجة عن تفاعل الأفراد مع هذه الحياة كما ورد في (الخشاب ، ١٩٧٥) .

يعيش "البدون" واقعا مشوها فهم ولدوا على ارض الكويت ولا يعرفون وطنا أخر بديلا لهذا الوطن و ينتمون إلى نفس النسيج ألاثني والعرقي المكون للمواطنين الكويتيين ولكنهم لا يحملون جنسيته، ولا توجد رؤية مؤسساتية وإستراتيجية واضحة إزاء هذه القضية حتى الوقت الراهن وقد أدى ذلك كله إلى أن تراوح قضية عديمي الجنسية مكانها بل وان تعاني المزيد من التعقيد مع مرور الزمن ، فقد كان وضع "البدون" قبل عام ١٩٨٥ وضعا نموذجيا ، حيث كانت تتم معاملتهم في الكثير من الحالات كمواطنين ويتم تفضيلهم على جنسيات أخرى (النجار، ١٩٩٤) ، بل أن التقدم في هذا النطاق وصل إلى أن تمنح الحكومة الكويتية جنسيتها لأي طالب من "البدون" يكمل تعليمة الثانوي في سبيل تشجيعهم في الانخراط بالمجتمع الكويتي ، وقد استفاد من ذلك الوضع عدد من "البدون" الذين يساهمون مساهمة فعالة في المجتمع الكويتي حتى هذه اللحظة كمواطنين إلا أن ذلك الإجراء تم إيقافه بعد فترة وجيزة. وقد أدى ذلك الوضع المميز لتفاقم أعداد "البدون". حيث قام البعض بإخفاء جنسياتهم الأصلية وتسجيل أنفسهم على إنهم "بدون" . وقد استمر ذلك الوضع لفترة طويلة مما أسس للكثير منهم أوضاعا قانونية "كبدون" خاصة وان غالبية أولئك كانوا قد انخرطوا في السلك العسكري وقد كانت الإجراءات الرسمية تتجه صوب

تسهيل كافة أمور حياتهم ومعاملتهم معاملة الكويتي ، مثل مجانية التعليم ومجانية العلاج وتوثيق الأوراق الرسمية حتى جاءت مرحلة التشديد بعد تحرير الكويت، والتي انتهت بصدور قانون تجنيس ٢٠٠٠ فرد من أبناء هذه الفئة ليضع حلا حتى وان كان حل لا يعادل حجم المعاناة ولكنها خطوة تحسب لرصيد هذه القضية .

وفي ضوء هذه المتغيرات التي تشكلت في الكويت وتباينت السياسات الرسمية المتذبذبة إزاء الشريحة المعنية يبقى انها تركت تأثيرات عديدة طالت جوانب حياتهم ومعيشتهم وظلت كحجر عثرة أمام الاندماج الاجتماعي ، ومن ابرز هذه العثرات هي أزمة المواطنة . ويعرف أبو مصلح المواطنة بأنها جزء من ثقافة اجتماعية وسياسية جديدة يعبر عنها بالحداثة وجزءا من نظام سياسي يقوم على الدستور ودولة وطنية تقوم على السيادة الوطنية ، وسيادة الشعب على ارض محددة ، وجزء من حقوق وواجبات ينتظم فيها الفرد بموجب عقد اجتماعي يضحى الفرد فيه مواطنا في دولة، ويؤكد على شرطين أساسيين أولهما : إن مفهوم المواطنة وما يستتبع ذلك من إقامة مجتمع قومي (وطني) يقوم على اختيار إرادة العيش المشترك بين أبنائه وثانيهما النظام الديمقراطي واستدعاءاته الكثيرة على مستوى التوازن بين الحقوق والواجبات بين الخاص والعام وبيت الخصوصيات (ابومصلح، ٢٠٠٦). فيما يشير (ميشيل مان) للمواطنة Citizenship بأنها المشاركة العضوية الكاملة في دولة لها حدود إقليمية والمصطلح في أغلبة مفهوم غربي نشا في اليونان وروما وجري استخدامه في الدول المدنية الصغيرة في أوروبا وفي العصور الوسطى . ثم امتد استخدامه بشكل هائل في المجتمعات الرأسمالية في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين(مان ، ١٩٩٤).

ويرى (الكواري، ٢٠٠١) إن المواطنة تجسيد لنوع الشعب يتكون من مواطنين يحترم كل فرد منهم الأخر ، ويتحلون بالتسامح تجاه النوع الذي يزخر به المجتمع ، ومن اجل تجسيد المواطنة في الواقع على القانون إن يعامل ويعزز معاملة كل الذين يعتبرون بحكم الواقع أعضاء في المجتمع، على قدم المساواة بصرف النظر عن انتمائهم القومي أو طبقتهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو ثقافتهم أو إي وجه من أوجه التنوع بين الأفراد والجماعات. وعلى القانون أن يحمي وان يعزز كرامة واستقلال واحترام الأفراد، وان يقدم الضمانات القانونية لمنع أي تعديات على الحقوق المدنية والسياسية، وعليه أيضا ضمان قيام الشروط الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق الإنصاف.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية مفهوم المواطنة على أنها علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة. وان المواطنة تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات . وإنها تسبغ على المواطن حقوق سياسية مثل حق الانتخاب وتولى المناصب العامة (الكواري ، ٢٠٠١) . في حيت يرى الوقيان أن المواطنة ليست مجموعة من الحقوق والواجبات لأنها لا تكون ممنوحة كحق مكتسب للمواطنين إلا في الحالة التي يشعرون فيها بأنهم أعضاء في تجمع بشري تسوده فيم مشتركة تكون خاضعة لنقاشات متقاطعة ومتناقضة لذلك فأنه لا يوجد مفهوم مواطنة دون قيم مشتركة وميثاق اجتماعي يربط المواطنين في نفس الجماعة (الوقيان ، ٢٠٠١) .

وبناءا عليه فعديمي الجنسية ليسوا مواطنين يتمتعون بجميع حقوقهم المدنية والقانونية في الدولة كما أنهم ليسوا رعايا ولا أجانب تمتعون بحقوقهم المدنية والقانونية في الدولة وليسوا لاجئين موجودين خارج البلد الذي يحملون جنسيته، ووفقا لهذه التعريفات المختلفة فان "البدون" يعتبرون الكويت موطنهم الأول والأخير، وكما سبق أن ذكرت إن هناك عوامل داخلية وخارجية أدت إلى تكريس هذه الأزمة مثل الحرب العراقية الإيرانية منذ عام١٩٨٠الى العام ١٩٨٨ وانشغال الساحة السياسية والرسمية بتداعياتها بالاضافه إلى حل مجلس الأمة عام ١٩٨٥ اثر أزمة سياسية داخلية في الكويت . أدى ذلك إلى بعض التشدد مع قضية "البدون" وكانت النتيجة اتخاذ قرارات تتناسب وطبيعة المرحلة الصعبة ومع هذه الاحداث. بتوجيه إنذارات للعاملين بمختلف القطاعات من "البدون" بضرورة إظهار جوازاتهم الأصلية وإلا ستقوم الجهات المعنية بإيقافهم عن ممارسة إعمالهم، وكانت النتيجة الطبيعية لهذا التصريح هو تضييق المواطنة إمامهم وذلك بإيقاف حقوق الحصول على رخص القيادة والتعليم المجاني وشهادات الميلاد والعلاج المجاني. وبطبيعة الحال تجريدهم من جميع حقوقهم المدنية والمجتمعية (الوقيان، ٢٠٠٨) .

وعلى الرغم من تشكيل لجنة حكومية تعنى بشؤون فئة عديمي الجنسية وهي اللجنة المركزية لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية وذلك في عام ١٩٩٣ ، إلا إنها لم تقدم الكثير لهذه القضية أو لمسيرتها ، وإنما أخذت المشكلة تتعمق مع مرور الزمن حتى خلقت أزمة مواطنة حقيقة تتعارض مع مفهموم المواطنة وحقوق المواطن .

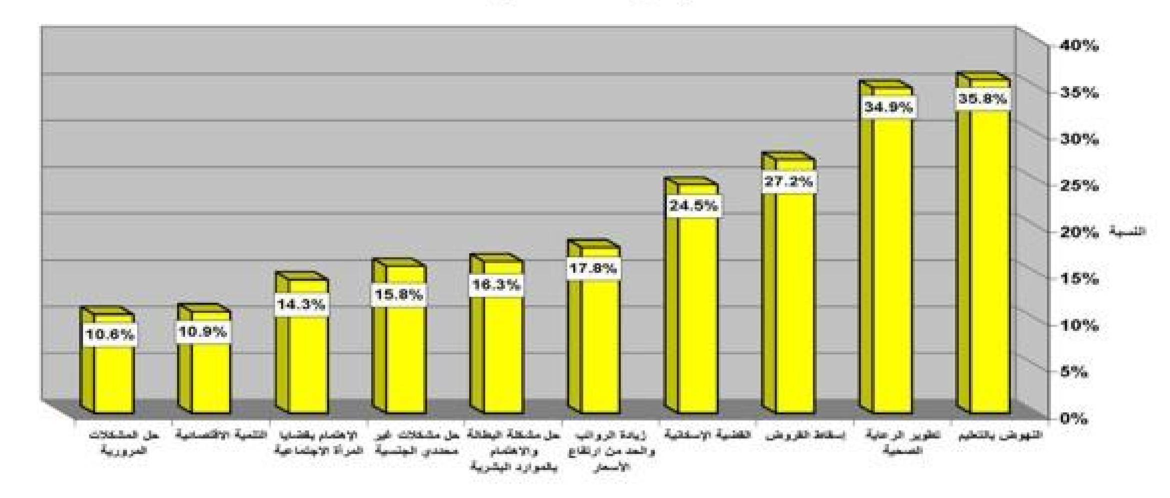
أما على الصعيد غير الرسمي فالوضع يعد مختلفا حيث يتعايش المجتمع الكويتي مع أبناء فئة عديمي الجنسية منذ أمد بعيد ، وقد ارتبط أبناء الكويت مع أبناء فئة عديمي

الجنسية بعلاقات صداقة وزمالة وعلاقات نسب ومصاهرة وقربى وجوار. فالمجتمع الكويتي يولى هذه الفئة اهتمام كبير حيث يظهر التناقض بين التعاطي الرسمي مع القضية بين التعاطي غير الرسمي ، ففي الوقت الذي يبدو التشدد والتضييق هما سمة التعامل الرسمي نرى أن مواقف الكويتيون تعتبر ايجابية ، حيث أجرى قسم الأبحاث والدراسات الاجتماعية التابع لمجلس الأمة الكويتي استطلاع رأى حول أولويات المواطن الكويتي لعام ٢٠٠٩. وقد كان هدف الاستطلاع معرفة رغبة وتطلعات الكويتيون والكويتيات وتوجهاتهم ، حيث وجد أن موقف الكويتيون من هذه القضية هو موقف إيجابي ويحتل أهمية خاصة في أجندة الأولويات العامة للمجتمع الكويتي .

إذ رأت العينة والتي مثلت أطياف المجتمع الكويتي بدقة بأن الضرورة تحتم منح عديمي الجنسية كافة حقوقهم المدنية دون انتقاص. ويرجع هذا الإيمان الراسخ بضرورة منح هذه الفئة كافة حقوقهم هو ارتباط الكويتيين بعلاقات مصاهرة وقربى وجوار مع تلك الشريحة ، وخصوصا الكويتيات المتزوجات من أبناء هذه الفئة ولهن أبناء فعلى الأغلب يعانين ضغوط نفسية كبيرة تترك أثارها السلبية على أسرهن ، حيث لا تستطيع الكويتية المتزوجة من غير كويتي ان تمنح أبنائها الجنسية الكويتية إلا في حالة الطلاق البائن من الزوج أو في حالة ترملها وذلك حسب قانون الجنسية الكويتي (انظر الملحق الخاص بقانون الجنسية) حيث يتبع أبناء الكويتية جنسية الأب .

شكل (١)

الأولويات العشر الأكثر أهمية لدى الناخب الكويتي على مستوى دولة الكويت
(مايو - 2009)



أزمة الهوية عند "البدون" :

لا يمكن إنكار الوضع الصعب الذي يعيشه عديمي الجنسية في الكويت فهو وضع ينم عن التعقيد وأقرب ما يكون إلى "القنبلة الموقوتة" ، فهم يعيشون أزمة هوية ومواطنة عميقة تهدد أبناء هذه الفئة والمجتمع الكويتي . وتواجه الكويت بانتقادات عديدة على المستوى الدولي مما يؤثر على سمعتها أمام الرأي العام العالمي وأمام المنظمات الأهلية والدولية . "فالبدون" من الناحية القانونية مجردين من الحقوق المدنية كما لا توجد معايير فاعلة لإدماجهم في المجتمع الكويتي بمنحهم حق المواطنة وهم ليسوا أيضا كويتيون لأنهم لا يحملون جنسية البلد وليسوا وافدين أجانب في الكويت إذ لا يحملون صفة الإقامة ، كما إن عدم توقيع الكويت على اتفاقية عديمي الجنسية لعام ١٩٥٤ يحرمهم من هذا المسمى أيضا (العنزي ،١٩٩٤) . فقد اختارت السياسات الرسمية التشديد عليهم بإعتبارهم أجانب مخالفين. حتى لجأ العديد منهم إلى تغير هوياتهم جراء السياسات المتبعة من الجانب الرسمي وذلك رغم ولادتهم وانتمائهم للكويت . هذه التداخلات شكلت هوية مشوهة "للبدون" خلفت أزمة ضياع الهوية لإفرادها رغم وجودهم التاريخي ورغم وجود ما يدل على ذلك حيث سجلت إحصائيات قديمة أسمائهم ، رافقتها أعراض نفسية مصاحبة لها مثل التشتت الذهني والنظرة السوداوية المتشائمة للحياة وفقدان الثقة بالأخر والتشكيك وفقدان الأمل بالمستقبل ، القلق ، الاكتئاب والوسواس القهري (جريدة الوطن، ٢٠٠٦) .

وقد إنعكست تلك الأعراض في العديد من مجالات الحياة وعلى علاقاتهم الاجتماعية حتى باتت ما يطلق عليها الوقيان "ثقافة البدون" والتي يذكر إنها تتسم بالحزن العميق وفقدان المكونات الأساسية للهوية والمواطنة (وقيان ، ٢٠٠٩) . وفي حديث للدكتور غانم الفايز في ندوة عن الإيذاء الجسدي أكد على إن فئة عديمي الجنسية من أكثر الفئات إكتئابا والأقل تقديرا للحياة (جريدة الوطن، ٢٠٠٦) .

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال متابعة المنتديات والمدونات الالكترونية التي يشاركون فيها وكذلك الكتابات والمقابلات الصحفية حيث يتوارى أبناء هذه الفئة تحت مسميات مختلفة مثل غريب في بلدي ، كويتي مع وقف التنفيذ أوأنا كويتي والعديد من المسميات التي تعكس شعورهم بأزمة فقدان الهوية. والشعور العميق بأزمة الهوية بالنسبة "للبدون" سببه الأكيد حرمان أبناء هذه الفئة من حقوقهم المدنية والمواطنية بشكل عام، بالإضافة إلى الصورة النمطية والتي غالبا ما تكون سلبية ومجحفة بحقهم والتي يدعمها الإعلام وخاصة المقروء في الكويت كونهم يقعون في قاع الهرم الاجتماعي وذلك عبر تضخيم أخبار الحوادث المتعلقة بهم كالسرقة والعنف وتجارة الممنوعات والتي قد يشارك في ارتكابها العديد من الجنسيات ولكن التركيز يكون بشكل اكبر على "البدون" . مما يعزز الأزمة لدى أبناء هذه الفئة ويعزز الشعور بالغبن والاغتراب العميق . الاغتراب مابين واقعين مغايرين بين ما يشعرون به في أعماقهم وبين كونهم مهشمون مكبلي الإرادة لانهم لا يملكون الجنسية الكويتية .لا يملكون تحقيق أبسط أحلامهم الشخصية سواء في العمل أو الدراسة. إضافة إلى فقدان الأمن الاجتماعي، فهم مهمشون ولا يوجد من يمثلهم، بالإضافة إلى سياسات التضييق المستمرة وفوبيا تهديدهم بالاستغناء عن خدماتهم ما لم يبرزوا أوراقهم الثبوتية الأصلية ، كل هذه العوامل أفرزت سلوكيات سلبية تتراوح في شدتها بين الكتابة على الجدران سوء استخدام المرافق العامة، السرقة والمشاجرات إلى ارتكاب جرائم بشعة وهى ردة فعل طبيعية للشعور بالتهميش وفقدان الأمل في الحياة.

إن الاستقرار الاجتماعي والنفسي لهذه الفئة سيؤدى إلى ذوبانها داخل المجتمع ، وسوف يحقق لها نوعا من الأمان الاجتماعي الذي تنشده هذه الفئة ولا سيما المستحقون منهم. والذين خدموا دولة الكويت في جميع المجالات المختلفة. إن عدم منح عديمي الجنسية حقوقهم على الرغم من إنتمائهم لهذا الوطن جعلهم فئة ناقمة وولد لديهم نزعة تخريبية وإجرامية.

وعليه يكمن الحل الجذري في تفعيل آلية ناجحة وفعالة لإدماج هذه الفئة ومنحها حقوقها المدنية كاملة بما يحفظ كرامتها تحت مظلة من المساواة الفعلية لأن الدستور الكويتي لم يفرق بين أبناء الشعب الواحد سواء اختلفوا في العرق أو الدين أو اللغة. وستقوم هذه الدراسة بالتأكد من هذه الافتراضات المتعلقة بمدى اندماج أبناء هذه الفئة في المجتمع الكويتي، ونتأكد كذلك من عمق أزمة الهوية لديهم وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على أبناء هذه الفئة.

الفصل الثالث

الهوية : مفهومها وأبعادها

مقدمة :

الهوية هي إنتماء فرد إلى جماعة ، تبدأ بالعائلة الصغيرة إلى العائلـة الكبيـرة إلـى القبيلة والعشيرة إلـى الطائفـة أو ألجماعـه التـي ينتمـي إليهـا الفـرد إلـى الدولـة (كوثراني،٢٠٠٦) . يعتبر بناء الهوية وتحقيقها الإنجاز الأهم الذي يقـوم بـه المراهـق، وتعنى كلمة هوية Identity تفرد الشخص وتميزه عن الآخرين ومـن الناحيـة المدنيـة الاجتماعية تتلخص فردية الشخص ببطاقة هويته التي تحتوى على أسمه وكنيته وولادتـه وتاريخها ووضعة المدني، ويشير ذلك إلى اختلاف الشخص عن الآخرين وتفرده ، إمـا من الناحية النفسية فأن الهوية توازي الجواب على السؤال التالي من أنا ومن سأكون ومـا سيكون علية دوري في الحياة وفي المجتمع (يعقوب ، ١٩٩٢) .

وعلى الرغم من البساطة الظاهرية التي يتبدى فيها مفهوم الهوية فأنه وعلى خـلاف ذلك يتضمن درجة عالية من الصعوبة والتعقيد و ذلك لأنه بـالغ التنـوع فـي دلالاتـه ومصطلحاته، لذا تسعى الدراسة إلى عرض أهم وابرز الاتجاهات والآراء التـي تـصدت لتحليل هذا المصطلح ، للوقوف على مجمل العوامل التي تشكل الهوية ولفهم المـضمونات التي حوتها وسعت لتوصيلها . كتب حليم بركات عن مفهوم الهوية وأكد أنها وعي للـذات والآخرين من موقع الحيز المادي والروحي الذي تشغله في البنيـة الاجتماعيـة وبفعـل السمات والمصالح المشتركة التي تحدد توجهات النـاس وأهـدافهم لأنفـسهم ولغيـرهم، وتدفعهم للعمل معا في تثبيت وجودهم والمحافظة علـى منجـزاتهم وتحـسين وضـعهم وموقعهم، أنها معرفتنا بما، وأين، نحن، ومن أين أتينا، والى أين نمـضي، وبمـا نريـد لأنفسنا وللآخرين وبموقعنا في خريطـة العلاقـات والتناقـضات والـصراعات القائمـة (بركات، ٢٠٠٠).

أما انتوني جدنز Giddens يرى أن الأوضاع الاجتماعية لها دورهـا فـي تـشكل الهوية ومن خلال التنشئة الاجتماعية والتي تلعب دورا بـارزا فـي صـياغة الهويـة ، بالإضافة إلى الفردية والإحساس بالحرية فخلال هاتين العمليتين ينمو لدى كـل شـخص إحساس بالهوية وقدر من الاستقلال في الفكر والعقل (جدنز ، ٢٠٠٥).

وتعرف الهوية في معجم علم النفس بأنها صيغة الوعي النفسي بالـذات (الأنـا) عبر الآخر، ومن هنا كانت المراهقة ميلادا جديدا تحاول الهوية أن تكتسب فيهـا دورهـا

لاستقلالي ليكون تمام الاكتمال أنا هو وأنا ، ولست أنا عبر والدي والآخرين (طه ،٢٠٠٣). في حين يذكر الربايعة أن المقصود بالهوية هي منظومة الصفات والاتجاهات والمعايير والمبادئ الشخصية التي يكونها الفرد لنفسه مع من حوله والتي تميزه عن الآخرين، كما تعكس أنماط حلول المشكلات وطريقة تعامله مع ما يواجهه من صعاب وأزمات، وتتكون الهوية من البعدين الإيديولوجي والاجتماعي (الربايعة، ١٩٩٤).

ويعد اريك اريكسون Erickson صاحب الاتجاه النفسي الإجتماعي من أبرز العلماء الذين أهتموا بدراسة الهوية وخاصة عند المراهقين . وقد عرفها على أنها تجمع ودمج لتجارب وخبرات الطفولة التي يمر بها الفرد والتي تساعد قي تنظيم شخصيته المتطورة، هذا التجمع والدمج للتجارب المتراكمة مردة إلى قدرة الأنا Ego على المزج بين كافة التجارب وبين كافة القدرات التي تطورت مع الفرد ، وبين كافة القدرات المولودة معه، وكافة الفرص المقترحة للفرد من قبل المجتمع أن عملية بلورة الهوية تتحد حسب تاريخ الفرد، وحسب الظروف البيئية والتغيرات في تاريخ الفرد ، والضغوطات والصراعات الاجتماعية التي يواجهها (اغبارية ، ٢٠٠٥). ويعتقد اريكسون أن فرويد قد أهمل في إطار نظريته حول الأنا أهمية العوامل الاجتماعية. لأنه إذا كان للهوية وجه سيكولوجي داخلي فانه لمن المؤكد هناك وجه اجتماعي خارجي بالضرورة. وقد وصف اريكسون ثماني مراحل لنمو الهوية وان كل مرحلة نفسية اجتماعية تتصف بأزمة معينة في العلاقات الشخصية الاجتماعية ، وتساهم جميعها في تطور الهوية وتشكيلها وعلى الفرد في كل مرحلة أن يختار بين اختيارين أو أكثر حتى يتسنى أنجاز المرحلة التالية على نحو جيد وهذه المراحل هي:

١. مرحلة الثقة مقابل الارتياب من سن عام إلى سن عامين.
٢. مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والتشكك من سن ثمانية عشر شهرا إلى سن ثلاث أو أربع سنوات.
٣. مرحلة المبادأة مقابل الإحساس بالإثم من سن ثلاث سنوات تقريبا إلى سن خمس سنوات.
٤. مرحلة العلو أو التفوق مقابل الدونية فترة الكمون قبل مرحلة المراهقة.
٥. مرحلة الهوية مقابل التباس الأدوار وتتناظر هذه المرحلة فترة المراهقة.

٦. مرحلة الألفة مقابل الوحدة أو العزلة و تظهر بعد فترة المراهقة.

٧. مرحلة التوليدية مقابل الركود في سن الرشد.

٨. مرحلة تكامل الذات مقابل اليأس أيضا امتدادا لسن الرشد . (قشقوش، ١٩٨٠)

وقد عبر اريكسون عن المرحلة الخامسة من هذه المراحل اللازمة للنمو النفسي الاجتماعي بأنها مرحلة تحقيق الهوية مقابل التباس الدور ، وتفرض مطالب النمو إنجاز الهوية والتي تبدأ كما يذكرها اريكسون في مرحلة المراهقة وقطبيها الأول يتناول معرفة الذات والوصول إلي هوية مستقلة في مقابل اضطراب الهوية كقطب آخر . ويتضمن البحث في الهوية الذاتية البحث عن مفهوم ذات يحمل معنى يتصل فيه الماضي والحاضر والمستقبل مجتمعين.

بناءاً على ذلك تكون المهمة أكثر صعوبة في الفترة التاريخية التي فقد فيها الماضي بسبب تقليد وعرف العائلة والمجتمع، حيث يتصف الحاضر بالتحول الاجتماعي ويصبح المستقبل اقل وضوحا وتحديدا . ويعتقد اريكسون أن فترة التحول السريع لا تعطي لجيل الكبار في عصرنا هذا حق تزويد الجيل الأصغر منهم بنماذج وأدوار ملائمة. حتى لو استطاعوا ذلك لأنه من الممكن أن يرفضوا هذه النماذج بحجة إنها لا تناسبهم . إلا أن هناك دورا كبيرا للأهل والمقربين والمراهقين لمساعدتهم على الإجابة على السؤال من أنا ، لأنهم يعتمدون على التغذية الاجتماعية الراجعة Social Feed Back حول شعور الآخرين ورد فعلهم نحو المراهقين، فينشغل تفكير المراهقين في معرفة ما يبدو عليه في أعين الآخرين وبمسألة كيفية ربط الأدوار والمهارات والأفكار السابقة بالأنماط المثالية في عصرنا هذا.

أن الهوية الشخصية أيضا تشمل تكوينا فكريا وفلسفيا يوجه الفرد بحيث تساعد هذه الهوية في صنع القرار والاختيار وتوجيه السلوك والهوية النفسية الذاتية تؤثر على المراهقين طيلة حياتهم ، إما إذا خضع المراهقون وقاموا بتقليد هويات الآخرين فأنها ستكون أقل إشباعا للرغبة من هويتهم الفكرية الخاصة المتبناة والتي نادرا ما تصبح شخصية وتقود إلى اضطراب الهوية لدى المراهقين ، وهذا يعتبر سلبيا إما النتيجة الايجابية لازمة الهوية فتعتمد على إرادة وقوة المراهق في قبول ماضية واستمرارية تجاربه السابقة يجب أن يجد المراهق جوابا للسؤال من أنا ؟ إلى أين أنا ذاهب ؟ من سأصبح ؟ . لان الالتزام بنظام قيم

ومعايير معينة واعتناق معتقدات دينية معينة وأهداف معينة وفلسفية حياة وقبـول التغيـرات الجسمية يحقق الهوية ويمكن المراهقين من الانتقال إلى عالم الراشدين (معاليقي ،١٩٩٦) .

ويرى اريكسون بان الهوية تتضمن بعدين هامين وبأنها المجمـوع الكلـي لخبـرات الفرد وهي تتكون من بعدين رئيسين هما:

١. البعد الإيديولوجي:

والذي يتمثل على الأبعاد الدينية والسياسية والمهنية والقيم والأهداف والمعـايير وفلـسفة الفرد في حياته .

البعد الاجتماعي:

والذي يتمثل في إدراك الأفراد لأدوارهم الاجتماعية ويتضمن أبعـاد الـصداقة واختيـار شريك الحياة ، الدور المرتبط بالجنس وطريق الترفية والترويح عن الـنفس (Erikson , 1959) .

أما أبو بكر مرسي فيرى أن الهوية تعني تحدي الفرد لمن يكونه وما سيكونه بحيـث يكون المستقبل المتوقع امتداد واستمرار لخبرات الماضي، أو تكـون خبـرات الماضـي متصلة بما يتوقعه من مستقبل اتصالا ذا معنى. وينطوي مفهوم الهوية على شعور الفـرد بكونه قادرا على العمل كشخص منفرد دون انغلاق العلاقة بالآخر وبتحقيق تفرده وتقويمه لعلاقته بعالمة وبالآخرين وتوجهه نحو أهداف محددة ، إنها صورة ذاتيـة معقـدة خـلال التفاعل الاجتماعي، وينطوي تكوين الهوية على الإحـساس باسـتمرار الكيـان الـداخلي أوالنفس مضافا إلى ذلك التوحد مع شئ خارج هذا الكيان أو النفس. وهذا يعني أن الفـرد يعيش ليحقق توقعاته لنفسه وتوقعات المجتمع أيضا مع سعي الفرد الدائم للمحافظة علـى استمرار تصوره لهذا الكيان الداخلي أو النفس وإعتراف الآخرين بهذا التماثل والاستمرار (مرسي ، ٢٠٠٢).

وقد ذهب أليكس ميكشيللي في معرض توضيحه للهوية بأنها مركب مـن العناصـر المرجعية المادية والاجتماعية والذاتية المصطفاة التي تـسمح بتعريـف خـاص للفاعـل الاجتماعي وبأنها تنمو وتتكامل وتنضج ، ولا يمكن بأي حـال إن نجهـل أو أن نتجاهـل أهمية العملية التربوية والتنشئة الأسرية في إيجاد شخصيات عصابية وهويات لا تماسك، مركزا على مرحلة الطفولة ومراحل حياة الإنسان الحرجة التي يمر فيهـا الفـرد والتـي

تشكل الملامح الرئيسية للهوية، ويرى إن الهوية لها عدة نماذج كالهوية الذاتية، والهويـــة السلبية، والهوية الشكلية، والهوية التفاضلية (ميكشيللي، ١٩٩٣).

فإذا كانت الهوية تولد في خضم علاقات اجتماعية وثقافية متداخلة فأنها تتجلـــى فـــي صيغ وأبعاد متعددة تتنوع بتنوع مرجعياتها، وبقراءة سريعة موجزة لجميـــع الاتجاهـــات التي تناولت تعريف الهوية يمكن القول بأن الهوية مجموعة من السمات التي تـــسمح لنـــا بتعريف الذات، وبناء على ذلك إن أردنا إن نعرف هوية فرد ما فان ذلك يتطلب منـــا إن نواجه مجموعة من الخيارات اللامتناهية الخاصة بالمعايير المحددة للهوية مثل : العمـــر، الجنس، الوسط العائلي، الوسط الثقافي ، العلاقات، العادات ، الاهتمامـــات ، الاتجاهـــات وردود الأفعال. ولتحديد هوية فرد ما أو جماعة يقتضي العودة إلى جملة مـــن العناصـــر يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أولا البعد المادي : ويقصد به الحيازات كالاسم والأموال والسكن بالإضافة إلى القـــدرات كالقوة الاقتصادية والمالية والعقلية ، وكذلك التنظيمات المادية كنظـــام الـــسكن وطبيعـــة الاتصالات الإنسانية بالإضافة إلى السمات المورفولوجيه والانتماءات الاجتماعية والتـــي تترك وقع اكبر في مرحلة المراهقة من عمر الفرد.

ثانيا بعد تاريخي: ويقصد به الأصول التاريخية كالأسلاف والولادة أو القرابة أضف إلـــى ذلك الأحداث التاريخية الهامة كمراحل التطور الأساسية، التحـــولات الفارقـــة والتربيـــة والتطبيع الاجتماعي والعقد الناتجة من عملية التنشئة الأسرية. ويمكـــن اعتبـــار العـــادات والتقاليد والعقائد من أهم الأبعاد التاريخية للهوية.

ثالثا بعد ثقافي نفسي: ويشمل المنطلقات الثقافية والعقائـــد، الرمـــوز الثقافيـــة، الأديـــان والايدولوجيا ، بالإضافة إلى المنطلقات العقلية كالنظرة للعالم أو نقاط التقـــاطع الثقافيـــة، الاتجاهات والمعايير الجمعية والعادات الاجتماعية.

رابعا بعد نفسي اجتماعي: ويتضمن الأسس الاجتماعية مثل الاسم ، المركـــز ، العمـــر، الجنس، المهنة، السلطة والواجبات بالإضافة إلى طبيعة الأدوار الاجتماعية التـــي يحتلهـــا الشخص ونشاطاته، كذلك لا يمكن إغفال القيم الاجتماعية كالكفاءة والنوعيـــة والقـــدرات الخاصة بالمستقبل ويقصد بها التكيف ونمط السلوك (ميكشيللي ، ١٩٩٣) . فعنـــدما يريـــد إن يعرف الفرد نفسه أو الجماعة التي ينتمي إليها أو هويته نلاحظ بأنه سوف يختار بعض السمات الموجودة في الأبعاد الأربعة السالفة الذكر، وتعد هذه الأبعاد كافية لتحديـــد هويـــة

جماعة أو فرد وذلك بالقياس إلى جماعة أخرى . اذن ، لكي نعرف هوية مـــا يتطلـــب أن نأخذ هذه الابعاد مجتمعة بعين الاعتبار.

نظريات تشكل الهوية

أن تشكل الهوية يبدأ مع بدايات النمو كما يشير اريكسون، حيث تساهم كـــل مرحلـــة من مراحل النمو في تشكيل الهوية وتتأثر الهوية بكل من التفاعل بـــين ســـلوكيات الفـــرد وشخصيته والتكيف البيولوجي بما يساعد على نموه الجسمي والسيكولوجي. أنها صـــورة ذاتية معقدة تتطور من خلال التفاعل الاجتماعي وتعتبر نظرية التفاعليـــة الرمزيـــة مـــن أوائل النظريات التي تناولت الهوية وتشكيلها بالتفسير، وتهتم هـــذه النظريـــة بالاتـــصال والتفاعل بين الأفراد في المجتمع وتوليه أهمية خاصة. ومن أهم روادهـــا جـــورج ميـــد Mead و شارلز كولي Cooley وبلومر Bulmer وجوفمـــان Goffman وملتـــزز Meltzerوسترايكر Stryker . وتشير هذه النظرية إلى أهمية الدور الذي يلعبه الاتـــصال والتفاعل الاجتماعي في بناء هوية وذات الفرد إذ يرون إن الفرد لا يولـــد بـــذات وإنمـــا تتشكل ذاته من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين عن طريق التنـــشئة الاجتماعيـــة ، اللغـــة والنظام الرمزي بما يحويه من معان ورموز ودلالات (عثمان ، ٢٠٠٧).

فمهما كان للوراثة من أثر فان الاتصال بالآخرين والقدرة علـــى التفاعـــل وتناقـــل المعاني هو الشرط الرئيس لتكوين الذات والهوية . وعليه فان الاتصال هـــو الـــذي يولـــد المعاني المشتركة بين الفرد والآخرين وهذه المعاني هي التي تعمل على تـــشكيل عالمـــة الخاص، ويرى إيان كريب إن عملية بناء الذات تستند إلى عدة فرضيات:

١. أن سلوك الفرد تجاه الأشياء يكون طبقا لم تعنيه له معاني تلك الأشياء.

٢. إن هذه المعاني هي نتيجة مباشرة لعملية التفاعل بين الأفراد وبين مـــن يتفاعـــل معهم في الحياة اليومية.

٣. يستجيب الفرد لهذه المعاني المشتركة مع الآخرين ويغيرها ويعد لها عبر تأويل أو تفسير خاص به (جلبي، ١٩٩٨).

وتركز التفاعلية الرمزية على التأويل فقد قسم بلومرعملية التأويل إلى نوعين التأويل الخارجي والداخلي ، ويقصد بالتأويل الداخلي أي التفاعل الذي يحدث بين الفـــرد ونفـــسه حيث يقوم الفرد بتأويل المعاني والرموز التي تكونت لدية من خلال تفاعله والاتصال التي

بواسطتها يخلق الفرد عالمة المشترك مع الآخرين. وقد طور جوفمان وستر ايكر مفهوم المحادثة والتأويل الذي قدمه بلومر حيث يرى جوفمان إن الدور هو عبارة عن نصوص مكتوبة للفرد يؤديها شأنه شأن الممثل على خشبة المسرح ، فقد قدم الذات في الحياة اليومية على إنها ذات فاعلة تتوقف إلى حد كبير على طبيعة الموقف الاجتماعي الذي يجد الفرد نفسه فيه . ولذلك فلا توجد ذات واحدة للفرد تمكنه من إن يقدمها للآخرين في جميع المواقف الاجتماعية بل هناك أكثر من جانب للذات يختار منها ما يتناسب مع طبيعة الموقف (Goffman,1971). وقد قام ستر ايكر بتطوير مفهوم جوفمان للذات ويقوم على المرونة والديناميكية وعلى تعدد الجوانب التي تتألف منها للذات مضيفا بذلك بعدا جديد هو البعد التراتبي للذات (Salience Hierarchy)، ويرى ستر ايكر إن الذات تتألف من عدة جوانب مرتبة حسب أهميتها بالنسبة للفرد، ويتوقف بروز أحد هذه الجوانب أكثر من غيرة على متطلبات الموقف ومقتضياته (Stryker, 1980). ومن خلال هذه النظرية "التفاعلية الرمزية" سيتم معرفة العوامل التي أدت إلى تشكيل الهوية عند مراهقي "البدون" في الكويت.

ومن أهم النظريات التي تناولت تشكل الهوية نظرية النمو النفسي الاجتماعي ورائدها أريك اريكسون Erickson وهى تعتبر امتدادا لنظرية فرويد ولكنة قدم نظرية التحليل النفسي في شكل جديد، والجديد في هذه النظرية إنها قدمت تفسيرا جديدا أو ركيزة أساسية في شخصيته وهي الفرد في علاقته بوالديه داخل إطار الأسرة ، ثم التكوين الاجتماعي للفرد داخل التراث التاريخي والثقافي والمعروف والمكون من الطفل والأم والأب (مرسي، ٢٠٠٢)، أي أن يتم تخطي واقع حياة الطفل بين والديه إلى واقع اجتماعي أوسع واشمل، تدخل ضمن إطاره تأثيرات المدرسة والأصدقاء وسائر الخلايا الاجتماعية التي تنمو الهوية وتتشكل في إطارها. وعرف اريكسون الهوية على إنها إندماج لخبرات الطفولة التي مر بها الفرد والتي تساعد في تنظيم شخصية المتطورة بالإضافة إلى الفرص التي يقدمها المجتمع للفرد ، إن عملية بلورة الهوية تتحدد حسب تاريخ الفرد وحسب الظروف البيئية والتغيرات في تاريخ الفرد والضغوطات والصراعات الاجتماعية التي يواجهها ، كما إن بلورة الهوية الذاتية تتطلب الالتزام بمهنة مستقبلية والالتزام بقيم ايدولوجيه ونمط حياة (الربايعة، ١٩٩٤).

والمفهوم الأساسي لنظرية اريكسون هو اكتساب هوية الأنا(Ego Identity). وأزمة الهوية الذاتية هي الميزة الأكثر أهمية في سن المراهقة ، بالرغم من أن هويـة الـشخص الذاتية تتكون بطرق مختلفة بين ثقافة وأخرى، فان تحقيق هذه المهمة التطورية له عنصر مشترك في جميع الثقافات ولكي يكتسب الطفل هوية ذاتية قوية وصحية لابـد إن يتلقـى اعتراف ثابتا ذا معنى لانجازاته ، فمرحلة المراهقة كما وصفها اريكسون هي الفترة التـي يكون من خلالها الفرد شعورا بالهوية الشخصية ويتجنب مخاطر إنتشار الأدوار وتشويش الهوية الذاتية، وهذا يعين إن على الفرد إن يجري تقييما لمسؤولياته وكيف يستعملها، على المراهق إن يجيب عن الأسئلة التالية لنفسه من أين جاء ؟ من هو؟ ماذا سيصبح؟

التنشئة الأسرية ونمو الهوية وتطورها :

تعد التنشئة الأسرية من أكثر العوامل تأثيرا في تشكيل الهوية. وفي هذا المبحث سيتم التركيز على وظيفة التنشئة التي تقوم بها الأسرة والتي تلعب دورا أساسيا في تشكيل هوية أبنائها، فالأسرة هي الوعاء التربوي الأول الذي تتشكل بداخلة شخصية المراهق وتكوينـه من النواحي النفسية والاجتماعية، وتعتمد عملية التنشئة على مدى وعى الوالدين لمتطلباتها وكذلك مدى أدائهم لدورهم في رعاية الأبناء وتلقينهم القيم والمثل وصيغ الـسلوك التـي تجعلهم يتوافقون مع الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال الأساليب والطرق التـي ينتهجهـا الوالدان. فأساليب التنشئة التي يتبعها الوالدين تعد عاملا أساسيا في توجيه شخصية الأبناء وان تشكيلها نتاج لهذه الأساليب (العيسوي، ١٩٩٥).

ويؤكد علماء النفس على أهمية مرحلة المراهقة في حياة الفرد ودورها الكبيـر فـي تشكيل الهوية والمعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة، فرهقتة معناها أدركته وأرهقته تعني دانيته فراهق الشئ معناه قاربه وراهق البلوغ قارب سـن البلـوغ (معـوض ، ١٩٩٤)، ونظرا لأهمية مرحلة المراهقة اهتم بها العديد من العلماء والباحثين وعلى رأسهم ارنولـد جازل Gassel وستانلى هول Hall .

وتعرف المراهقة Adolescence بأنها تلك الفترة في حياة كل شخص والتي تقع في نهاية الطفولة وبداية الرشد ، وقد تطول هذه الفترة أو تقصر ويتفاوت مـداها الزمنـي من مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي لآخر (مرسي، ٢٠٠٢) . ويذهب خليل معـوض إلى القول بان أصل كلمة المراهقة يرجع للفعل ألالاتيني Adolescere ويعنـي التـدريج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة و كلمة بلـوغ

Puberty فالبلوغ يقتصر معناه على النمو الفسيولوجي والجنسي، وهي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة وفيها تنضح الغدد التناسلية ويصبح الفرد قادرا على التناسل والمحافظة على نوعه واستمرار سلالته. لإبراهيم قشقوش تعريف أخر للمراهقة. يرى فيها فترة مهمة في حياة الفرد يحتاج فيها إلي التكيف لمشكلات جديدة غير تلك التي سبق أن إعتاد عليها . ويختلف العلماء في تحديد بداية المراهقة ونهايتها كما يختلف الأفراد في سرعة نضجهم البدني وفي بيئتهم الاجتماعية التي تحدد مطالب النمو.

وتقع مرحلة المراهقة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وبذلك فالمراهق لم يعد طفلاً وليس راشدا وإنما يقع ضمن المنطقة المتداخلة بين تلك المرحلتين. وتعرف بأنها أكثر مراحل الفرد إثارة ومن حيث إتساع مساحتها السيكولوجية تلك التي قوى جملة من التغيرات البدنية والنفسية والانفعالية وتكون بمثابة مؤشر بناء جديد قد بدأ يتشكل (الهنداوي، ٢٠٠١). والجدير بالذكر إن فترة المراهقة تختلف باختلاف المجتمعات فبعض المجتمعات تحصرها بين سن ١٢ إلى ١٩ وقد تصل إلى ٢١ عاماً. وتتميز هذه الفئة العمرية بالتوترات والضغط لان المراهق لم يعد طفلا ولم يدخل عالم الراشدين بعد يدخل من خلالها بجملة تناقضات وتوترات يصعب على الأهل أحيانا فهمها وتفسيرها، مما يعيدنا إلى الفكرة الأساسية حول طبيعة المجتمع وطبيعة التنشئة الأسرية التي يتبعها وكيفية تعامله مع فترة المراهقة ، فالأسرة متى ما اتبعت أساليب التربية والتنشئة الصحيحة وكانت توفر مساحة من الديمقراطية والتسامح لأبنائها متى ما شب هذا المراهق بهوية واضحة. ونظرا لطبيعة المجتمعات اليوم وما تعيشه من تغيرات على كافة الأصعدة والتطورات المتسارعة التي تواجه مجتمعاتنا العربية، لم تعد الأسرة وحدها هي التي تقوم على تنشئة المراهق فعلى سبيل المثال لا الحصر جماعة الرفاق بمعاييرها وقيمها ونظرتها الخاصة للعالم ، تلعب دورا هاما في حياة المراهق، حيث يرى منظرين التفاعلية الرمزية أمثال كولي إن انضمام المراهق لهذه الجماعات فرصة للخروج من إطار العلاقات الأسرية وضغطها على المراهق إلى عالم الاستقلالية والحرية لكي يجد ذات وهويته الجديدة ويجد فيها فرصة اكبر للتشكل (عثمان، ٢٠٠٧).

ويطالعنا اريكسون Erikson باتجاه خاص في سيكولوجية المراهقة مؤكدا على تطور الأنا في السيّاق الثقافي الذي تنمو فيه ، مشيرا إلى أن الثقافات تشكل الهوية (مرسي، ٢٠٠٢)، وقد بين أن الهوية تأتي من إنجاز له معاني وينشأ من تكامل تدريجي لكل التحقيقات " الهويات " وإندماجها في تكامل جديد.

ويعد مفهوم الذات حجز الزاوية في شخصية المراهق إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل وإتساق الشخصية ، ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التي يعيش بها وهوية تميزه عن الآخرين . ويعرف ميشيل مان الذات على أنها أحد المفاهيم المركزية في علم النفس الاجتماعي . وان كان في نفس الوقت يتسم بالمراوغة بمالها من معان كثيرة مختلفة وغالبا ما يستخدم علماء النفس وباحثيه هذا المفهوم لتصوير القدرة البشرية (كما في نظرية تحقيق الذات عند ماسلو) أو معتقدات الإنسان عن نفسه (المفهوم الذاتي) وفي علم الاجتماع تأتي معظم استخدامات الذات في مجال التفاعلية الرمزية ، وذلك لتحظى مشكلة أن الناس هم كائنات بيولوجية فريدة ومبدعة وصاحبة تجربة ومع ذلك فأنهم في نفس الوقت بمثابة مخلوقات تخضع لنظام اجتماعي معقد . وينظر للذات على أنها عملية تتضمن حالتين (الأنا) و(الأنا) Me، وهى تلك الحالة من النفس التي تشكل الذات والتي تخوض التجارب وتنظم وتعمل بفاعلية وفق العالم الاجتماعي (وتقارن في بعض الكتابات بالأنا Ego). وهى تنحو لان تكون إما ذات طبيعة سيكولوجية أكبر أو ما يطلق عليها القوة الدافعة أو ذات ميتافيزيقية أو الروح . وكثيرا ما واجهه هذا المفهوم انتقاد علماء الاجتماع لغموضه وعموميته الشديدتين . وأما مفهوم (Me) فهو يؤخذ على أنها تلك الحالة من النفس موضع التجربة والتي تشكل مجموعة من المواقف والاتجاهات نحو الذات والتي تنحو إلى تنظيم وبناء السلوك . وتتألف (Me) من مواقف تجاه الذات والمدركات المتعلقة بالمجتمع بأسرة تجاه الذات.

وينظر للذات بوصفها الكيان الجوهري أو الخاص الجزئي لشخص واحد وقد يستخدم كمرادف للشخصية . فلفظ الذات يؤكد شعور الفرد بكيانه وهو يحس بالزهو والابتهاج بالنجاح وخيبة التأمل للفشل ويهنئ نفسه على أداء العمل بإتقان فلابد من وجود ذات يعزي إليها تلك المشاعر ، والذات بهذا المعنى هي الشخص الذي به يحس ويدرك. وبتوضيح أكثر لما سبق فان الذات تشير إلى تصور الفرد لنوع الشخص الذي يكونه ، فهي صورة الفرد عن نفسه وتنضوي على الوعي بالكينونة " أي ما أكونه " والوعي بالوظيفة أو الفعل أي ما يمكن أن افعله وينطوي مفهوم الذات ليس فقط على ما يكونه المرء أو ما يفعله ، بل أيضا على ما يطلق علية روجر الذات المثالية وتمثل مفهوم الذات الذي يتمناه المرء لنفسه (عبدالرحمن، ٢٠٠٤).

ومن أوائل علماء النفس الاجتماعيون الذين ساهموا إسهاما فعالا في دراسة الذات هو عالم النفس الاجتماع كولي Cooley . وهو صاحب الرأي المشهور أن المجتمـــع مـــراه يرى الفرد فيها نفسه ومفهوم مرآة الذات ، وهو أن الفرد يرى نفسه بالطريقة التي يراهـــا الآخرين حيث تنمو الذات من خلال تفاعل الفرد الاجتماعي ، وتتكون الصورة عن نفـــسه من خلال إدراكه لرؤية الآخرين له وتخيله لحكمهم وما يترتب على ذلك من شعور وهـــو ما يطلق عليه الذات المنعكسة. وعليه توصل كولي إلى مفهوم الذات الاجتماعية Group Self لتفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ليكون عضوا في جماعة معينة يسودها علاقات متبادلة من التعاون والتآلف، وبالرغم من أن سوليفان Sullivan يشير إلى المـــنهج الـــذي سار عليه كولي وميد إلا انه يختلف عنهما في تأكيده على التفاعل الاجتمـــاعي الخـــاص المتمثل بالأسرة وبشكل أساسي ألام والأفراد المهمين له ، بينما يؤكد كولي وميد (Cooly & mead) على تفاعل الطفل في المجتمع بشكل عام (الظاهر، ٢٠١٠).

أما أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية فيفترضون أن عالمنا الاجتمـــاعي هـــو عـــالم معان يتشكل نتيجة عملية التفاعل التي يتم من خلال رموز مشتركة دالـــة. ويعطـــي هـــذا الاتجاه أهمية خاصة للنظام الرمزي ودورة الأساسي في عملية التنشئة، فمهما كان للوراثة من أثر فان الاتصال بالآخرين والقدرة على التفاعل وتناقل المعاني تشكل أســـاس عمليـــة التنشئة (جلبي، ١٩٩٨).

مفهوم الذات والتنشئة الأسرية:

تعد الأسرة هي الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصه الاجتماعيـــة الأساسية. حيث تتكون الذات الإنسانية في المراحل الأولى من حياة الفرد ، وتتأثر هـــذه الذات بالمثيرات والأشخاص المحيطين بها ولاسيما مرحلة المراهقة التي تحـــدد الـــذات والهوية. حيث يتأثر المراهق بالتنشئة القائمـــة علـــى التوقعـــات وتـــشمل تعلـــم الأدوار المرتبطة ببعض والتي يلعبها الأخر المهم أو ما يسمى بالقدوة (عثمان،٢٠٠٧) . وتحتوى البيئة على العديد من المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غيـــر مباشرة على المراهقين وهي بالطبع متداخلة ، إلا أن لكل منها دورا يختلف عـــن الأخـــر وهى تقدم نماذج متعددة يحاول المراهق التماهي معها. وتقوم هذه العمليـــة علـــى صـــقل وتشكيل هوية المراهق شيئا فشيئا ، ومع ذلك تحتل الأسرة مكان الصدارة كونهـــا البيئـــة الاجتماعية الأولى والاهم في حياة المراهق ، فهي ترعاه وتشبع حاجاته المختلفـــة. بدايـــة

من دور ألام ثم الأب والإخوة ومال هؤلاء مجتمعين من تأثير بالغ على تنـشئة المراهـق وعلى شخصيته . حيث أن شخصية الوالدين وموقع المراهق بالنسبة لإخوانه، بالإضـافة إلى مركز العائلة الثقافي والاقتصادي والصلات القرابية جميعها عوامل أساسية ومـؤثرة في فترة المراهقة والتي تتسم بالكثير من التغيرات والتبدلات.

إذا فان تأثير الأسرة له أبعاد مختلفة على ذات المراهـق وأبعـاد حياتـه العاطفيـة والسلوكية والاجتماعية ، وتعبر التنشئة الأسرية الأشد حسما في حياة المراهق فهي الناقل الرسمي للميراث الاجتماعي من قيم ومعايير ومثل وحتى المواقف التي يسلكها المراهـق من مختلف القضايا الاجتماعية التي تقابله في حياته. ويعرف العيسوي التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق مـع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومسـتحسنة لدورة الراهن أو المستقبل في المجتمـع (العيسوي، ١٩٨٥). في حين ترى مايسة النيال أن الأسرة تمثـل المؤسـسة الاجتماعيـة الأولى المؤثرة على سلوك الفرد، بما تقوم به من تطبيـع الطفـل . وتـرى أن التنـشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة الطفولة وإنمـا تـشمل مراحـل النمـو المختلفة التي يمر بها الفرد وهي عملية تطبيع وإدماج اجتماعي (النيال ، ٢٠٠٨) .

في حين يرى إبراهيم عثمان أن التنشئة هي عملية تفاعل بالدرجـة الأولـى مـع الآخرين على صعيد ثلاث مستويات مرتبطة ارتباط وثيق يبعضها وهذه المستويات هي :

- المستوى الاجتماعي .
- المستوى الثقافي .
- المستوى الشخصي .

ويعطي أهمية كبرى للدور كأساس للعلاقات بما يرتبط به من معايير وقيم فرديـة وقدرة الفرد على الربط بين أدواره . ويؤكد أن دور الفرد لا يقتصر على التلقي فقط بـل هي عملية تبادلية بين الفرد والجماعة ، وهذه العملية هـي أسـاس قيـام هويـة الفـرد وتطورها. وقد أضاف بعدا جديدا ألا وهو الجماعات المرجعية التي يشارك فيها المراهـق أو ينتمي لها، فالجماعات المرجعية لها دور بارز في تشكيل هوية الفرد . فقد أفسح تحول المجتمعات وضعف أثر الأسرة على المراهق و بروز دور المدرسة إلى إفـساح المجـال للجماعات الثانوية والجماعات المرجعية كجماعة الرفاق أو جماعة النـادي أو العـشيرة (عثمان ، ٢٠٠٧).

ويتضح مما سبق إن الهوية هي تفرد الشخص وتميزه عــن الآخــرين . وان بنــاء الهوية وتحقيقها هو الانجاز الأهم الذي يقوم به المراهق ، ويساهم في تشكيل الهوية العديد من العوامل كالعامل الاجتماعي والثقافي والنفسي والإيديولوجي . فالهويــة هــي وعــي بالذات وبالآخرين، بحيث تضع لنا الحدود الذاتية المميزة لنا بوصفنا أفرادا من جهه ومــن جهه أخرى تربطنا بالعالم الخارجي من خلال العملية التفاعلية مع الآخرين . ويمكــن أن تتعرض لحالات اضطراب إذا ما تماهت شخصية المراهق مع شخصيات الآخرين . وفي ضوء ذلك سوف أتطرق إلى هوية محددة وهى هوية "البدون".

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

الإجراءات المنهجية :

تحاول الباحثة في هذا الفصل تقديم صورة عن مجتمع الدراسة وعينتها ، وطريقة اختيار العينة ، إضافة إلى أداة الدراسة وصدقها وثباتها . كما يتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات التي إتبعتها الباحثة في تطبيق الأداة وجمع بيان متغيرات الدراسة وطريقة المعالجة الإحصائية في هذه الدراسة .

مجتمع الدراسة والعينة :

يتكون مجتمع الدراسة من مراهقي "البدون" ممن يدرسون في المرحلة الثانوية والذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ – ١٨) سنة من كلا الجنسين في محافظة الجهراء التعليمية في دولة الكويت ، والمسجلين رسميا في صفوف أول وثاني وثالث ثانوي ، وتتسم محافظة الجهراء بأنها من اكبر محافظات الكويت و بالتمركز السكاني الأكبر لفئة "البدون" أو عديمي الجنسية وهي تشمل عدة تجمعات حضرية أبرزها الجهراء القديمة ، العيون، الواحة ، الصليبية ، القصور ، النسيم ، تيماء والنعيم . وتحتوي محافظة الجهراء على (١٦) مدرسة ثانوية للبنين والبنات خصصت مدرستين لفئة "البدون" . وقد تم سحب عينة عشوائية من هاتين المدرستين بلغت (٣٥٨) من أصل (١٤٥٣) طالبا وطالبة وذلك وفق الخطوات التالية:

- تم اختيار مدرستين من المدارس الحكومية في محافظة الجهراء والتي اقتصر طلبتها على فئة "البدون" .
- تم اختيار عدد(٣٥٨) طالبا وطالبة ممن يدرسون في هاتين المدرستين بطريقة عشوائية ليكونوا عينة الدراسة .
- وبعد ذلك قامت الباحثة بجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة عن طريق استخدام الاستبانه والمقابلة الشخصية .

منهج الدراسة وأداة جمع المعلومات :

استخدمت الباحثة المنهج المسحي بوصفة أكثرالمناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وأما فيما يتعلق بأداة جمع المعلومات فقد تم إعداد استبانه (Questionnaire) خاصة لهذا الغرض تكونت من (٨٠) فقرة تقيس الأبعاد التالية:

- البعد المتعلق بالخصائص النوعية للمراهقين : وقد أشتمل على (١ -١٧)
- البعد التفاعلي وقد أشتمل على (٤١-٦٢).
- البعد الاجتماعي وقد أشتمل (٦٣ – ٨٠) .

صدق أداة جمع المعلومات:

تم التأكد من صدق الاستبانه باستخدام الطريقتين الآتيتين:

- الاستناد إلى رأى المحكمين : عرضت الاستبانه على ٣ محكمين من تخصصات أكاديمية مختلفة لإبداء رأيهم في صياغة كل فقرة من الفقرات و مدى وضوحها لغويا وتراكبيا للمبحوث ، ثم معرفة مدى قياس كل فقرة لما وضعت من أجله. وبعد إبداء أرائهم قمنا باستبعاد الفقرات التي اجمعوا على عدم وضوحها.
- تم اختبار ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل (كرومباخ ألفا) حيث بلغت قيمتيه (٩٠,١%) ، وهي نسبة مقبولة وكافية لإجراء هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بغرض الإجابة على أسئلة الدراسة ، وإختبار صحة فرضياتها، تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS) في التحليل، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) مثل النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

٣- نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test).

٤- اختبار شيفيه للاختبارات البعدية .

تساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية المسئولة عن تشكل هوية مراهقي "البدون" من كلا الجنسين . وعليه فان تساؤلات الدراسة ستكون كما يلي :

- ماهي العوامل المختلفة التي تقف وراء تشكل هوية مراهقي "البدون"؟
- هل هناك فروقات في تشكل الهوية تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق في تشكل الهوية لدى مراهقي "البدون" ترجع لمتغير الدخل؟
- هل هناك فروق في تشكل الهوية لدى مراهقي "البدون" ترجع لمتغير السكن؟
- هل هناك فروق في تشكل الهوية لدى مراهقين "البدون" تعزى لمتغير وظيفة رب الأسرة؟

إجراءات التطبيق :

تم جمع البيانات بطريقة جمعية من الصفوف . فقد قامت الباحثة بجمع البيانات من مدرسة البنات بالاستعانة بمدرسة ، أما مدرسة الذكور فقد قام مدرس بجمع البيانات بعد أن شرحت له الباحثة أهداف البحث ، نظرا لصعوبة دخول الباحثة لمدارس البنين . وقد حرصت الباحثة والمدرسين على شرح المطلوب للمبحوثين وكيفية الإجابة على الاستبانه ، وأعلمتهم أن المعلومات التي يقدمونها سوف لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

صعوبات الدراسة :

واجهت الباحثة صعوبة في اختيار عدد العينة . وذلك لعدم رغبة بعض الطلبة والطالبات في الإجابة على استمارة الاستبيان ، وكذلك واجهت صعوبة مع إدارة أحدى المدارس نظرا لوجود بعض التحفظات على بعض الفقرات في الاستبانه المستخدمة . وقد تم إعلامهم بان البحث يخدم أهداف علمية بحتة وتعامل بسرية تامة ، بالإضافة إلى أهمية

البحث بشكل عام بغرض تسليط الضوء على جانب من جوانب قضية أبناء هذه الفئة . وقد وافقت إدارة المدرسة مشكورة على التعاون في انجاز الاستبانه.

أداة الدراسة:

مقياس الهوية عند المراهقين في الكويت، ويتكون من (٦٣) فقرة مقسمة على ثلاث مجالات (التفاعلي، النفسي، الاجتماعي) وتأخذ الإجابات على فقراته التدرج (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا) وأعطيت الأوزان (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي أما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤)، والفقرات السلبية هي الفقرات ذات الأرقام (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٨٠).

ولتحديد درجة تشكل الهوية تم اعتماد المقياس التالي للمتوسطات:

- ١ - ٢ : درجة ضعيفة.
- ٢,١ – ٣ : درجة متوسطة.
- ٣,١ – ٤ : درجة مرتفعة.

الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس:

تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، حيث بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا بين جميع فقرات المقياس (٩٠,١%)، وتعد هذه القيمة مرتفعة تشير إلى وجود اتساق داخلي بين فقرات المقياس إذ تعد القيمة (٦٠%) هي الحد الأدنى لمعامل ألفا كرونباخ لوجود اتساق داخلي، والجدول رقم (١) يوضح معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس حسب المجالات:

جدول (١)

معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ومجالاته

المجال	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا %
المجال التفاعلي	٢٣	%٧٩,٥
المجال النفسي	٢٢	%٩٣,٨
المجال الاجتماعي	١٨	%٧٩,٨
المقياس الكلي	٦٣	%٩٠,١

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

أولاً: الخصائص العامة

– النتائج المتعلقة بالخصائص العمرية لأفراد العينة :

جدول (٢)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	**العدد**	**النسبة المئوية**
ذكر	١٥٦	٤٣,٦
أنثى	٢٠٢	٥٦,٤
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

يبين الجدول أعلاه عدد أفراد العينة من الذكور والإناث أن عدد الذكور منهم بلــغ (١٥٦) مراهقا، أي ما نسبتة ٤٣,٦% ، وبلغ عدد الإناث (٢٠٢) مراهقة ، أي ما نسبتة ٥٦,٤% .

جدول (٣)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	**العدد**	**النسبة المئوية**
١٢-١٤ سنة	٨٤	٢٣,٥
١٥-١٧ سنة	٢١٦	٦٠,٣
أكثر من ١٧ سنة	٥٨	١٦,٢
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

وأما في ما يتعلق بتوزيع هؤلاء المراهقين والمراهقات حسب فئاتهم العمرية يبين الجدول (٣) أن أعلى نسبة منهم كانت هي الفئة العمرية (١٥ – ١٧) ، حيث بلغت هذه النسبة (٦٠,٣%)، تلتها نسبة الفئة العمرية (١٢ – ١٤) حيث بلغت نسبتهم (٢٣,٥%)

، وأما أقل نسبة تمثيلا فهي نسبة المراهقين ممن تراوحت أعمارهم أكثر من ١٧ سنة ، حيث كانت نسبتهم (١٦,٢%) .

جدول (٤)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأبوين

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أمي	١١٦	٣٢,٤	١٦٥	٤٦,١
أقل من ثانوية	٢١١	٥٨,٩	١٥٧	٤٣,٩
ثانوي	٢٣	٦,٤	٣٢	٨,٩
فوق الثانوي	٨	٢,٢	٤	١,١
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**	**٣٥٨**	**١٠٠**

المستوى التعليمي : أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأبوين يوضح الجدول (٤) أن أعلى نسبة لتعليم الأب فئة اقل من الثانوية بلغت (٥٨,٩%) ، تلاها فئة الأمي بنسبة بلغت (٣٢,٤%)، ثم فئة الثانوي بنسبة (٦,٤%) ، وأخيرا فئة فوق ثانوي بنسبة (٢,٢%)، أما أعلى نسبة لتعليم الأمهات فئة الأمية بنسبة بلغت (٤٦,١%) ، تلتها فئة اقل من الثانوية بنسبة (٤٣,٩%)، تلتها فئة الثانوي بنسبة (٨,٩%) ، واخيرا فئة التعليم فوق الثانوي بنسبة (١,١%).

جدول (٥)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب جنسية الأبوين

الجنسية	الأب		الأم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
كويتي	٠	٠,٠	٥٩	١٦,٥
غير كويتي	٣٥٨	١٠٠	٢٩٩	٨٣,٥
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**	**٣٥٨**	**١٠٠**

جنسية الأبوين : أما فيما يتعلق بالتوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب جنسية الأبوين تبين أن أعلى نسبة للأب الغير كويتي بنسبة بلغت (١٠٠%) ، أما بالنسبة للام فان أعلى نسبة هي للام الغير كويتية بنسبة بلغت (٨٣,٥%) ، تليها الأم الكويتية بنسبة بلغت (١٦,٥%) .

جدول (٦)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب معيل الأسرة

معيل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
الأب	١٩٥	٥٤,٥
الأم والأب	٩٧	٢٧,١
الأخ الأكبر	٤٣	١٢,٠
العم	٢	٦.
آخرون	٢١	٥,٩
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

وأما فيما يتعلق بمعيل الأسرة فقد تبين أن أعلى نسبة كانت لفئة الأب بعدد (١٩٥) ، بنسبة بلغت (٥٤,٥%) ، ثم يليها الأم والأب بعدد (٩٧) ، بنسبة (٢٧,١%) ، وتلتها فئة الأخ الأكبر بعدد (٤٣) ، بنسبة (١٢%) ، ثم فئة الآخرون بعدد بلغ (٢١) ، بنسبة (٥,٩%) ، وأخيرا العم بعدد (٢) بنسبة (٦%).

جدول (٧)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية
٣ أفراد فأقل	٢٠	٥,٦
٤-٦ أفراد	٥٢	١٤,٥
٧-٩ أفراد	١٣٠	٣٦,٣
١٠-١٢ فرد	١٠٠	٢٧,٩
١٣ فرد فأكثر	٥٦	١٥,٦
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

حسب أعداد أفراد الأسرة : يبين الجدول (٧) أن أعلى نسبة للفئة (٧- ٩ أفراد) فرد بنسبة بلغت (٣٦,٣%) ، تلتها فئة (١٠-١٢ فرد) فرد بنسبة فد بلغت (٢٧,٩%)، تلتها فئة (١٣ فرد فأكثر) بنسبة بلغت (١٥,٦%) ، تلتها فئة (٤-٦ أفراد) ، بنسبة بلغت (١٤,٥%)، وأخيرا فئة (٣ أفراد فاقل) بنسبة بلغت (٥,٦%).

جدول (٨)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب ترتيبهم بين إخوتهم

الترتيب بين الأخوة	العدد	النسبة المئوية
الأول	٥٨	١٦,٢
الثاني	٨٤	٢٣,٥
الثالث	٤١	١١,٥
الرابع	٣٩	١٠,٩
الخامس	٤٦	١٢,٨
السادس فأكثر	٩٠	٢٥,١
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

حسب ترتيبهم بين أخوتهم: يبين الجدول (٨) أن أعلى نسبة كانت للترتيب السادس بعدد (٩٠) ، بنسبة (٢٥,١%) ، تلتها الترتيب الثاني بعدد (٨٤) ، بنسبة (٢٣,٥%) ، تلاها الترتيب الأول بعدد (٥٨) ، بنسبة (١٦,٢%) ، تلاها الترتيب الخامس بعدد(٤٦) ، بنسبة (١٢,٨%) ، تلاها الترتيب الثالث بعدد (٤١) بنسبة(١١,٥%) ، وأخيرا الترتيب الرابع بعدد (٣٩) بنسب بلغت (١٠,٩%).

جدول (٩)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الوضع المهني للأب

الوضع المهني للأب	العدد	النسبة المئوية
يعمل في القطاع الخاص	١٢٧	٣٥,٥
موظف في القطاع الحكومي	٧٦	٢١,٢
عاطل عن العمل	٣٠	٨,٤
أعمال حرة	١٠٤	٢٩,١
متقاعد	١٩	٥,٣
أخرى	٢	٠,٦
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

حسب الوضع المهني للأب : يبين الجدول (٩) أن أعلى نسبة كانت لفئة اللذين يعملون في القطاع الخاص بعدد (١٢٧) ، بنسبة بلغت (٣٥,٥%) ، تلاها فئة الأعمال الحرة بعدد (١٠٤) ، بنسبة بلغت (٢٩,١%) ، تلاها فئة موظف في القطاع الحكومي بعدد (٧٦) ، بنسبة بلغت (٢١,٢%) ، تلاها فئة عاطل عن العمل بعدد (٣٠)، بنسبة بلغت (٨,٤%) ، تلاها فئة المتقاعدين بعدد (١٩) ، بنسبة بلغت (٥,٣%)، وأخيرا فئة أخرى بعدد(٢) ، بنسبة بلغت (٠,٦%).

جدول (١٠)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥٠٠ دينار كويتي	٢٧٤	٧٦,٥
٥٠٠اقل من ٨٠٠ دينار كويتي	٤٢	١١,٧
٨٠٠اقل من ١١٠٠ دينار كويتي	١٢	٣,٤
١١٠٠فما فوق	٣٠	٨,٤
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

التوزيع حسب الدخل الشهري : يبن الجدول (١٠) أن أعلى نسبة هى الفئة أقل من٥٠٠ دينار كويتي بعدد (٢٧٤) ، بنسبة بلغت (٧٦,٥%) ، وتلاها فئة ٥٠٠ أقل من ٨٠٠ دينار كويتي بعدد(٤٢) ، وبنسبة قد بلغت (١١,٧%) ، ثم فئة ١١٠٠ فما فوق بعدد (٣٠) ، بنسبة بلغت (٨,٤%) ، وأخيرا فئة ٨٠٠ أقل من ١١٠٠ دينار كويتي بعدد (١٢) ، وبنسبة بلغت (٣,٤%).

جدول (١١)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية
صليبية	١٣٩	٣٨,٨
الجهراء	١٥٦	٤٣,٦
الشعبيات	١١	٣,١
الواحة	١٣	٣,٦
النعيم	١١	٣,١
الفردوس	١٠	٢,٨
القصر	٩	٢,٥
العيون	٩	٢,٥
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

ويبين الجدول (١١) التوزيع حسب مكان السكن حيث كانت أعلى نسبة لمنطقة الجهراء القديمة بعدد (١٥٦) ، بنسبة (٤٣,٦%) ، تلاها الصليبية بعدد (١٣٩) ، بنسبة بلغت (٣٨,٨%) ، تلاها منطقة الواحة بعدد (١٣) ، ونسبة بلغت (٣,٦%) ، وقد تساوت منطقتي الشعبيات والنعيم بعدد (١١) ، وبنسبة بلغت (٣,١%) ، وأخيرا تساوت منطقتي القصر والعيون بعدد (٩) ، وبنسبة بلغت (٢,٥%) لكلتا المنطقتين.

جدول (١٢)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب طبيعة السكن

طبيعة السكن	العدد	النسبة المئوية
شقة	٥٤	١٥,١
بيت شعبي	١٨٤	٥١,٤
حوش	١١٧	٣٢,٧
دور من فيلا	٣	.٨
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

التوزيع حسب طبيعة السكن : يبين الجدول (١٢) أن أعلى نسبة كانت لفئة البيت الشعبي بعدد (١٨٤) ، بنسبة بلغت (٥١,٤%) ، وتلاها فئة حوش بعدد (١١٧) ، وبنسبة بلغت (٣٢,٧%) ، ثم فئة شقة بعدد(٥٤) ، وبنسبة بلغت (١٥,١%) ، وأخيرا فئة دور من فيلا بعدد (٣) ، ونسبة بلغت (.٨%) .

جدول (١٣)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	النسبة المئوية
مستأجر	٣٣٩	٩٤,٧
ملك	١٩	٥,٣
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

التوزيع حسب ملكية السكن: ويبين الجدول (١٣) أن اعلى نسبة لفئة السكن المستأجر بعدد (٣٣٩) ، ونسبة بلغت (٩٤,٧%) ، تلاها فئة السكن الملك بعدد (١٩) وبنسبة (٥,٣%) .

جدول (١٤)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وجود معارف وأصدقاء كويتيين

وجود معارف وأصدقاء كويتيين	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩٧	٨٣,٠
لا	٦١	١٧,٠
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

التوزيع حسب وجود معارف وأصدقاء كويتيين: ويشير الجدول (١٤) إلى أن أعلى نسبة كانت الإجابة بنعم بعدد (٢٩٧) ، وبنسبة بلغت (٨٣%) ، وتلتها الإجابة لا بعدد (٦١)، وبنسبة بلغت (١٧%) .

جدول (١٥)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب تبادل الزيارات مع عائلات كويتية

تبادل الزيارات مع عائلات كويتية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨١	٧٨,٥
لا	٧٧	٢١,٥
المجموع	**٣٥٨**	**١٠٠**

التوزيع حسب تبادل الزيارات مع العائلات الكويتية : ويبـــين الجـــدول (١٥) أن أعلى نسبة كانت للإجابة بنعم بعدد(٢٨١) ، وبنسبة بلغت (٧٨,٥%) ، تلتها الإجابـــة لا بعدد (٧٧) ، بنسبة بلغت (٢١,٥%) .

جدول (١٦)

التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب زواج الإخوة والأخوات من كويتيين

زواج الإخوة والأخوات من كويتيين	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩٠	٥٣,١
لا	١٦٨	٤٦,٩
المجموع	٣٥٨	١٠٠

التوزيع حسب زواج الأخوة والأخوات من كويتيين : يبين الجـــدول (١٦) أن أعلى نسبة كانت للإجابة نعم بعدد (١٩٠) ، وبنـــسبة بلغـــت (٥٣,١%) ، تلتهـــا الإجابة لا بعدد (١٦٨) ، بنسبة بلغت (٤٦,٩%).

تشكل الهوية عند المراهقين في الكويت

أ.البعد التفاعلي

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال التفاعلي

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١.	أشارك في النشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة.	2.81	0.85	11	متوسطة
٢.	لدى أصدقاء كويتيون في المدرسة.	3.24	0.89	4	مرتفعة
٣.	أشعر بأنه لا فرق بيني وبين زملائي في المدرسة من حيث المعاملة.	2.82	0.74	10	متوسطة
٤.	كثيرا ما أشعر بالحقد على الكويتيون لأنهم قاسون.	2.42	0.94	16	متوسطة
٥.	يرفض زملائي الكويتيون أن أشاركهم في النشاطات.	2.85	0.98	7	متوسطة
٦.	لا يعيرني زملائي الكويتيون أي اهتمام في المدرسة.	2.82	1.02	9	متوسطة
٧.	يرفض زملائي الكويتيون أن أشاركهم الحديث في الفصل.	2.84	1.00	8	متوسطة
٨.	أفضل أن اقضي وقت الفرصة مع منهم مثلي (ربعي أو أقاربي).	1.89	0.82	23	منخفضة
٩.	يسخر مني الآخرون لأنني لا أحمل الجنسية الكويتية.	2.08	0.93	20	متوسطة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١٠.	أشعر بأنني شخص فاشل في حياتي.	2.35	1.14	18	متوسطة
١١.	أتورط في الكثير من المشاكل في المدرسة.	2.50	1.06	15	متوسطة
١٢.	عندما لا أكون مراقبا من أحد لا أتردد بتخريب بعض مرافق المدرسة.	3.31	0.97	3	مرتفعة
١٣.	ان حصولي على الجنسية الكويتية أمرا لا يهمني.	3.45	1.01	2	مرتفعة
١٤.	يتقبل زملائي الكويتيون وجهات نظري المختلفة عن وجهات نظرهم.	3.10	0.81	6	مرتفعة
١٥.	في المدرسة استحق معامله أفضل من التي أتلقاها.	1.96	0.97	21	منخفضة
١٦.	أحضر مناسبات اجتماعية لزملائي الكويتيين خارج نطاق المدرسة.	2.68	1.10	12	متوسطة
١٧.	أشعر بأنني شخص لا يستحق التقدير.	1.91	1.20	22	منخفضة
١٨.	أتابع الإخبار المتعلقة بقضية عديمي الجنسية.	3.50	0.90	1	مرتفعة
١٩.	أدعى إلى حضور مناسبات اجتماعية من قبل زملائي الكويتيين خارج المدرسة.	3.14	0.96	5	مرتفعة
٢٠.	أفضل الذهاب إلى الأماكن العامة	2.41	1.08	17	متوسطة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
	(مجمعات تجارية، حدائق ، أسواق) التي يذهب إليها من هم مثلي أكثر من الأماكن التي يذهب إليها الكويتيين .				
٢١.	أشعر بان الكويتيين يحاولون الابتعاد عني إذا ما عرفوا بأنني لا أحمل الجنسية الكويتية .	2.34	1.04	19	متوسطة
٢٢.	يتضايق الآخرون من وجودي في الأماكن العامة إذا ما عرفوا بأنني من عديمي الجنسية .	2.56	1.17	14	متوسطة
٢٣.	بشكل عام أنا راض عن نفسي .	2.65	1.11	13	متوسطة
	الكلي (التفاعلي)	**٢,٦٨**	**٠,٤٢**	---	**متوسطة**

يلاحظ من بيانات الجدول (١٧) وجود درجة متوسطة من تشكل الهوية على المجال التفاعلي عند المراهقين "البدون" في الكويت، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المجال (٢,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٤٢). وعلى مستوى فقرات المقياس نلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (١٨) بمتوسط إجابات (٣,٥٠) وبانحراف معياري (٠,٩٠) وتشير إلى "متابعة الأخبار المتعلقة بقضية عديمي الجنسية "، يليها الفقرة رقم (١٣) بمتوسط إجابات (٣,٤٥) وبانحراف معياري (١,٠١) وتشير إلى " أن حصوله على الجنسية الكويتية أمرا لا يهمه "، وفي الدرجة الثالثة جاءت الفقرة رقم (١٢) بمتوسط إجابات (٣,٣١) وبانحراف معياري (٠,٩٧) وتشير إلى "أن المراهق عندما لا يكون مراقب من أحد لا يتردد بتخريب بعض مرافق المدرسة ".

أما من حيث الفقرات الأقل موافقة فكانت على الفقرة رقم (٨) بمتوسط إجابات (١,٨٩) وبانحراف معياري (٠,٨٢) وتشير إلى "أن المراهق يفضل أن يقضي وقت

الفرصة مع منهم مثله ربعه أو أقاربه "، يليها الفقرة رقم (١٧) بمتوسط إجابات (١,٩١) وبانحراف معياري (١,٢٠) وتشير إلى "شعور المراهق بأنه شخص لا يستحق التقدير".

ب. البعد النفسي

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال النفسي

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١.	أشعر بأن مستواي الاقتصادي أقل من مستوى غيري من الكويتيين.	1.53	0.73	19	منخفضة
٢.	أغبط الكويتيين لأنهم يحملون الجنسية.	1.77	1.23	14	منخفضة
٣.	يحول وضعي الاقتصادي المتدني من التمتع باحتياجاتي الأساسية في الحياة.	1.70	0.87	15	منخفضة
٤.	أكرة نفسي لأنني لا أحمل جنسية واضحة.	2.10	1.17	9	متوسطة
٥.	أشعر بعدم الاطمئنان من المستقبل لأنني من فئة عديمي الجنسية.	1.79	1.19	13	منخفضة
٦.	أتضايق عندما يهزا مني زملائي في المدرسة لأنني لا أحمل الجنسية الكويتية.	2.03	1.27	11	متوسطة
٧.	أتمنى أن أكون شخص أخر.	2.16	1.19	8	متوسطة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
٨.	لا يوجد من يدافع عن حقوقي في مجتمعي.	1.21	0.58	22	منخفضة
٩.	أشعر بالأذى النفسي والاجتماعي بسبب عدم تكافؤ الفرص بيني وبين زملائي في المجتمع الكويتي.	1.59	0.73	18	منخفضة
١٠.	أرغب في ألحاق الأذى بنفسي لأنني من فئة عديمي الجنسية.	2.44	1.12	7	متوسطة
١١.	أشعر بأنني غير مرغوب في المجتمع الكويتي.	2.08	1.11	10	متوسطة
١٢.	أحس بأنني مشتت الأفكار والمشاعر والولاء.	2.74	1.35	5	متوسطة
١٣.	أشعر بأن تواصلي مع الآخرين مقيد لحد كبير .	2.60	1.14	6	متوسطة
١٤.	أشعر بالمرارة والحرمان لان الجنسية تقف عائقا أمام تحقيق أحلامي وطموحاتي.	1.35	0.59	20	منخفضة
١٥.	لا يهتم الكويتيون بمعاناتنا النفسية والاجتماعية والاقتصادية .	1.32	0.50	21	منخفضة
١٦.	أتمنى العيش في مجتمع مختلف لأشعر باحترام لذاتي أكثر مما أشعر به في المجتمع الكويتي .	1.98	1.23	12	منخفضة
١٧.	أحس بخيبة أمل من الوضع العام الذي أنا فيه .	1.63	0.87	17	منخفضة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١٨.	أشعر بالأمان النفسي والاجتماعي مع جماعتي أكثر مما أشعر حين أكون مع غيرهم .	1.65	0.65	16	منخفضة
١٩.	لا أمانع من القيام بأي عمل يخدم المجتمع .	3.78	0.50	3	مرتفعة
٢٠.	أتضايق عندما يسئ أحد إلى المجتمع الكويتي .	3.79	0.51	1	مرتفعة
٢١.	أحب أن أشارك في المناسبات و الأعياد الوطنية مع غيري من الكويتيين .	3.75	0.62	4	مرتفعة
٢٢.	أحس بالانتماء لهذا الوطن رغم أنني لا أحمل الجنسية الكويتية.	3.78	0.60	2	مرتفعة
	الكلي (النفسي)	**2.22**	**0.62**	- - -	**متوسطة**

يلاحظ من بيانات الجدول (١٨) وجود درجة متوسطة من تشكل الهوية على المجال النفسي عند المراهقين "البدون" في الكويت، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المجال (٢,٢٢) وبانحراف معياري (٠,٦٢). وعلى مستوى فقرات المقياس نلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (٢٠) بمتوسط إجابات (٣,٧٩) وبانحراف معياري (٠,٥١) وتشير إلى "تضايق المراهق عندما يسئ أحد إلى المجتمع الكويتي "، يليها الفقرة رقم (٢٢) بمتوسط إجابات (٣,٧٨) وبانحراف معياري (٦٠) وتشير إلى إحساس المراهق بالانتماء لهذا الوطن رغم انه لا يحمل الجنسية الكويتية "، وفي الدرجة الثالثة جاءت الفقرة رقم (١٩) بمتوسط إجابات (٣,٧٨) وبانحراف معياري (٠,٥٠) وتشير إلى "عدم ممانعة من القيام بأي عمل يخدم المجتمع ".

أما من حيث الفقرات الأقل موافقة فكانت على الفقرة رقم (٨) بمتوسط إجابات (١,٢١) وبانحراف معياري (٠,٥٨) وتشير إلى "عدم وجود من يدافع عن حقوقه في المجتمع"، يليها الفقرة رقم (١٥) بمتوسط إجابات (١,٣٢) وبانحراف معياري (٠,٥٠) وتشير إلى عدم اهتمام الكويتيون بمعاناتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ".

ج. البعد الاجتماعي

جدول (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدارسة على فقرات المجال الاجتماعي

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
.١	يدعونا جيراننا ومعارفنا الكويتيون إلى مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.	3.39	0.88	7	مرتفعة
.٢	علاقتي طيبة مع جيراني الكويتيين.	3.77	0.61	3	مرتفعة
.٣	أجد صعوبة في التكيف مع المجتمع .	2.47	1.09	14	متوسطة
.٤	أشعر إنني شخص مضطهد لأنني لا أحمل الجنسية.	1.99	1.07	16	منخفضة
.٥	لدي القدرة على المنافسة الشريفة والكفؤه مع الآخرين من الكويتيين .	3.84	0.44	1	مرتفعة
.٦	لا أسعى لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين الذين هم ليسوا من جماعتي .	2.82	1.08	12	متوسطة
.٧	أهدافي وطموحاتي لا تختلف عن طموحات وأهداف زملائي الكويتيين.	2.53	1.22	13	متوسطة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
٨.	أشعر بأن مصيري ومصير الكويتيين مصير واحد .	2.89	1.08	11	متوسطة
٩.	أشعر أن جماعتي وعشيرتي هم الأفضل من غيرهم .	1.93	0.75	18	منخفضة
١٠.	أرحب بكل من يزورنا في ديواننا أو بيتنا من غير جماعتي .	3.70	0.63	4	مرتفعة
١١.	أنا دائم المقارنة بيني وبين الآخرين .	3.44	0.86	6	مرتفعة
١٢.	أشعر بان نظرة الآخرين لنا نظرة غير لائقة بسبب عدم امتلاكنا سيارات ومنازل تشبه منازل الكويتيين .	1.94	1.09	17	منخفضة
١٣.	أود أن أكون عضوا فاعلا ومساهما في بناء المجتمع الكويتي .	3.18	1.18	8	مرتفعة
١٤.	أرفض أن يقوم أي شخص بتخريب المرافق العامة في الكويت .	3.62	0.83	5	مرتفعة
١٥.	حين أكون في سن الزواج أفضل أن تكون زوجتي أو زوجي من الجنسية الكويتية.	2.97	1.03	9	متوسطة
١٦.	أود أن أنتقل للسكن من منطقتي إلي منطقة داخلية .	2.93	1.24	10	متوسطة
١٧.	حاول والدي الحصول على الجنسية .	3.80	0.62	2	مرتفعة

رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١٨.	غضب والدي عندما رفض (تأجـل) طلبه .	2.06	1.17	15	متوسطة
	الكلي (الاجتماعي)	**2.96**	**0.29**	- - -	**متوسطة**

لاحظ من بيانات الجدول (١٩) وجود درجة متوسطة من تـشكل الهويـة علـى المجال الاجتماعي عند المراهقين "البدون" في الكويت، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي على هذا المجال (٢,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٢٩). وعلى مستوى فقرات المقياس نلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على الفقرة رقم (٥) بمتوسط إجابـات (٣,٨٤) وبـانحراف معياري (٠,٤٤) وتشير إلى "القدرة على المنافسة الشريفة والكفوء مع الكويتيـون"، يليهـا الفقرة رقم (١٧) بمتوسط إجابات (٣,٨٠) وبانحراف معياري (٦٢) وتشير إلى "محاولـة الوالد من الحصول على الجنسية الكويتية "، وفي الدرجة الثالثة جاءت الفقـرة رقـم (٢) بمتوسط إجابات (٣,٧٧) وبانحراف معياري (٠,٦١) وتشير إلى "العلاقـة الطيبـة مـع الجيران الكويتيون ".

أما من حيث الفقرات الأقل موافقة فكانت على الفقرة رقم (٩) بمتوسـط إجابـات (١,٩٣) وبانحراف معياري (٠,٧٥) وتشير إلى "الشعور بأن جماعته وعشيرته هم الأفـضل مـن غيرهم"، يليها الفقرة رقم (١٢) بمتوسط إجابـات (١,٩٤) وبـانحراف معيـاري (١,٠٩) وتشير إلى "شعور المراهق بأن نظرة الآخرين له ولأسرته نظرة غير لائقة بـسبب عـدم امتلاكهم لسيارات ومنازل تشبه منازل الكويتيون".

جدول (٢٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدارسة على مجالات مقياس تشكل الهوية

رقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١.	التفاعلي	2.68	0.42	٢	متوسطة
٢.	النفسي	2.22	0.62	٣	متوسطة
٣.	الاجتماعي	2.96	0.29	١	متوسطة
	الكلي (تشكل الهوية)	**2.60**	**0.36**	- - -	**متوسطة**

يلاحظ من بيانات الجدول (٢٠) وجود درجة متوسطة من تشكل الهوية عند المراهقين "البدون" في الكويت، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي (٢,٦٠) وبانحراف معياري (٠,٣٦). وعلى مستوى مجالات المقياس نلاحظ أن أعلى درجات الموافقة كانت على المجال الاجتماعي بمتوسط إجابات (٢,٩٦) وانحراف معياري (٠,٢٩)، وفي الدرجة الثانية جاء المجال التفاعلي بمتوسط إجابات (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٤٢)، فيما جاء المجال النفسي في الدرجة الثالثة بمتوسط إجابات (٢,٢٢) وانحراف معياري (٠,٦٢).

*** الفروق حسب الجنس**

جدول (٢١)

نتائج اختبار (ت) للفروق في تشكل الهوية حسب الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التفاعلي	ذكور	٢,٦٩	٠,٤١	٠,٣٧٩	٣٥٦	٠,٧٠٥
	إناث	٢,٦٧	٠,٤٣			
النفسي	ذكور	٢,١٣	٠,٥٣	٢,٤١٩	٣٥٦	*٠,٠١٦
	إناث	٢,٢٩	٠,٦٨			
الاجتماعي	ذكور	٢,٩٠	٠,٣١	٣,٤٦٩	٥٦.	*٠,٠٠١
	إناث	٣,٠١	٠,٢٧			
الكلي	ذكور	٢,٥٥	٠,٣٥	٢,٠٧٤	٣٥٦	*٠,٠٣٩
	إناث	٢,٦٣	٠,٣٧			

*** الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).**

يلاحظ من نتائج اختبار (ت) المبينة في الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على مجالات (النفسي، الاجتماعي، الكلي) تعزى إلى اختلاف الجنس وذلك لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لها على التوالي (٢,٤١٩، ٣,٤٦٩، ٢,٠٧٤) والدلالة الإحصائية لها (٠,٠١٦، ٠,٠٠١، ٠,٠٣٩).

*** الفروق حسب الدخل**

جدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتشكل الهوية حسب الدخل

المجال	الدخل بالدينار الكويتي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعلي	اقل من ٥٠٠	2.62	0.40
	٥٠٠-اقل من٨٠٠	2.94	0.46
	٨٠٠-اقل من١١٠٠	2.75	0.54
	١١٠٠ فما فوق	2.86	0.33
النفسي	اقل من ٥٠٠	2.19	0.65
	٥٠٠-اقل من٨٠٠	2.28	0.51
	٨٠٠-اقل من١١٠٠	2.50	0.65
	١١٠٠ فما فوق	2.26	0.51
الاجتماعي	اقل من ٥٠٠	2.95	0.28
	٥٠٠-اقل من٨٠٠	3.03	0.34
	٨٠٠-اقل من١١٠٠	2.94	0.31
	١١٠٠ فما فوق	2.98	0.26
الكلي	اقل من ٥٠٠	2.56	0.36
	٥٠٠-اقل من٨٠٠	2.74	0.38
	٨٠٠-اقل من١١٠٠	2.72	0.36
	١١٠٠ فما فوق	2.68	0.28

يلاحظ من بيانات الجدول (٢٢) وجود فروق ظاهرية في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت تعزى إلى اختلاف الدخل، ولاختبار الفروق إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الأحادي والنتائج موضحة في الجدول رقم (٢٣):

جدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق في تشكل الهوية حسب الدخل

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التفاعلي	بين المجموعات	4.853	3	1.618	9.696	*0.000
	داخل المجموعات	59.062	354	0.167		
	الكلي	63.915	357			
النفسي	بين المجموعات	1.404	3	0.468	1.208	0.307
	داخل المجموعات	137.201	354	0.388		
	الكلي	138.605	357			
الاجتماعي	بين المجموعات	0.276	3	0.092	1.109	0.345
	داخل المجموعات	29.391	354	0.083		
	الكلي	29.667	357			
الكلي	بين المجموعات	1.536	3	0.512	4.002	*0.008
	داخل المجموعات	45.289	354	0.128		
	الكلي	46.825	357			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون"

في دولة الكويت على مجالات (التفاعلي، الكلي) تعزى إلى اختلاف الدخل، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها على التوالي (٩,٦٩٦، ٤,٠٠٢) والدلالة الإحصائية لها (٠,٠٠٠، ٠,٠٠٨)، ولمعرفة الفروق لصالح أي من الفئات تم إجراء اختبار شيفية للاختبارات البعدية والنتائج موضحة كما يلي. ولمعرفة الفروق لصالح أي فئات الدخل تم استخدام اختبار شيفية للاختبارات البعدية على المجال التفاعلي وعلى المقياس الكلي:

جدول (٢٤)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال التفاعلي حسب الدخل

المجال	الدخل	الدخل	متوسط الاختلاف	الدلالة الإحصائي
التفاعلي	اقل من ٥٠٠	٥٠٠-اقل من٨٠٠	-0.320	0.000*
		٨٠٠-اقل من١١٠٠	-0.128	0.768
	٥٠٠-اقل من٨٠٠	١١٠٠ فما فوق	-0.240	0.026*
		اقل من ٥٠٠	0.320	0.000*
		٨٠٠-اقل من١١٠٠	0.192	0.562
	٨٠٠-اقل من١١٠٠	١١٠٠ فما فوق	0.080	0.880
		اقل من ٥٠٠	0.128	0.768
		٥٠٠-اقل من٨٠٠	-0.192	0.562
	١١٠٠ فما فوق	١١٠٠ فما فوق	-0.112	0.887
		اقل من ٥٠٠	0.240	0.026*
		٥٠٠-اقل من٨٠٠	-0.080	0.880
		٨٠٠-اقل من١١٠٠	0.112	0.887

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٢٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال التفاعلي بين:

- اقل من ٥٠٠ و ٥٠٠-اقل من٨٠٠ لصالح اقل من ٥٠٠.
- اقل من ٥٠٠ و ١١٠٠ فما فوق لصالح اقل من ٥٠٠.

جدول (٢٥)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية الكلي حسب الدخل

الدخل	**اقل من ٥٠٠**	**٥٠٠-اقل من٨٠٠**	**٨٠٠-اقل من١١٠٠**	**١١٠٠ فما فوق**
اقل من ٥٠٠	-	0.174*	0.154	0.120
٥٠٠-اقل من٨٠٠	0.174*	-	0.020	0.054
٨٠٠-اقل من١١٠٠	0.154	0.020	-	0.034
١١٠٠ فما فوق	0.120	0.054	0.034	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٢٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال الكلي بين:

- اقل من ٥٠٠ و ٥٠٠-اقل من٨٠٠ لصالح اقل من ٥٠٠.

*** الفروق حسب مكان السكن**

جدول (٢٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتشكل الهوية حسب مكان السكن

المجال	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعلي	صلبية	2.72	0.42
	الجهراء	2.69	0.41
	الشعبيات	2.61	0.59
	الواحة	2.57	0.46
	النعيم	2.69	0.45
	الفردوس	2.50	0.36
	القصر	2.46	0.30
	العيون	2.63	0.54
النفسي	صلبية	2.34	0.65
	الجهراء	2.20	0.64
	الشعبيات	2.17	0.46
	الواحة	2.05	0.49
	النعيم	2.00	0.44
	الفردوس	1.86	0.47
	القصر	1.87	0.22
	العيون	1.90	0.48
الاجتماعي	صلبية	3.01	0.28

المجال	مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الجهراء	2.93	0.28
	الشعبيات	3.06	0.30
	الواحة	2.94	0.30
	النعيم	2.81	0.34
	الفردوس	2.86	0.28
	القصر	2.80	0.22
	العيون	2.95	0.33
الكلي	صلبية	2.67	0.36
	الجهراء	2.59	0.36
	الشعبيات	2.58	0.37
	الواحة	2.49	0.32
	النعيم	2.48	0.32
	الفردوس	2.38	0.33
	القصر	2.35	0.15
	العيون	2.47	0.44

يلاحظ من بيانات الجدول (٢٦) وجود فروق ظاهرية في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت تعزى إلى اختلاف مكان السكن، ولاختبار الفروق إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الأحادي والنتائج موضحة في الجدول رقم (٢٧) .

جدول (٢٧)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق في تشكل الهوية حسب مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التفاعلي	بين المجموعات	1.182	7	0.169	0.942	0.474
	داخل المجموعات	62.733	350	0.179		
	الكلي	63.915	357			
النفسي	بين المجموعات	6.423	7	0.918	2.430	*0.019
	داخل المجموعات	132.182	350	0.378		
	الكلي	138.605	357			
الاجتماعي	بين المجموعات	1.197	7	0.171	2.102	*0.043
	داخل المجموعات	28.470	350	0.081		
	الكلي	29.667	357			
الكلي	بين المجموعات	2.222	7	0.317	2.491	*0.017
	داخل المجموعات	44.603	350	0.127		
	الكلي	46.825	357			

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥)

يلاحظ من نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى الأطفال المراهقين في دولة الكويت على مجالات (النفسي، الاجتماعي، الكلي) تعزى إلى اختلاف مكان

السكن، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها علـــى التـــوالي (٢,٤٣٠، ٢,١٠٢، ٢,٤٩١) والدلالة الإحصائية لها (٠,٠١٩، ٠,٠٤٣، ٠,٠١٩)، ولمعرفة الفروق لـــصالح أي مـــن الفئات تم إجراء اختبار شيفية للاختبارات البعدية والنتائج موضحة كما يلي.

جدول (٢٨)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال النفسي حسب مكان السكن

مكان السكن	صلبية	الجهراء	الشعبيات	الواحة	النعيم	الفردوس	القصر	العيون
صلبية	-	0.146	0.170	0.299	0.340	0.480	0.475	0.440
الجهراء	0.146	-	0.024	0.152	0.194	0.334	0.329	0.294
الشعبيات	0.170	0.024	-	0.128	0.169	0.310	0.305	0.270
الواحة	0.299	0.152	0.128	-	0.041	0.182	0.177	0.141
النعيم	0.340	0.194	0.169	0.041	-	0.140	0.135	0.100
الفردوس	0.480	0.334	0.310	0.182	0.140	-	0.005	0.040
القصر	0.475	0.329	0.305	0.177	0.135	0.005	-	0.440
العيون	0.440	0.294	0.270	0.141	0.100	0.040	0.440	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٢٨) عـــدم وجـــود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـــة (α ≥ ٠,٠٥) فـــي تـــشكل الهويـــة لـــدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال النفسي بين مناطق السكن المختلفة.

جدول (٢٩)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال الاجتماعي حسب مكان السكن

مكان السكن	صلبية	الجهراء	الشعبيات	الواحة	النعيم	الفردوس	القصر	العيون
صلبية	-	0.081	0.042	0.074	0.206	0.153	0.212	0.063
الجهراء	0.081	-	0.122	0.007	0.125	0.072	0.131	0.017
الشعبيات	0.042	0.122	-	0.115	0.247	0.194	0.253	0.105
الواحة	0.074	0.007	0.115	-	0.132	0.079	0.138	0.010
النعيم	0.206	0.125	0.247	0.132	-	0.053	0.006	0.143
الفردوس	0.153	0.072	0.194	0.079	0.053	-	0.059	0.090
القصر	0.212	0.131	0.253	0.138	0.006	0.059	-	0.148
العيون	0.063	0.017	0.105	0.010	0.143	0.090	0.148	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥≥ α).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٢٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال الاجتماعي بين مناطق السكن المختلفة.

جدول (٣٠)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية الكلي حسب مكان السكن

مكان السكن	صلبية	الجهراء	الشعبيات	الواحة	النعيم	الفردوس	القصر	العيون
صلبية	-	0.085	0.087	0.179	0.187	0.289	0.320	0.202
الجهراء	0.085	-	0.002	0.095	0.102	0.204	0.236	0.118
الشعبيات	0.087	0.002	-	0.092	0.100	0.202	0.233	0.115
الواحة	0.179	0.095	0.092	-	0.007	0.110	0.141	0.023
النعيم	0.187	0.102	0.100	0.007	-	0.102	0.134	0.016
الفردوس	0.289	0.204	0.202	0.110	0.102	-	0.032	0.087
القصر	0.320	0.236	0.233	0.141	0.134	0.032	-	0.118
العيون	0.202	0.118	0.115	0.023	0.016	0.087	0.118	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٣٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال الكلي بين مناطق السكن المختلفة.

* **الفروق حسب مهنة رب الأسرة**

جدول (٣١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتشكل الهوية حسب مهنة رب الأسرة

المجال	مهنة رب الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفاعلي	يعمل في القطاع الخاص	2.67	0.40
	يعمل في القطاع الحكومي	2.89	0.46
	عاطل عن العمل	2.56	0.32
	أعمال حرة	2.58	0.41
	متقاعد	2.58	0.41
	أخرى	2.61	0.25
النفسي	يعمل في القطاع الخاص	2.34	0.70
	يعمل في القطاع الحكومي	2.31	0.54
	عاطل عن العمل	1.93	0.43
	أعمال حرة	2.11	0.60
	متقاعد	2.04	0.51
	أخرى	2.43	1.06
الاجتماعي	يعمل في القطاع الخاص	2.99	0.26
	يعمل في القطاع الحكومي	3.02	0.32
	عاطل عن العمل	2.86	0.26
	أعمال حرة	2.95	0.29
	متقاعد	2.74	0.29
	أخرى	2.69	0.51
الكي	يعمل في القطاع الخاص	2.65	0.37

المجال	مهنة رب الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	يعمل في القطاع الحكومي	2.72	0.37
	عاطل عن العمل	2.43	0.24
	أعمال حرة	2.52	0.34
	متقاعد	2.44	0.33
	أخرى	2.57	0.31

يلاحظ من بيانات الجدول (٣١) وجود فروق ظاهرية في تـــشكل الهويـــة لـــدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت تعزى إلى اختلاف مهنـــة رب الأســـرة، ولاختبـــار الفروق إحصائيا تم إجراء تحليل التباين الأحادي والنتائج موضحة في الجدول رقم (٣٢).

جدول (٣٢)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) للفروق في تشكل الهوية حسب مهنة رب الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التفاعلي	بين المجموعات	4.993	5	0.999	5.965	*0.000
	داخل المجموعات	58.922	352	0.167		
	الكلي	63.915	357			
النفسي	بين المجموعات	7.119	5	1.424	3.812	*0.002
	داخل المجموعات	131.486	352	0.374		
	الكلي	138.605	357			
الاجتماعي	بين المجموعات	1.715	5	0.343	4.320	*0.001
	داخل المجموعات	27.952	352	0.079		
	الكلي	29.667	357			
الكلي	بين المجموعات	3.505	5	0.701	5.696	*0.000
	داخل المجموعات	43.320	352	0.123		
	الكلي	46.825	357			

*** الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α)**

يلاحظ من نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (٣٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجالات الثلاث (التفاعلي، النفسي، الاجتماعي، الكلي) تعزى إلى اختلاف مهنة رب الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة لها على التوالي (٥,٩٥٦، ٣,٨١٢، ٤,٣٢٠، ٥,٦٩٦) والدلالة الإحصائية لها (٠,٠٠٠، ٠,٠٠١، ٠,٠٠٢، ٠,٠٠٠)، ولمعرفة الفروق لصالح أي من الفئات تم إجراء اختبار شيفية للاختبارات البعدية والنتائج موضحة كما يلي.

جدول (٣٣)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال التفاعلي حسب مهنة رب الأسرة

مهنة رب الأسرة	يعمل في القطاع الخاص	يعمل في القطاع الحكومي	عاطل عن العمل	أعمال حرة	متقاعد	أخرى
يعمل في القطاع الخاص	-	*٠,٢١٨٠	٠,١١٠٧	٠,٠٩٠٤	٠,٠٩٣٢	٠,٠٦٥٧
يعمل في القطاع الحكومي	*٠,٢١٨٠	-	*٠,٣٢٨٧	*٠,٣٠٨٤	٠,٣١١٢	٠,٢٨٣٨
عاطل عن العمل	٠,١١٠٧	*٠,٣٢٨٧	-	٠,٠٢٠٣	٠,٠١٧٥	٠,٠٤٤٩
أعمال حرة	٠,٠٩٠٤	*٠,٣٠٨٤	٠,٠٢٠٣	-	٠,٠٠٢٨	٠,٠٢٤٧
متقاعد	٠,٠٩٣٢	٠,٣١١٢	٠,٠١٧٥	٠,٠٠٢٨	-	٠,٠٢٧٥
أخرى	٠,٠٦٥٧	٠,٢٨٣٨	٠,٠٤٤٩	٠,٠٢٤٧	٠,٠٢٧٥	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٣٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال التفاعلي بين:

- العمل في القطاع الخاص والعمل في القطاع الحكومي لصالح القطاع الحكومي.
- عاطل عن العمل وبين العمل في القطاع الحكومي لصالح القطاع الحكومي.
- أعمال حرة وبين العمل في القطاع الحكومي لصالح القطاع الحكومي.

جدول (٣٤)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال النفسي حسب مهنة رب الأسرة

مهنة رب الأسرة	يعمل في القطاع الخاص	يعمل في القطاع الحكومي	عاطل عن العمل	أعمال حرة	متقاعد	أخرى
يعمل في القطاع الخاص	-	٠,٠٣٧٥	*٠,٤١٨٦	٠,٢٣٤٢	٠,٣٠٨٤	٠,٠٨٧٥
يعمل في القطاع الحكومي	٠,٠٣٧٥	-	٠,٣٨١١	٠,١٩٦٧	٠,٢٧٠٩	٠,١٥٥٠
عاطل عن العمل	*٠,٤١٨٦	٠,٣٨١١	-	٠,١٨٤٤	٠,١١٠١	٠,٥٠٦١
أعمال حرة	٠,٢٣٤٢	٠,١٩٦٧	٠,١٨٤٤	-	٠,٧٤٣	٠,٣٢١٧
متقاعد	٠,٣٠٨٤	٠,٢٧٠٩	٠,١١٠١	٠,٧٤٣	-	٠,٣٩٥٩
أخرى	٠,٠٨٧٥	٠,١٥٥٠	٠,٥٠٦١	٠,٣٢١٧	٠,٣٩٥٩	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٣٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" في دولة الكويت على المجال النفسي بين:

- العمل في القطاع الخاص والعمل في القطاع الحكومي لصالح القطاع الخاص.

جدول (٣٥)

نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال الاجتماعي حسب مهنة رب الأسرة

مهنة رب الأسرة	يعمل في القطاع الخاص	يعمل في القطاع الحكومي	عاطل عن العمل	أعمال حرة	متقاعد	أخرى
يعمل في القطاع الخاص	-	٠,٠٢٨٥	٠,١٢٦٤	٠,٠٤٠٩	*٠,٢٤٨٦	٠,٢٩٦٨
يعمل في القطاع الحكومي	٠,٠٢٨٥	-	٠,١٥٤٩	٠,٠٦٩٤	*٠,٢٧٧٠	٠,٣٢٥٣
عاطل عن العمل	٠,١٢٦٤	٠,١٥٤٩	-	٠,٠٨٥٥	٠,١٢٢١	٠,١٧٠٤
أعمال حرة	٠,٠٤٠٩	٠,٠٦٩٤	٠,٠٨٥٥	-	٠,٢٠٧٦	٠,٢٥٥٩
متقاعد	*٠,٢٤٨٦	*٠,٢٧٧٠	٠,١٢٢١	٠,٢٠٧٦	-	٠,٠٤٨٢
أخرى	٠,٢٩٦٨	٠,٣٢٥٣	٠,١٧٠٤	٠,٢٥٥٩	٠,٠٤٨٢	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٣٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تشكل الهوية لدى الأطفال المراهقين في دولة الكويت على المجال الاجتماعي بين:

- العمل في القطاع الخاص والمتقاعد لصالح القطاع الخاص.
- العمل في القطاع الحكومي والمتقاعد لصالح القطاع الحكومي.

جدول (٣٦)
نتائج اختبار شيفيه للاختبارات البعدية لاختبار الفروق في تشكل الهوية على المجال الكلي حسب مهنة رب الأسرة

مهنة رب الأسرة	يعمل في القطاع الخاص	يعمل في القطاع الحكومي	عاطل عن العمل	أعمال حرة	متقاعد	أخرى
يعمل في القطاع الخاص	-	٠,٠٧٤٦	٠,٢٢٢٧	٠,١٢٦٥	٠,٢١٢٧	٠,٠٧٨٢
يعمل في القطاع الحكومي	٠,٠٧٤٦	-	*٠,٢٩٧٣	*٠,٢٠١١	٠,٢٨٧٤	٠,١٥٢٩
عاطل عن العمل	٠,٢٢٢٧	*٠,٢٩٧٣	-	٠,٠٩٦٢	٠,٠٠٩٩	٠,١٤٤٤
أعمال حرة	٠,١٢٦٥	*٠,٢٠١١	٠,٠٩٦٢	-	٠,٠٨٦٣	٠,٠٤٨٢
متقاعد	٠,٢١٢٧	٠,٢٨٧٤	٠,٠٠٩٩	٠,٠٨٦٣	-	٠,١٣٤٥
أخرى	**٠,٠٧٨٢**	**٠,١٥٢٩**	**٠,١٤٤٤**	**٠,٠٤٨٢**	**٠,١٣٤٥**	-

* الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠,٠٥$).

يلاحظ من نتائج اختبار شيفية للاختبارات البعدية المبينة في الجدول (٣٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في تشكل الهوية لدى الأطفال المراهقين في دولة الكويت على المجال الكلي بين:

- العمل في القطاع الحكومي وعاطل عن العمل لصالح القطاع الحكومي.
- العمل في القطاع الحكومي وأعمال حرة لصالح القطاع الحكومي.

الفصل السادس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج:

كشفت نتائج الدراسة عن وجود عوامل عديدة ومتشابكة تقف وراء تشكل هوية المراهقين "البدون" . منها الوضع الاجتماعي ، النفسي ، الاقتصادي والمجتمعي . ولدت جميعها آثارا سلبية على تشكل هويتهم ، وقد جاءت النتيجة متفقة مع دراسة فارس مطر (٢٠٠٨) ودراسة دهام بحيران (٢٠٠٧) ودراسة غانم النجار (١٩٩٤) . فقد كشفت الدراسة على الصعيد الأسري ان مستوى تعليم الأبوين متدن ، بالإضافة إلى كون هذه الأسر أسر كبيرة الحجم حيث يصل معدل الإعالة فيها إلى ٧- ٩ أفراد .إضافة إلى إقامة أكثر من عائلة في منزل واحد ، وفي مقابل ذلك مواجهتهم لظروف اقتصادية سيئة لا تمكنهم من توفير ابسط الاحتياجات اللازمة لحياة كريمة . ولان المراهق هو فرد من الأسرة الكبيرة تنسحب عليه هذه المعاناة ويتأثر بها وتنعكس سلبا على نفسيته ، فهو غير قادر على مجاراة أترابه في المجتمع ، نظرا لعدم امتلاك ذويه ما يكفي لسد احتياجاته. حيث إن مداخيل الأسرة غير ثابتة بالإضافة إلى إنها أصلا منخفضة ، ويعمل أغلبية "البدون" في القطاع الخاص تحت ظروف عمل غير منصفة ، وذلك لعدم امتلاكهم أوراق ثبوتية مما أتاح الفرصة لاستغلال أبناء هذه الفئة.

وأما على المستوى النفسي لتشكل الهوية للمراهق عديم الجنسية "البدون" يشعر المراهق بأنه أقل من غيره وينقصه الكثير. وعلى الرغم من الإحساس بالحرمان إلا أن ذلك لا يزعزع حبهم للكويت أو رغبتهم في القيام بأي عمل يخدم الوطن ، فهم يشعرون بالانتماء ويرغبون بالمشاركة في بناء الكويت على قدم المساواة مع الكويتيون .

وتمتد الآثار النفسية لهذه الظروف السيئة لتطال شخصياتهم وهوياتهم فهم مشتتون لا يشعرون بالاطمئنان إلى المستقبل ، نظرا لعدم وضوح جنسياتهم وحرمانهم من الحقوق المدنية . وأيضا لعدم وجود من يدافع عن حقوقهم وبالتالي فهم يشعرون بالاغتراب في مجتمع لا يعرفون سواه مما يؤثر على تطلعاتهم وطموحاتهم في حياة أفضل . أن أفضل تعبير يمكن أن يصف حالة مراهقي "البدون" هو مفهوم أزمة هوية . لان المراهق يشعر بالفشل والضياع وان مستقبلة أصبح مظلم لأنه لايملك الجنسية ولان مستقبله مجهول ، حيث دون بعض المبحوثين على أوراق الاستبانه بعض الجمل التي تبين ذلك مثل " مستقبلي مظلم " وأيضا " الحل في الجنسية " . ويرجع هذا إلى إحساس عميق بالضياع والفشل والدونية ، حيث انه غير قادر على تحقيق هويته ، ولا يستطيع أن يختار مستقبله

في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة. يتضح لنا من جملة هذه الصعوبات الذي يواجهها أبناء "البدون" بأنهم معدومي الهدف غير قادرين على اختيار المستقبل المهني ، ولا سبيل للتخلص من هذا الوضع في الوقت الراهن نظرا لعدم وجود خيارات . لهذا تعتقد الباحثة أن هذه الظروف تعزز من إمكانية لجوء المراهق إلى إتخاذ هوية سلبية ، كاللجوء للعنف والجريمة كأسلوب وحيد لأخذ حقه .

ولعل الشعور العميق بأزمة الهوية ليس عدم حصولهم على المواطنة الكويتية عن طريق التجنيس ، وإنما الصورة النمطية السلبية المتكررة التي تقدمهم بها وسائل الإعلام المتنوعة كونهم يقعون في قاع الهرم الاجتماعي ، وذلك عبر تضخيم أي مخالفة قانونية يرتكبها أبناء هذه الفئة، وبأنهم خارجون عن القانون لعدم امتلاكهم أي أوراق ثبوتية.

وبطبيعة الحال لا تنعكس هذة الازمة على فئة "البدون" فقط وإنما على المجتمع الكويتي بشكل عام ، نظرا لارتباطهم بصلات قرابة وصداقة وعلاقات جوار مع الكويتيين. وبالتالي فان المجتمع الكويتي لا يقف بمعزل عن هذه الأزمة. وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي يثير هذا الوضع المشوه حفيظة الرأى العام سواء من قبل الكويتيين ورفضهم لبقاء هذه الأزمة والرغبة في إيجاد حل سريع لها ، بالإضافة إلى ما تثيره هذه الأزمة على صعيد الرأي العالمي و المحافل الدولية من انتقادات مستمرة والتساؤل حول مساحة الحريات التي توفرها الدولة لأبناء غير محددي الجنسية "البدون".

وقد كشفت نتائج الدراسة أن المراهق يشعر بأنه مقيد نفسيا وانه محبط ويعيش تحت وقع ظروف سيئة تحول دون تحقيق طموحاته. إلا انه يشعر بالانتماء وبأنه شخص جدير بالثقة وقادر على مواجه التحديات كافة، بما يتيح الفرصة لاحتضان أبناء هذه الفئة ومساعدتهم والعمل على دمجهم في المجتمع الكويتي.

ولعل غياب آلية مؤسساتية اجتماعية ونفسية وقانونية تحتضن هذه الفئة وتوجهها ساهم بشكل ملحوظ باستمرار هذا الوضع وتكريسه ، فهم طاقة معطلة تحتاج لمد يد العون لاستغلالها الاستغلال الأمثل. فمن المؤكد أن استثمار طاقاتهم ومنحهم حقوقهم المدنية بشكل اكبر كحق التعليم والتدريب المهني سيعود بالنفع عليهم وبالتأكيد على السوق المحلى واقتصاد الدولة بشكل عام.

أما على الصعيد الاجتماعي لتشكل الهوية نجد بأن نتائج الدراسة كشفت عن مستوى تفاعل اجتماعي حقيقي وملحوظ بين أسر عديمي الجنسية والأسر الكويتية كالمشاركة في

المناسبات الاجتماعية المختلفة وتبادل الزيارات العائلية ورغبة شديدة في زيادة الانــدماج مع المجمع الكويتي . وقد تبين أن ما نسبته ١٦,٥% من العينة المدروسة ولدوا لأمهــات كويتيات ، وأن ٨٣% من أفراد العينة لديهم معارف و أصدقاء كويتيين تــربطهم علاقــة معرفة أو صداقة وطيدة ، بالإضافة إلى ٥٣,١% تربطهم علاقات نسب ومصاهرة وقرابة مع كويتيون. وإن دل ذلك يدل على عمق العلاقات التي تربط أبناء الكويت مع فئة عديمي الجنسية "البدون" وبأنهم من نفس النسيج الاجتماعي والثقافي المكون لأبناء الكويت.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" تعزى إلى اختلاف الجنس وذلك لصالح الإناث . وقــد جــاءت هــذه النتيجة مختلفة مع بعض نتائج دراسة سوسن اغبارية (٢٠٠٥) حيث لا يوجد فــروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية يعزى لمتغير الجنس ، وقد يرجع هــذا الفــرق لطبيعــة مجتمع الدراسة والظروف التي أجريت فيها الدراسة فقد أجريت دراستها فــي الأراضــي المحتلة . وقــد اختلفــت أيــضا مــع دراســة اركــر (١٩٨٠) ودراســة جروتفينــت وكوبر(Grotevant & Cooper) (١٩٨٥) حيث أشارت نتائج الدراســتين إلــى عــدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تحقيق الهويــة ، وقــد يرجــع ذلــك اختلاف عدد العينة وطرق جمع البيانات بالإضافة إلى اختلاف طبيعة المجتمــع الغربــي وتنوعه وأختلاف طرق التنشئة الاجتماعية المتبعة فيه .

ومما يدعو للتساؤل هنا هو سبب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهويــة لدى المراهقات من فئة عديمي الجنسية "البدون" . وقد يكون تفسير ذلك هــو شــعورهن بأنهن اقل قيمة وأقل حظا سواء في فرص التعليم أو الزواج أو فرص التفاعل الاجتمــاعي لأنهن ينتمين لفئة "البدون" . بالرغم من خضوع الذكور والإناث لنفس الضغوطات ومــع ذلك تبقى فرص الذكور أكثر . إضافة إلى قيام بعض الأسر من فئة عــديمي الجنــسية " البدون" للجوء إلى التضحية في تعليم البنات بغرض تعليم الذكور ، بالرغم مــن إمكانيــة تعليمهما معا ولكن الأسباب الاقتصادية والدخل المحدود للأسرة تتحمــل تبعاتــه الإنــاث وحدهن على أمل أن تتزوج الفتاة في المستقبل القريب وبالتالي يتحمل الــزوج مــسؤولية الإنفاق عليها . ولا يمكن إغفال انعكاس السببين ومالهما من أثر سلبي يقع علــى الإنــاث ويتحملن وحدهن تكلفته من عدم استقرار نفسي. لأنها تتعرض بشكل يومي لعدم الإنصاف من قبل أسرتها من جهة لأنها لم تنصفها ومن جهة أخرى من المجتمع لأنه أنكر حقوقهــا المدنية والإنسانية . لذا يبدو طبيعيا لان يشعرن الإناث بوجود فروق بينهن وبين الذكور.

أما فيما يتعلق بالتساؤل المتعلق بوجود فروق في تشكل الهوية لدى مراهقي "البدون" ترجع لمتغير الدخل ، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل المتدني "أقل من ٥٠٠ دينار كويتي " . وهو ما يدل على انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة . تكاد تكون نفس طبيعة تحليل البعد الاقتصادي وماله من تأثير على المراهق وأسرته، فالبطالة منتشرة في أوساط "البدون" ولعل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لهؤلاء المراهقين تلوم حظها العاثر لأنها تنتمي لهذة الفئة، فنقلت هذه المشاعر والأحاسيس عن طريق التنشئة الاجتماعية لأبنائها .

وقد أثبتت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكل الهوية لدى المراهقين "البدون" تعزى لمتغير السكن . ويرجع السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير السكن لمواجهة أغلبية عديمي الجنسية "البدون" لنفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية السيئة التي تعيشها على اختلاف مناطق سكنها . وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة جاجان جمعة (١٩٩٥) حيث أكد على وجود علاقة بين تطور وتشكل هوية المراهق وبين موقع السكن ، قد يعود ذلك لاختلاف مجتمع الدراسة وما يواجهه من صعوبات سياسية في ظل الأزمة التي يعيشها هؤلاء المراهقين في العراق .

وتشير نتيجة الدراسة الحالية إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف مهنة رب الأسرة ، حيت جاءت لصالح العمل الحكومي . والجدير بالذكر أن بعض عديمي الجنسية "البدون" يعملون في القطاع الحكومي كوزارة الدفاع والداخلية ، ولعل التفاعل الاجتماعي لهذه الفئة التي تعمل في القطاع الحكومي مع منهم كويتيون يشعرهم بأنهم اقل شأنا ويرسخ إحساسهم بوضعهم الذي لا يحسدون عليه نتيجة تفاعلهم اليومي مع الكويتيين .

التوصيات:

وأخيرا على الرغم من غياب التكامل في النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية مع الأطر النظرية أو على الأقل الاقتراب مما يبدو منطقيا في موضوع تشكل الهوية عند مراهقي "البدون" في دولة الكويت ، إلا أنها تلفت الانتباه إلى أزمة حقيقية تستدعي التأمل . حيث ترى الباحثة أن مراهقي "البدون" يعايشون واقعا مزريا وظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية سيئة. وان الوضع إذا ما استمر على هذه الوتيرة سيخلق لنا بالتأكيد جيل بهوية مشوه ومواطنة منقوصة وولاء مشتت . لذا يجب إيجاد حلول جذرية يكون أساسها إنساني عادل و يمنحهم حقوق المواطنة ، أخذا بعين الاعتبار التوازن مابين مصلحة الدولة والمفاهيم الإنسانية التي تسود عالم اليوم.

فقد بينت الدراسة أن المراهقين "البدون" يعانون من مشكلات في تشكل الهوية خلال المرحلة العمرية التي تتشكل فيها ، حيث يؤدي تأخير تشكل الهوية إلى تأخير عدد لا بأس به من مطالب النمو، التي تلزم الفرد أثناء حياته كتقدير الذات واحترامها والعمل والزواج وتكوين الأسرة والاهم من ذلك هو ولائه وانتمائه للوطن وانطلاقا من كل هذا توصي الدراسة بالاتي :

١. أعادة النظر في أوضاع أبناء عديمي الجنسية وخاصة المراهقين منهم ومنحهم الدعم الإنساني المطلوب في ظل القيم والمفاهيم والاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان لتوفير حد معقول من الأمان الاجتماعي والنفسي سواء في إطار المدرسة أو خارجها .

٢. العمل على تصحيح النظرة النمطية السلبية التي تتناولهم وتتناول قضيتهم في وسائل الإعلام لما لها من اثر سلبي عليهم .

٣. تفعيل آلية مؤسساتية اجتماعية ونفسية تحتضن هذه الفئة وترعاها . وذلك عن طريق إشراكهم في نشاطات متعددة مع باقي فئات المجتمع من أجل كسر العزلة المجتمعية والتوصل إلى التكيف المطلوب بغرض دمجهم في المجتمع والتواصل مع الآخر وبالتالي إعادة الثقة إليهم وتعزيز شخصياتهم .

٤. إعادة النظر في مفهوم المواطنة المدنية ونشر قيمها وقيم أخرى من شانها نشرالتسامح واحترام كرامة الآخر وخصوصيته وانتمائه العرقي والدين والثقافي حتى يسود الأمن والسلام بين كل فئات المجتمع بما يعود بالنفع على الوطن .

٥. تحسين أوضاع الأسر من فئة عديمي الجنسية . بمنحهم حقوقهم المدنية كاملة لكي يشعروا بكينونتهم وإنسانيتهم و بقيمتهم الاجتماعية وبالتالي تقوية علاقاتهم بعالمهم وبالآخرين . وبالتالي تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية .

٦. العمل على إيجاد حل نهائي وإنسانى لقضية "البدون" . وذلك بمنح المستحقين منهم وخاصة أبناء الكويتيات الجنسية الكويتية . ضمن مشروع الحقوق المدنية والقانونية الكويتي وفقا لما كفله الدستور الكويتي والأعراف والدساتير المحلية والعالمية وضمن المعاهدات والاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الإنسان التي وقعتها دولة الكويت .

٧. العمل على استحداث جمعيات حكومية اوأهلية تقوم برعاية شؤون أبناء هذه الفئة واستثمار اوقات فراغهم ، بحيث تنمي طاقاتهم وقدراتهم حتى لا يقعوا فريسة الاستغلال باشكاله المتعددة .

٨. أقرار الحقوق المدنية والإنسانية الكاملة لفئة "البدون".

وفي نهاية المطاف لابد من الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية بالرغم من اتفاقها مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب واختلافها معها في جوانب أخرى إلا أنها ما تزال محدودة ضمن نطاق المراهقين والمراهقات في محافظة الجهراء بدولة الكويت ، كما أنها اقتصرت على دراسة طرق تشكل الهوية . لذلك توصي الباحثة بإجراء دراسات أخرى تعنى بقضية عديمي الجنسية "البدون" من شتى جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والإيديولوجية .. الخ .

كما توصي الباحثة كذلك بإجراء دراسات تعنى بتشكل الهوية لفئة عديمي الجنسية في مجتمعات عربية وخليجية أخرى حيث تعيش فئات مماثله في دول الجوار ، و حتى يتسنى لنا فهم تشكل الهوية في المجتمع العربي مما يسلط الضوء على نمو الشخصية العربية وتكاملها . وتسمح تلك الدراسات بإجراء المقارنات عبر الثقافية ، والتي يمكن من خلالها اكتشاف ديناميات تكوين الشخصية والعوامل الثقافية المؤثرة فيها .

أولا: المراجع العربية:

- أبو مصلح ، عدنان (٢٠٠٦) . **معجم علم الاجتماع** ، عمان : المشرق العربي .
- الحربي ، سماح (٢٠٠٢) . **العلاقة بين العوامل الديموغرافيه والهوية المهنية لدى المراهقين في منطقة المدينة العربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- الحسن ، إحسان محمد (٢٠٠٥) .**مناهج البحث الاجتماعي** ، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع .
- الخشاب ، مصطفى (١٩٧٥) . **علم الاجتماع ومدارسة** ، الكتاب الثالث القاهرة : دار المعارف .
- الربايعة، جعفر (١٩٩٤) . **العلاقة بين أدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة** . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة مؤتة ، الكرك . الأردن.
- الصانع ، دهام بحيران (٢٠٠٧). **الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال : دراسة ميدانية على عينة من أطفال فئة البدون في دولة الكويت** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية.
- الظاهر، قحطان (٢٠١٠) ، **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، عمان: دار وائل.
- العنزي ، رشيد حمد محمد (١٩٩٤) . **مشروعية إبعاد البدون أو غير محددي الجنسية في الكويت.** مجلة الحقوق ، السنة (١٨) , العدد الأول ، جامعة الكويت.
- العيسوي ، عبدالرحمن (١٩٨٥) . **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- أغباريه، سوسن (٢٠٠٥) . **العلاقة بين متغيرات الهوية والاغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية.
- الكواري ، على (٢٠٠١) . **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية**، المستقبل العربي، العدد٢٦٣ ، ص ١٠٤-١٢٥.

- النيال ، مايسة (٢٠٠٨) . **التنشئة الاجتماعيـــة** ، الإســكندرية : دار المعرفــة الجامعية.
- الهنداوي ، علي فالح (٢٠٠١) .**علم نفس النمو والطفولة والمراهقة** . الإمارات العربية المتحدة : دارالكتاب الجامعي .
- الوقيان ، فارس مطر (٢٠٠٩) . **المواطنة في الكويــت : مكوناتهــا الــسياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة** ، سلسلة الفكر الاجتماعي (١) ، مركز الدراســات الإستراتيجية والمستقبلية جامعة الكويت .
- الوقيان ، فارس مطــر (٢٠٠٨) . **عــديمو الجنــسية فــي الكويــت : الأزمــة والتداعيات.** مجلة السياسة الدولية ، العدد (١٧٥) ، القاهرة : مؤسسة الأهرام .
- بتروفسكي ، أ . ف , وآخرون (١٩٩٦) . **معجم علم النفس المعاصــر**، ترجمــة حمدي عبدالجواد ، القاهرة : دار العالم الجديد .
- بدوي ، أحمد زكي (١٩٨٢) . **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيــروت : مكتبة لبنان.
- بركات ، حليم (٢٠٠٠) . **المجتمع العربي بحث في تغير الأحــوال والعلاقــات،** بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .
- بينيش ، هلموت (٢٠٠٣) . **أطلس علم النفس** ، ترجمة أنطوان الهاشم بيــروت : المكتبة الشرقية.
- جدنز ، أنتوني .(٢٠٠٥) . **علم الاجتماع** ، ترجمة فايز الصباغ ، لبنان : مركــز دراسات الوحدة العربية .
- جريدة الوطن ، الكويت ، العدد١١٠٨٠٧ ، نوفمبر٢٠٠٦.
- جريدة الرؤية ، الكويت ، العدد ١٥٦٣١٠ ، يونيو، ٢٠٠٩.
- جلبي ، على عبد الرزاق وآخرون (١٩٩٨) . **نظرية علم الاجتماع** : الاتجاهــات الحديثة والمعاصرة ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية.
- طه، فرج عبدالقادر (٢٠٠٣) . **معجم علم النفس والتحليل النفــسي** ، القــاهرة : دار النهضة للطباعة والنشر.
- عبدالرحمن ، محمد السيد (٢٠٠٨) . **علم النفس الاجتمــاعي المعاصــر مــدخل معرفي ،** القاهرة : دار الفكر العربي.

- عثمان ، إبراهيم (٢٠٠٧). **مقدمة في علم الاجتماع** ، عمان : دار الشروق.
- قشقوش ، إبراهيم (١٩٨٠) .**سيكولوجية المراهقة** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- كشرود ، عمار (٢٠٠٧) .**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية،** عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .
- كوثراني وجيه ، **استحضار الذاكرة التاريخية وتشكيل الهوية** ، جريدة المستقبل ، بيروت ، العدد ٢٣٩٣ ، أيلول ٢٠٠٦.
- مان ، ميشيل (١٩٩٤) . **موسوعة العلوم الاجتماعية** ، ترجمة عادل مختار، الكويت: مكتبة الفلاح.
- محمد ، جاجان جمعة (١٩٩٥) .**تطور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمرة وحرمانه من الأب وموقع سكن عائلته،** أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- مرسي ، ابوبكر موسى (٢٠٠٢) . **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي،** ط١، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- معاليقي ، عبد اللطيف (١٩٩٦) . **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة** ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٩٤) . **سيكولوجية النمو،** ط٣ ، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- ميكشيللي ، أليكس (١٩٩٣) . **الهوية** ، ترجمة على وطفة ، دمشق : دار الوسيم.
- ناصر ، إبراهيم (٢٠٠٤) ، **التنشئة الاجتماعية** ، عمان: دار عمار.
- يعقوب ، غسان و يعقوب ، ليلى (١٩٩٢) . **بناء الهوية عند المراهقين والشباب.** مجلة الثقافة النفسية ، ٩ ، ص ٤٥-٤٦ .

ثانيا المراجع باللغة الأجنبية:

- Archer, S. L. (1980). **Ego Identity Development Among 6th, 8th, 10th, 12th, Grade**, D.I.A, vol 41, No3, p1131.
- Enright, R.D. & Others (1980). **Parental Influences on The Development of Adolescent Autonomy and Identity.** Journal of Youth and Adolescence, vol.9, No. 6 p 529-545.
- Erikson , E.H. **Identity and the life cycle** (Psychological issues , No. 1) New York : International Universities Press,1959 .
- Goffman , E. (1971). **Relation in Public : Microstudies of the puplic order** . New York : Basic Books .
- Grotevant Harold , & Cooper , Catherin .(1985) . **Patterns Of Interaction in Family Relationships And The Development of Identity Exploration in Adolescence** . Child Development . 56 , 415-428 .
- Meeus , W. and Dekovic , M. (1995). **Identity Development, Parental and Peer Support in Adolescent**. Results of A National Dutch Survey. Adolescence, vol.30, (120), p431-440.
- Picciiotto, M (1987) . **Ego Identity Development of Early Adolescent**. D.A.I State University of New York press .
- Streitmatter , J. L. (1988) . **Ethnicity as A Mediating Variable of Early Adolescent Identity Development** , J. of Adolescent . vol. 11 , No. 4 , p335-346.Vol.48 , No. 12 ,p 3704.
- Stryker , S . (1980) . **Symbolic Interactionism : Social Structural version** . New York : Paper back .
- Waterman , A. S. (1982) .**Identity Development from A dolescence to Adulthood : An Extension of Theory and**

Review of Research . Development Psychology , vol.18 , p431-458 .

- Tajfel ,H (1981) Human **groups and Social Categories : Stadies in Social psychology** . Canbridge : University Press .
- Tajfel , H & Tumer , J (1986) **The Social identity : Theory of Intergroup behavior** . Ins. Worclet & w. Austin (E) s.

ثالثاً: مواقع الكترونية:

- الموقع الالكتروني "للبدون" www.bedoun.com دراسة غانم النجار عن "البدون" في عام ١٩٩٤ ، تاريخ الدخول ٢٠-٤-٢٠١٠ .

- الموقع الالكتروني لمجلس الامة الكـويتي www.majlesalommah.net اسـتطلاع الراي حول أولويات المواطن الكويتي لعام ٢٠٠٩ ، تاريخ الدخول ١٣-٥-٢٠١٠.

- الموقع الالكتروني لمنتديات فرسان البدون www.bedoon.net تاريخ الدخول ٢٠-٥-٢٠١٠.

الملاحق

الملحق (١)

الاستبانه

تشكل الهوية عند المراهقين في الكويت

دراسة اجتماعية في محافظة الجهراء

تحية طيبة وبعد :

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة

تقوم الباحثة في قسم علم الاجتماع بكلية الآداب بالجامعة الأردنية بدراسة اجتماعية عن تشكل الهوية عند المراهقين في الكويت وسيتم الحصول على المعلومات في هذه الدراسة لإغراض البحث العلمي فقط وسوف يتم التعامل معها بسرية تامة ، لذا يرجى التكرم والإجابة عن الاستبيان المرفق بكل دقة وموضوعية . **شاكرين لكم تعاونكم.**

الباحثة نهى الصمعاني

البيانات الأولية :

١- **الجنس :**

أنثى ☐ ذكر ☐

٢- **العمر** .....

٣- **المستوى التعليمي للأب :**

أمي ☐ أقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ فوق الثانوي ☐

٤- **المستوى التعليمي الأم :**

أمية ☐ أقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ فوق الثانوي ☐

٥- **جنسية ألاب :**

كويتي ☐ غيركويتي ☐

٦- **جنسية ألام :**

كويتية ☐ غير كويتية ☐

٧- **معيل الأسرة:**

الأب ☐ الأم والأب ☐ الأخ الأكبر ☐

العم ☐ الخال ☐ اخرون .... ☐

٨- أذكر عدد أفراد أسرتك بمن فيهم أنت :

....

٩- ما ترتيبك بين أخوتك :

....

١٠- الوضع المهني للأب(معيل الاسرة) :

يعمل في القطاع الخاص ☐ موظف في القطاع الحكومي ☐

عاطل عن العمل ☐ أعمال حرة ☐

متقاعد ☐ أخرى أ ذكرها ....

١١- الدخل الشهري

أقل من ٥٠٠ ديناركويتي ☐ ٥٠٠ - اقل من ٨٠٠ دينار كويتي ☐

٨٠٠ - اقل من ١١٠٠ دينار كويتي ☐ ١١٠٠ فما فوق ☐

١٢- مكان السكن ....

١٣- طبيعة السكن

شقة ☐ بيت شعبي ☐ حوش ☐

دور من فيلا ☐ أخرى أذكرها ☐

ملكية السكن

مستـــأجر ☐ ملك ☐

١٤- **هل لك معارف وأصدقاء كويتيين ؟**

نعم ☐ لا ☐

١٥- **هل هناك زيارات متبادلة بين عائلتك و عوائل كويتية ؟**

نعم ☐ لا ☐

١٦- **هل لك أخوة – أخوات أو أقارب متزوجون من كويتيين – كويتيات ؟**

نعم ☐ لا ☐

ضع من فضلك أشارة (×) أمام المربع الذي يعبر عن وجهة نظرك في العبارات التالية :

الفقرات **أولا: البعد التفاعلي**	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
١- أشارك في النشاطات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة.				
٢- لدى أصدقاء كويتيون في المدرسة.				
٣- أشعر بأنه لا فرق بيني وبين زملائي في المدرسة من حيث المعاملة.				
٤- كثيرا ما أشعر بالحقد على الكويتيون لأنهم قاسون.				
٥- يرفض زملائي الكويتيون أن أشاركهم في النشاطات.				
٦- لا يعيرني زملائي الكويتيون أي اهتمام في المدرسة.				
٧- يرفض زملائي الكويتيون أن أشاركهم الحديث في الفصل.				
٨- أفضل أن اقضي وقت الفرصة مع منهم مثلي (ربعي أو أقاربي).				
٩- يسخر مني الآخرون لأنني لا أحمل الجنسية الكويتية.				
١٠- أشعر بأنني شخص فاشل في حياتي.				
١١- أتورط في الكثير من المشاكل في المدرسة				

الفقرات أولا: البعد التفاعلي	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
١٢- عندما لا أكون مراقبا من أحد لا أتردد بتخريب بعض مرافق المدرسة.				
١٣- أن حصولي على الجنسية الكويتية أمرا لا يهمني .				
١٤- يتقبل زملائي الكويتيون وجهات نظري المختلفة عن وجهات نظرهم.				
١٥- في المدرسة استحق معامله أفضل من التي أتلقاها.				
١٦- أحضر مناسبات اجتماعية لزملائي الكويتيين خارج نطاق المدرسة.				
١٧- أشعر بأنني شخص لا يستحق التقدير.				
١٨- أتابع الإخبار المتعلقة بقضية عديمي الجنسية.				
١٩- أدعى إلى حضور مناسبات اجتماعية من قبل زملائي الكويتيين خارج المدرسة.				
٢٠- أفضل الذهاب إلى الأماكن العامة (مجمعات تجارية ، حدائق، أسواق) التي يذهب إليها من هم مثلي أكثر من الأماكن التي يذهب إليها الكويتيين.				
٢١- أشعر بان الكويتيين يحاولون الابتعاد عني إذا ما عرفوا بأنني لا				

الفقرات أولا: البعد التفاعلي	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
أحمل الجنسية الكويتية.				
٢٢-يتضايق الآخرون من وجودي في الأماكن العامة إذا ما عرفوا بأنني من عديمي الجنسية.				
٢٣-بشكل عام أنا راض عن نفسي.				
ثانيا : البعد النفسي				
٢٤-أشعر بأن مستواي الاقتصادي أقل من مستوى غيري من الكويتيين.				
٢٥-أغبط الكويتيين لأنهم يحملون الجنسية.				
٢٦-يحول وضعي الاقتصادي المتدني من التمتع باحتياجاتي الأساسية في الحياة.				
٢٧-أكرة نفسي لأنني لا أحمل جنسية واضحة.				
٢٨-أشعر بعدم الاطمئنان من المستقبل لأنني من فئة عديمي الجنسية .				
٢٩-أتضايق عندما يهزا مني زملائي في المدرسة لأنني لا أحمل الجنسية الكويتية.				
٣٠-أتمنى أن أكون شخص أخر.				
٣١-لا يوجد من يدافع عن حقوقي في مجتمعي .				

الفقرات أولا: البعد التفاعلي	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
٣٢- أشعر بالأذى النفسي والاجتماعي بسبب عدم تكافؤ الفرص بييني وبين زملائي في المجتمع الكويتي.				
٣٣- أرغب في ألحاق الأذى بنفسي لأنني من فئة عديمي الجنسية.				
٣٤- أشعر بأنني غير مرغوب في المجتمع الكويتي.				
٣٥- أحس بأنني مشتت الأفكار والمشاعر والولاء.				
٣٦- أشعر بأن تواصلي مع الآخرين مقيد لحد كبير.				
٣٧- أشعر بالمرارة والحرمان لان الجنسية تقف عائقا أمام تحقيق أحلامي وطموحاتي.				
٣٨- لا يهتم الكويتيون بمعاناتنا النفسية والاجتماعية والاقتصادية.				
٣٩- أتمنى العيش في مجتمع مختلف لأشعر باحترام لذاتي أكثر مما أشعر به في المجتمع الكويتي .				
٤٠- أحس بخيبة أمل من الوضع العام الذي أنا فيه .				
٤١- أشعر بالأمان النفسي والاجتماعي مع جماعتي أكثر مما أشعر حين أكون مع غيرهم .				
٤٢- لا أمانع من القيام بأي عمل يخدم				

الفقرات أولا: البعد التفاعلي	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
المجتمع .				
٤٣- أتضايق عندما يسئ أحد إلى المجتمع الكويتي .				
٤٤- أحب أن أشارك في المناسبات و الأعياد الوطنية مع غيري من الكويتيين .				
٤٥- أحس بالانتماء لهذا الوطن رغم أنني لا أحمل الجنسية الكويتية .				
ثالثا : البعد الاجتماعي				
٤٦-يدعونا جيراننا ومعارفنا الكويتيون إلى مناسباتهم الاجتماعية المختلفة.				
٤٧- علاقتي طيبة مع جيراني الكويتيين.				
٤٨- أجد صعوبة في التكيف مع المجتمع.				
٤٩- أشعر إنني شخص مضطهد لأنني لا أحمل الجنسية.				
٥٠-لدي القدرة على المنافسة الشريفة والكفؤه مع الآخرين من الكويتيين .				
٥١- لا أسعى لتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين الذين هم ليسوا من جماعتي.				
٥٢- أهدافي وطموحاتي لا تختلف عن طموحات وأهداف زملائي الكويتيين.				
٥٣- أشعر بأن مصيري ومصير				

الفقرات أولا: البعد التفاعلي	دائما	أحيانا	نادرا	إطلاقا
الكويتيين مصير واحد .				
٥٤- أشعر أن جماعتي وعشيرتي هم الأفضل من غيرهم.				
٥٥- أرحب بكل من يزورنا في ديواننا أو بيتنا من غير جماعتي.				
٥٦- أنا دائم المقارنة بيني وبين الآخرين.				
٥٧- أشعر بان نظرة الآخرين لنا نظرة غير لائقة بسبب عدم امتلاكنا سيارات ومنازل تشبه منازل الكويتيين .				
٥٨- أود أن أكون عضوا فاعلا ومساهما في بناء المجتمع الكويتي .				
٥٩- أرفض أن يقوم أي شخص بتخريب المرافق العامة في الكويت .				
٦٠-حين أكون في سن الزواج أفضل أن تكون زوجتي أو زوجي من الجنسية الكويتية.				
٦١- أود أن أنتقل للسكن من منطقتي إلي منطقة داخلية .				
٦٢- حاول والدي الحصول على الجنسية.				
٦٣-غضب والدي عندما رفض (تأجل) طلبه.				

الملحق (٢)

قانون الجنسية الكويتي

دولة الكويت

مرسوم أميري رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ بقانون الجنسية الكويتية (١٥ / ١٩٥٩)

١. قانون الجنسية (١ - ٢٤)

مادة (١)

الكويتيون أساساً هم المتوطنون في الكويت قبل سنة ١٩٢٠، وكانوا محافظين على إقامتهم العادية فيها إلى يوم نشر هذا القانون. وتعتبر إقامة الأصول مكملة لإقامة الفروع.

ويعتبر الشخص محافظاً على إقامته العادية في الكويت حتى لو أقام في بلد أجنبي ، متى كان قد استبقى نية العودة إلى الكويت.

مادة (٢)

يكون كويتياً كل من ولد ، في الكويت أو في الخارج ، لأب كويتي.

مادة (٣)

يكتسب الجنسية الكويتية كل من ولد في الكويت لأبوين مجهولين ويعتبر اللقيط مولوداً فيها ما لم يثبت العكس.

ويجوز بمرسوم بناء على عرض وزير الداخلية منح الجنسية الكويتية لمن ولد في الكويت أو في الخارج من أم كويتية ، وكان مجهول الأب ولم تثبت نسبه إلى أبيه قانوناً، ويجوز بقرار من وزير الداخلية معاملة القصر في هذه الحالة معاملة الكويتيين لحين بلوغهم سن الرشد.

مادة (٤)

يجوز بمرسوم – بناء على عرض وزير الداخلية – منح الجنسية الكويتية لكل شخص بلغ سن الرشد إذا توافرت فيه الشروط الاتية:

- أن يكون قد جعل بطريق مشروع إقامته في الكويت مدة عشرين سنة متتالية على الأقل أو خمس عشرة سنة متتالية على الأقل إذا كان عربياً منتمياً إلى بلد عربي ، ولا يخل

بالتوالي أن يخرج طالب الجنسية من الكويت لمهمة رسمية – فإذا خرج لغير مهمة رسمية مع احتفاظه بنية العودة – خصمت المدة التي يقضيها في الخارج من حساب مـدة إقامته في الكويت.

- أن يكون له سبب مشروع للرزق , وان يكون حسن السير غير محكوم عليه لجريمة مخلة بالشرف أو الأمانة.

- أن يعرف اللغة العربية.

- أن يكون على كفاية أو أن يقوم بخدمات تحتاج إليها البلاد.
- أن يكون مسلماً بالميلاد أصلا , أو يكون قد اعتنق الدين الإسلامي واشهر إسلامه وفقاً للطرق و الإجراءات المتبعة , ومضت على ذلك خمس سنوات على الأقل قبل منحه الجنسية الكويتية . و تسقط عنه هذه الجنسية بقوة القانون , ويعتبر المرسوم الصادر بمنحه إياها كأن لم يكن بارتداده عن الإسلام أو سلوكه مسلكاً يقطع بنيته في ذلك . و يترتب على سقوط الجنسية الكويتية عنه في هذه الحالة سقوطها عمن يكون قد كسبها معه بطريق التبعية.

وتؤلف لجنة من الكويتيين – تعين بقرار من وزير الداخلية – تكون مهمتها ترشيح من تقترح منحهم الجنسية من بين طالبي التجنس بالتطبيق لأحكام هذه المادة .

و يحدد بقانون العدد الذي يجوز منحه الجنسية كل سنة بالتطبيق لأحكام هذه المادة

مادة (٥)

استثناء من أحكام المادة السابقة , يجوز منح الجنسية الكويتية بمرسوم – بناء على عرض وزير الداخلية – لمن يأتي:

أولاً – من أدى للبلاد خدمات جليلة.

ثانياً – المولود من أم كويتية , المحافظ على الإقامة فيها حتى بلوغه سن الرشد إذا كان أبوه الأجنبي أسيرا أو قد طلق أمه طلاقاً بائناً أو توفى عنها.
و يجوز بقرار من وزير الداخلية معاملة القصر ممن تتوافر فيهم هذه الشروط معاملة الكويتيين لحين بلوغهم سن الرشد.

ثالثاً – من أقام في الكويت عام ١٩٦٥ و ما قبله و حافظ على الإقامة فيها حتى صدور المرسوم بمنحه الجنسية.

وتعتبر إقامة الأصول مكملة لإقامة الفروع في حكم البند ثالثاً من هذه المادة بشرط أن يكون الفرع مولوداً في الكويت و مقيماً بها , على أن يصدر قانون بتحديد العدد الذي يجوز منحه الجنسية كل سنة بالتطبيق لأحكام هذا البند.

ويشترط للحصول على الجنسية طبقاً لأحكام هذه المادة أن تتوافر في طالب الجنسية الشروط المنصوص عليها في البنود ٥،٣،٢ من المادة السابقة.

مادة (٦)

مع عدم الإخلال بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٩٤ , لا يكون لمن كسب الجنسية الكويتية وفقاً لأحكام المواد 8 , 7 , 5 ,4 من هذا القانون حق الانتخاب لأي هيئة نيابية قبل انقضاء عشرين سنة ميلادية من تاريخ كسبه لهذه الجنسية .

ولا يكون للمذكورين في الفقرة السابقة حق الترشيح أو التعيين في أي هيئة نيابية.

مادة (٧)

لا يترتب على كسب الأجنبي الجنسية الكويتية أن تصبح زوجته كويتية إلا إذا أعلنت رغبتها في ذلك خلال سنة من تاريخ كسب زوجها الجنسية الكويتية ، و يعتبر أولاده القصر كويتيين , و لهم أن يقرروا اختيار جنسيتهم الأصلية خلال السنة التالية لبلوغهم سن الرشد.

وتسري على الزوجة والأولاد في حالة بقائهم على الجنسية الكويتية أحكام المادة السابقة.

أما أولاد المتجنس الذين يولدون بعد كسبه الجنسية الكويتية فيعتبرون كويتيين بصفة أصلية و يسري هذا الحكم على المولودين منهم قبل العمل بهذا القانون.

مادة (٨)

يجوز بمرسوم بناء على عرض وزير الداخلية منح المرأة الأجنبية التي تتزوج من كويتي الجنسية إذا أعلنت رغبتها في كسب هذه الجنسية واستمرت الزوجية قائمة مدة خمس عشرة سنة من تاريخ إعلان رغبتها ، كما يجوز بناء على اقتراح وزير الداخلية الإعفاء من كل هذه المدة أو بعضها.

فإذا كانت انتهاء الزوجية قبل انقضاء المدة المشار إليها في الفقرة السابقة بسبب الوفاة أو الطلاق و كان للمرأة الأجنبية ابن أو أبناء من زوجها و حافظت على إقامتها المشروعة والعادية بالكويت حتى انقضاء هذه المدة فيجوز منحها الجنسية الكويتية بمرسوم بناء على عرض وزير الداخلية.

مادة (٩)

إذا كسبت الزوجة الأجنبية الجنسية الكويتية وفقاً لأحكام المادتين السابقتين , فأنها لا تفقدها عند انتهاء الزوجية إلا إذا استردت جنسيتها الأصلية أو كسبت جنسية أخرى .

المادة (١٠)

المرأة الكويتية التي تتزوج من أجنبي لا تفقد جنسيتها الكويتية إلا إذا دخلت في جنسية زوجها بناء على طلبها.

مادة (١١)

يفقد الكويتي الجنسية إذا تجنس مختاراً بجنسية أجنبية و لا تفقد زوجته الكويتية جنسيتها إلا إذا دخلت في جنسيته , و يفقد أولاده القصر جنسيتهم الكويتية إذا كانوا يدخلون في جنسية أبيهم الجديدة بموجب القانون الخاص بهذه الجنسية و لهم أن يعلنوا وزير الداخلية باختيار جنسيتهم الكويتية خلال السنتين التاليتين لبلوغهم سن الرشد.

و يجوز بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الداخلية إعادة الجنسية الكويتية لمن فقدها طبقاً للفقرة السابقة إذا أقام في الكويت إقامة مشروعة لمدة سنة على الأقل و طلب العودة إلى الجنسية الكويتية و تخلى عن الجنسية الأجنبية ، وفي هذه الحالة يعتبر مسترداً للجنسية الكويتية من تاريخ موافقة مجلس الوزراء.

مادة (١٢)

يجوز بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الداخلية إعادة الجنسية للمرأة الكويتية التي فقدتها طبقاً لأحكام المادتين السابقتين إذا تخلت عن جنسيتها الأجنبية و كانت إقامتها العادية في الكويت ، أو عادت للإقامة فيها . و تعتبر مسترده للجنسية من تاريخ موافقة مجلس الوزراء.

مادة (١٣)

يجوز بمرسوم – بناء على عرض وزير الداخلية – سحب الجنسية الكويتية من الكــويتي الذي كسب الجنسية الكويتية بالتطبيق لأحكام المواد ٤ و ٥ و ٧ و ٨ من هــذا القــانون و ذلك في الحالات الآتية:

- إذا كان قد منح الجنسية الكويتية بطريق الغش أو بناء على أقوال كاذبة و يجوز في هذه الحالة سحب الجنــسية الكويتيــة ممــن يكــون قــد كــسبها معــه بطريــق التبعيــة.

- إذا حكم عليه خلال خمس عشرة سنة من منحه الجنسية الكويتية فــي جريمــة مخلــة بالشرف أو الأمانة.

- إذا عزل من وظيفته الحكومية تأديبياً , لأسباب تتصل بالشرف أو الأمانة خلال عــشر سنوات من منحه الجنسية الكويتية.

- إذا استدعت مصلحة الدولة العليا أو أمنها الخارجي ذلك . و يجوز فــي هــذه الحالــة ســحب الجنــسية الكويتيــة ممــن يكــون قــد كــسبها معــه بطريــق التبعيــة.

-إذا توافرت الدلائل لدى الجهات المختصة على قيامه بالترويج لمبادئ من شأنها تقويض النظام الاقتصادي أو الاجتماعي في البلاد أو على انتمائه إلى هيئــة سياســية أجنبيــة و يجوز في هذه الحالة سحب الجنسية الكويتية ممن يكون قد كسبها معه بطريق التبعية .

مادة (١٤)

يجوز بمرسوم – بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة و الأمن العام , إسقاط الجنــسية الكويتية عن كل من يتمتع بها في الحالات الآتية:

- إذا دخل الخدمة العسكرية لإحدى الدول الأجنبية و بقي فيها بالرغم من الأمــر الــذي يصدر له من حكومة الكويت بتركها.

- إذا عمل لمصلحة دولة أجنبية و هي في حالة حرب مع الكويــت أو كانــت العلاقــات السياسية قد قطعت معها.

- إذا كانت إقامته العادية في الخارج و انضم إلى هيئة من أغراضها العمل على تقــويض النظام الاجتماعي أو الاقتصادي للكويت , أو صدر حكم بإدانته في جرائم يــنص الحكــم على أنها تمس ولاءه لبلاده .

ويترتب على إسقاط الجنسية في الحالات المتقدمة الذكر أن تزول الجنسية الكويتيــة عــن صاحبها وحده.

مادة (١٥)

يجوز بمرسوم – بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة و الأمــن العــام – رد الجنــسية الكويتية في أي وقت إلى من سحبت منه أو أسقطت عنه طبقاً لأحكام المادتين السابقتين.

ليس للدخول في الجنسية الكويتية و لا لفقدها و لا لإسقاطها و لا لاستردادها أي اثر فــي الماضي ما لم ينص على غير ذلك.

مادة (١٧)

سن الرشد الواردة في هذا القانون تحدد طبقاً لأحكام القانون الكويتي.

مادة (١٨)

التقريرات و إعلانات الاختيار و الطلبات و الأوراق المنصوص عليها في هــذا القــانون يجب أن توجه إلى رئيس دوائر الشرطة و الأمن العام , و تقدم في الخارج إلى الهيئــات القنصلية المعهود إليها بالنظر في ذلك.

مادة (١٩)

يعطى رئيس دوائر الشرطة و الأمن العام كل كويتي شهادة بالجنسية الكويتية و ذلك بعــد التحقق من ثبوت هذه الجنسية وفقاً لأحكام هذا القانون.

مادة (٢٠)

عبء الإثبات يقع على من يدعي انه يتمتع بالجنسية الكويتية.

مادة (٢١)

يجوز إثبات الجنسية الكويتية , على الوجه المبين بهذا القانون , بتحقيق تجريه لجان تعين بمرسوم بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة و الأمن العام . و لهذه اللجان أن تــستدل على وجود الجنسية الكويتية بأوراق تثبت ذلك , ولها أن تسمع شهوداً موثوقاً بــشهادتهم و أن تأخذ بالشهرة العامة أو بأي قرينة أخرى تراها كافية في إثبات هذه الجنسية.

وتقدم اللجان تقريراً بنتيجة التحقيق إلى لجنة عليا تعين بمرسوم بناء على عرض رئـيس دوائر الشرطة و الأمن العام . و لا يكون تقرير اللجان نافذاً إلا إذا صدقت عليـه اللجنـة العليا.

ويصدر مرسوم بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة و الأمن العام بتنظيم هذه اللجان و بالإجراءات التي تسير عليها في إعمالها.

مادة (٢٢)

لا يجوز بعد انقضاء سنتين من وقت العمل بهذا القانون , إعطاء جواز سفر إلا لمن تثبت له الجنسية الكويتية بموجب أحكام هذا القانون.

مادة (٢٣)

جوازات السفر الصادرة قبل العمل بهذا القانون, وكذلك الجوازات التي تصدر في خـلال مدة السنتين المذكورتين في المادة السابقة لمن لا يحمل شهادة الجنسية المنصوص عليهـا في المادة ١٩, تصبح ملغاة بمجرد انقضاء المدة المذكورة.

مادة (٢٤)

ينـشر هـذا القـانون فـي الجريـدة الرسـمية , و يعمـل بـه مـن وقـت نـشره. و تصدر القرارات اللازمـة لتنفيـذه مـن رئـيس دوائـر الـشرطة و الأمـن العـام.

مادة (٧) مكرر

يجوز بمرسوم بناء على عرض وزير الداخلية منح الجنسية الكويتيـة للأبنـاء الراشـدين للمتجنس وقت كسب والدهم الجنسية الكويتية , وكذا للراشدين من أحفـاد المتجـنس مـن أولاده الذكور , إذا توافرت فيهم الشروط المنصوص عليها فـي البنـود ٢ , ٣ , ٥ مـن المادة الرابعة من هذا القانون , وكانوا قد حافظوا على إقامتهم العادية فـي الكويـت منـذ تاريخ كسب من تلقوا عنه الجنسية الكويتية لهذه الجنسية.

كما يجوز منح الجنسية الكويتية للقصر من أحفاد المتجنس مـن أولاده الـذكور المتـوفى عنهم والدهم قبل منح الوالد هذه الجنسية.

وتقد طلبات الحصول على الجنسية الكويتية بالتطبيق للفقرتين السابقتين في خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون على أن تقدم طلبات ناقصي الأهلية ممن يمثلهم قانوناً. ولا تقبل أي طلبات بعد انقضاء هذه المهلة.

ويقدم وزير الداخلية لمجلس الأمة ، خلال ثلاثة أشهر من انقضاء المهلة المشار إليها في الفقرة السابقة بياناً بأسماء من تقدموا برغبتهم في الحصول على الجنسية الكويتية في الميعاد.

مادة (١١) مكرر

على الاجنبي الذي حصل على الجنسية الكويتية وفقاً لأحكام المواد ٤ و ٥ و ٧ و ٨ من هذا القانون أن يتنازل عن جنسيته الأجنبية – إذا كان له جنسية أخرى – خلال ثلاثة شهور من تاريخ حصوله على الجنسية الكويتية , و أن يقدم لوزارة الداخلية خلال هذه المدة ما يثبت ذلك، و إلا اعتبر المرسوم الصادر بمنحه الجنسية كان لم يكن من تاريخ صدوره.

وتسحب الجنسية في هذه الحالة بمرسوم – بناء على عرض وزير الداخلية – و يترتب على ذلك سحب الجنسية الكويتية ممن يكون قد كسبها معه بطريق التبعية.

مادة (٢١) مكرر - أ -

تسحب شهادة الجنسية الكويتية إذا تبين أنها أعطيت بغير حق بناء على غش أو أقوال كاذبة أو شهادات غير صحيحة ، ويكون السحب بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الداخلية . و ينبغي على ذلك سحب الجنسية الكويتية ممن يكون قد اكتسبها عن حامل تلك الشهادة بطريقة التبعية.

مادة (٢١) مكرر – ب

كل شخص أدلى ببيانات غير صحيحة إلى الجهات الإدارية المختصة بتحقيق الجنسية الكويتية أو اللجان المشكلة لهذا الغرض سواء لإثبات الجنسية الكويتية لنفسه أو لغيره أو لتسهيل كسبها طبقاً لأحكام هذا القانون و سواء حصل الإدلاء شفاهاً أو كتابة , و لم يثبت انه بذل جهداً معقولاً للتأكد من صحة ما أدلى به , يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات و بغرامة لا تجاوز مائتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين.

فإذا كان قد أدلى بالبيانات سالفة الذكر مع علمه بعدم صحتها كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز سبع سنوات و يجوز أن تضاف إليها غرامة لا تجاوز خمسمائة دينار.

THE FORMATION OF "ALBEDOUN" ADOLESCENT IDENTITY IN KUWAIT:

A SOCIAL STUDY IN AL JAHRA GOVERNORATE

BY

Nuha Saleh Alsamaani

Supervisor

Dr. Hilmi Sarri

ABSTRACT

The aim of this study is to identify and understand the factors of social, psychological , Cultural and economic mechanism of adolescents that constitutes the identity of "stateless" or what they called in Kuwait "Albedoun".

The study was conducted on both sexes in the province of Al-Jahra in Kuwait. In order to achieve this aim, a questionnaire survey that consisted of (80) items /questions, was given to a random sample of (358) "stateless" adolescents in Al jahra governorate in Kuwait . the variables of the study were: age , gender, educational level of both father and mother , nationality of the mother, family monthly income, residenc, level of their social interactions and relationship with Kuwaitis .

Overall, the results show that the adolescents are living under difficult conditions of social, psychological and economic conditions, was as result of the denial of civil rights and kuwaiti nationality. The study revealed that the impact of the deprivation was more greater in females than males. Moreover, the results of the study showed that the educational level for both parents was low. Also significant differences were identified for government workers . However residence was not significant , the results also showed that there were a strong social ties and relations with Kuwaitis .